كان الله عفو

قول امير المؤمنين علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام

الا ايها المأمول في كل حاجة اليك شكوت الضر فاسمع شكايتي

الا يا رجائي انت كاشف كربتي فاغفر ذنوبي كلها واقض حاجتي

اتيت باعمال قباح ردية فما في الورى شخص جنى كجنايتي

وخالف مراد النفس قبل مماتها وسارع الى الخيرات قبل فواتها

سيبكي نفوس في القيمة حسرة على فوت اوقات زمان حيوتها

لبيك لبيك انت مولاه فارحم عبيدا اليك ملجاه يا ذا المعالي عليك معتمدي

طوبى لمن كنت انت مولاه طوبى لمن كان نادما ارقا يشكو الى ذي الجلال بلواه

قال النبي صلى الله عليه وآله اياكم والتواضع لغير الله فانه من تواضع لغني لا لاجل غناه ذهب ثلثا دينه

ديوان امير المؤمنين

لنعم اليوم يوم السبت حقا لصيد ان اردت بلا امتراء

وفي الاحد البناء لان فيه تبدى الله في خلق السماء

وفي الاثنين ان سافرت فيه ستظفر بالنجاح وبالثراء

ومن يرد الحجامة فالثلثا ففي ساعاته هرق الدماء

وان شرب امرء يوما دواء فنعم اليوم يوم الاربعاء

وفي يوم الخميس قضاء حاج ففيه الله اذن بالدعاء

وفي الجمعات تزويج وعرس ولذات الرجال مع النساء

وهذا العلم لا يعلمه الا نبي او وصي الانبياء

مرا حب عوضنا فعمه الملائكة

في الدار رحمة كبرى ... في الاحمر

[illegible] الخليقة محمد صالح

محمد امان السعلي

علقه الداعي [illegible]

كمال الدين [illegible]

منهومان لا يشبعان منهوم العلم ومنهوم المال

المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه

١٧٢٠

١١ ج

[illegible]

ذاته فانما نريد بكل صفة منها نفي ضدها عنه عز وجل ونقول لم يزل الله سميعا بصيرا
عليما حكيما قادرا عزيزا حيا قيوما واحدا قديما وهذه صفات ذاته ولا نقول انه
عز وجل لم يزل خالقا فاعلا شائيا مريدا راضيا ساخطا رازقا وهابا متكلما
لان هذه الصفات صفات افعاله وهي محدثة لا يجوز ان يقال لم يزل الله موصوفا بها باب
الاعتقاد في التكليف قال الشيخ ابو جعفر اعتقادنا في التكليف هو ان الله لم يكلف عباده
الا دون ما يطيقونه كما قال الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها والوسع دون
الطاقة وقال الصادق ع والله ما كلف الله العباد الا دون ما يطيقونه من العبادات
الشرعية والعقلية لانه كلفهم في كل يوم وليلة خمس صلوات وكلفهم في كل السنة
صيام ثلثين يوما وكلفهم في كل مائتي درهم خمسة دراهم وكلفهم الحج حجة واحدة
وهم يطيقون اكثر من ذلك والله اعلم باب الاعتقاد في
افعال العباد قال الشيخ ابو جعفر اعتقادنا في افعال العباد انها مخلوقة خلق تقدير
لا خلق تكوين ومعنى ذلك انه لم يزل الله عالما بمقاديرها باب الاعتقاد
في نفي الجبر والتفويض قال الشيخ ابو جعفر اعتقادنا في ذلك قول الصادق
عليه السلام لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين فقيل له وما امر بين امرين فقال ذلك
مثل رجل رأيته على معصية فنهيته عن معصيته فلم ينته فتركته ففعل تلك
المعصية فليس حيث لا يقبل منك فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث
كنت انت الذي امرته بالمعصية والله اعلم باب الاعتقاد في الارادة والمشية
قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في ذلك قول الصادق عليه السلام شاء الله
واراد ولم يحب ولم يرض شاء عز وجل ان لا يكون شيء الا بعلمه واراد مثل ذلك ولم
يحب ان يقال له ثالث ثلثة ولم يرض لعباده الكفر وقال الله عز وجل انك لا تهدي
من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال الله عز وجل وما الله يريد ظلما للعباد
وقال عز وجل وما تشاؤن الا ان يشاء الله وقال عز وجل ولو شاء ربك لآمن

من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وقال عز
وجل وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله كما قال عز وجل وما كان لنفس ان تموت
الا باذن الله كتابا مؤجلا وكما قال عز وجل يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا
هاهنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وقال
عز وجل ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون وقال عز وجل ولو شاء الله
ما اشركوا وما جعلنا عليهم حفيظا وقال عز وجل ولو شئنا لآتينا كل نفس
هديها وقال عز وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن
يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء وقال عز وجل
يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم وقال عز
وجل يريد الله الا يجعل لهم حظا في الآخرة وقال عز وجل يريد الله ان
يخفف عنكم وقال عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال عز وجل
والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا
ميلا عظيما وقال عز وجل وما الله يريد ظلما للعباد هذا اعتقادنا في الارادة
والمشية ومخالفونا يشنعون علينا في ذلك ويقولون انا نقول ان الله
عز وجل اراد المعاصي واراد قتل الحسين بن علي عليهما السلام وليس هكذا نقول
ولكنا نقول ان الله عز وجل اراد ان يكون معصية العاصين خلاف طاعة
المطيعين واراد ان يكون المعاصي غير منسوبة اليه من جهة الفعل واراد تعالى
ان يكون موصوفا بالعلم بها قبل كونها ونقول اراد الله عز وجل ان يكون
قتل الحسين عليه السلام معصية له وخلاف الطاعة ونقول اراد الله ان يكون
قتله عليه السلام منهيا عنه غير مامور به ونقول اراد الله عز وجل ان يكون قتله
مستقبحا غير مستحسن ونقول اراد الله عز وجل ان يكون قتله عليه السلام
سخطا لله غير رضاه ونقول اراد الله عز وجل ان لا يمنع من قتله بالجبر

والقدرة والقهر كما منع منه بالنهي ونقول اراد الله عز وجل ان لا يدفع القتل عنه
كما دفع الحرق عن ابرهيم عليه السلام حين قال عز وجل للنار التي القي فيها يا نار
كوني بردا وسلاما على ابرهيم ونقول لم يزل الله عز وجل عالما بان الحسين عليه السلام
سيقتل ويدرك بقتله سعادة الابد ويشقى قاتله شقاوة الابد ونقول ما بشهادته
شاء الله كان وما لم يشا لم يكن هذا اعتقادنا في الارادة والمشية دون
ما نسبه الينا اهل الخلاف والمشنعون علينا اهل الالحاد والله اعلم باب
الاعتقاد في القضاء والقدر قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه اعتقادنا في ذلك
قول الصادق عليه السلام لزرارة حين ساله فقال ما تقول يا سيدي في
القضاء والقدر فقال عليه السلام اقول ان الله عز وجل اذا جمع العباد يوم
القيمة سالهم عما عهد اليهم ولم يسالهم عما قضى عليهم والكلام في القدر
منهي عنه كما قال امير المؤمنين عليه السلام لرجل قد ساله عن القدر فقال بحر عميق
فلا تلجه ثم ساله ثانية عن القدر فقال طريق مظلم فلا تسلكه ثم ساله
ثالثة فقال سر الله فلا تكلفه وقال امير المؤمنين عليه السلام في القدر الا ان
القدر سر من سر الله وستر من ستر الله وحرز من حرز الله مرفوع في حجاب الله
مطوي عن خلق الله مختوم بخاتم الله سابق في علم الله وضع الله العباد
عن علمه ورفعه فوق شهاداتهم ومبلغ عقولهم لانهم لا ينالونه بحقيقة
الربانية ولا بقدرة الصمدانية ولا بعظمة النورانية ولا بعزة الوحدانية
لانه بحر زاخر مواج خالص لله عز وجل عمقه ما بين السماء والارض عرضه
ما بين المشرق والمغرب اسود كالليل الدامس كثير الحيات والحيتان يعلو
مرة ويسفل اخرى في قعره شمس تضيء لا ينبغي ان يطلع عليها الا الواحد
الفرد فمن تطلع عليها فقد ضاد الله في حكمه ونازعه في سلطانه وكشف عن سره يطلع
وستره وباء بغضب من الله وماواه جهنم وبئس المصير وروي ان امير

المؤمنين

المؤمنين عليه السلام عدل عن حائط مائل الى مكان آخر فقيل يا امير المؤمنين افتفر من
قضاء الله فقال عليه السلام افر من قضاء الله الى قدر الله وسئل الصادق
عليه السلام عن الرقى هل تدفع من القدر شيئا فقال هي من القدر باب
الاعتقاد في الفطرة والهداية قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه اعتقادنا في
ذلك ان الله تعالى فطر جميع الخلق على التوحيد وذلك قوله عز وجل فطرة الله
التي فطر الناس عليها وقال الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل وما كان الله
ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما
يرضيه وما يسخطه وقال عليه السلام في قول الله عز وجل فالهمها فجورها وتقويها
قال عليه السلام عرفناه ما ياخذ او ما يترك وفي قوله عز وجل واما ثمود
فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى قال وهم يعرفون وسئل الصادق عليه السلام
عن قول الله عز وجل وهديناه النجدين قال عليه السلام ما حجب الله علمه عن
العباد فهو موضوع عنهم وقال عليه السلام ان الله عز وجل احتج على الناس
بما آتاهم وعرفهم والله اعلم باب الاعتقاد في الاستطاعة قال
الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه اعتقادنا في ذلك ما قاله موسى بن جعفر عليهما السلام
حين قيل له ايكون العبد مستطيعا قال عليه السلام نعم بعد اربع خصال ان
يكون مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح له سبب وارد من الله عز وجل
فاذا تمت هذه فهو مستطيع فقيل له مثل اي شيء فقال يكون الرجل مخلى السرب
صحيح الجسم سليم الجوارح ولا يقدر ان يزني الا ان يرى امراة فاذا وجد المراة
فاما ان يعصم فيمتنع كما امتنع يوسف عليه السلام واما ان يخلي السرب بينه
وبينها فيزني فهو زان ولم يطع الله باكراه ولم يعص بغلبة وسئل الصادق
عليه السلام عن قول الله عز وجل وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال
مستطيعون للاخذ بما امروا به والترك لما نهوا عنه وبذلك ابتلوا وقال

فطرا فرينش فطرت آفريدن وشكافتن

الهام كردن ... فجور وتقوى

ثابتة واما العرش الذي هو العلم فحملته اربعة من الاولين واربعة من الآخرين فاما
الاربعة من الاولين فنوح وابرهيم وموسى وعيسى عليهم السلام واما الاربعة من الآخرين
فمحمد وعلي والحسن والحسين صلواة الله عليهم هكذا روي بالاسانيد الصحيحة عن
الائمة عليهم السلام في العرش وحملته وانما صار هؤلاء حملة العرش الذي هو
العلم لان الانبياء الذين كانوا قبل نبينا صلى الله عليه وآله كانوا على شرائع الاربعة
من الاولين نوح وابرهيم وموسى وعيسى عليهم السلام ومن قبل هؤلاء الاربعة
صارت العلوم اليهم وكذلك صار العلم من بعد محمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلام

باب الاعتقاد في النفوس والارواح قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه اعتقادنا
في النفوس انها هي الارواح التي بها الحيوة وانها الخلق الاول لقول النبي صلى الله عليه وآله
ان اول ما ابدع الله تبارك وتعالى هي النفوس مقدسة مطهرة فانطقها بتوحيده
ثم خلق بعد ذلك سائر خلقه واعتقادنا فيها انها خلقت للبقاء ولم تخلق للفناء
لقول النبي صلى الله عليه وآله ما خلقتم للفناء بل خلقتم للبقاء وانما تنقلون من دار
الى دار وانها في الارض غريبة وفي الابدان مسجونة واعتقادنا فيها انها اذا
فارقت الابدان فهي باقية منها منعمة ومنها معذبة الى ان يردها الله عز وجل
بقدرته الى ابدانها وقال عيسى بن مريم عليه السلام للحواريين بحق اقول لكم انه لا
يصعد الى السماء الا ما نزل منها وقال الله عز وجل ولو شئنا لرفعناه بها و
لكنه اخلد الى الارض واتبع هويه فما لم ترفع الى الملكوت بقي فهوى في الها
وية وذلك لان الجنة درجات والنار دركات وقال عز وجل تعرج الملائكة
والروح اليه وقال عز وجل ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند
مليك مقتدر وقال عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون
بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم وقال عز وجل ولا تقولوا

لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون وقال الصادق
عليه السلام ان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها
اختلف وقال عليه السلام ان الله عز وجل آخى بين الارواح في الاظلة قبل ان يخلق
الاجساد بالفي عام فلو قد قام قائمنا اهل البيت لورث الاخ الذي آخى
بينهما في الاظلة ولم يورث الاخ في الولادة وقال عليه السلام ان الارواح
لتلتقي في الهواء فتعارف وتسائل فاذا اقبل روح من الارض قالوا
دعوه فقد افلت من هول عظيم ثم سألوه ما فعل فلان فكلما قال قد
بقي رجوا ان يلحقهم وكلما قال قد مات قالوا هوى هوى وقال عز وجل
ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى وقال عز وجل واما من خفت موازينه فامه
هاوية وما ادريك ماهيه نار حامية ومثل الدنيا وصاحبها
مثل البحر والملاح والسفينة وقال لقمن عليه السلام لابنه يا بني ان الدنيا
بحر عميق قد هلك فيه عالم كثير فاجعل سفينتك فيها الايمان بالله
واجعل زادك فيها تقوى الله عز وجل واجعل شراعها التوكل على الله
فان نجوت فبرحمة الله وان هلكت فبذنوبك لا من الله تعالى واشد ساعات
ابن آدم ثلث ساعات يوم يولد ويوم يموت ويوم يبعث وقد سلم الله
عز وجل على يحيى عليه السلام في هذه الساعات فقال عز وجل وسلام عليه يوم ولد
ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم عيسى عليه السلام فيها على نفسه فقال
والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا والاعتقاد في الروح
انها ليست من جنس البدن وانه خلق آخر لقول الله عز وجل ثم
انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين واعتقادنا في
الانبياء والرسل والائمة صلوات الله عليهم اجمعين ان فيهم خمسة ارواح
روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح المدرج

وفي الكافرين والبهايم ثلثة ارواح روح القوة وروح الشهوة وروح المدرج

واما قول الله عز وجل يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي فانه خلق اعظم

من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع الائمة عليهم السلام

وهو من الملكوت وانا اصنف في هذا المعنى كتابا اشرح فيه معنى هذه الجملة

ان شاء الله تعالى باب الاعتقاد في الموت وما هو قال الشيخ ابو جعفر رحمه

الله عليه قيل لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام صف لنا الموت فقال عليه السلام

على الخبير بها سقطتم هو احد ثلثة امور ترد عليه اما بشارة بنعيم الابد واما

بشارة بعذاب الابد واما تحزين وتهويل وامر مبهم لا يدري من اي

الفرق هو واما ولينا المطيع لامرنا فهو المبشر بنعيم الابد واما المبهم

امره الذي لا يدري ما حاله فهو المؤمن المسرف على نفسه لا يدري ما يؤل

اليه حاله ياتيه الخبر مبهما مخوفا ثم لن يسويه الله عز وجل باعدائنا لكن

يخرجه من النار بشفاعتنا فاعملوا واطيعوا ولا تتكلوا ولا تستصغروا

عقوبة الله عز وجل فان من المسرفين من لا يلحقه شفاعتنا الا بعد عذاب

ثلثماية سنة وسئل الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام ما الموت الذي

جهلوه قال اعظم سرور يرد على المؤمنين اذا نقلوا عن دار النكد الى نعيم

الابد واعظم ثبور يرد على الكافرين اذا نقلوا عن جنتهم الى نار لا تبيد

ولا تنفد ولما اشتد الامر بالحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام نظر اليه

من كان معه فاذا هو بخلافهم لانهم كلما اشتد عليهم الامر تغيرت الوانهم

وارتعدت فرايصهم ووجلت قلوبهم ووجبت جنوبهم وكان الحسين عليه السلام

وبعض من معه من خواصه تشرق الوانهم وتهدى جوارحهم وتسكن نفوسهم

فقال بعضهم لبعض انظروا اليه لا يبالي بالموت فقال لهم الحسين عليه السلام صبرا

بني الكرام فما الموت الا قنطرة تعبر بكم من البؤس والضراء الى الجنان

الواسعة

الواسعة والنعيم الدائم فايكم يكره ان ينتقل من سجن الى قصر وما هو لاعدائكم

الا كمن ينتقل من قصر الى سجن وعذاب اليم ان ابي حدثني عن رسول

الله صلى الله عليه وآله ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر والموت جسر هؤلاء

الى جنانهم وجسر هؤلاء الى جحيمهم ما كذبت ولا كذبت وقيل لعلي بن

الحسين عليهما السلام ما الموت قال عليه السلام للمؤمن كنزع ثياب وسخة قملة

وفك قيود واغلال ثقيلة والاستبدال بافخر الثياب واطيبها روايح

واوطى المراكب وآنس المنازل وللكافر كخلع ثياب فاخرة والنقل عن منازل

انيسة والاستبدال باوسخ الثياب واخشنها واوحش المنازل واعظم

العذاب وقيل لمحمد بن علي الباقر عليهما السلام ما الموت قال عليه السلام هو النوم

الذي ياتيكم كل ليلة الا انه طويل مدته لا ينتبه منه الى يوم القيمة فمن راى في

منامه من اصناف الفرح ما لا يقادر قدره ومن راى في نومه من اصناف

الاهوال ما لا يقادر قدره فكيف حال فرح في النوم ووجل فيه هذا هو الموت

فاستعدوا له وقيل للصادق عليه السلام صف لنا الموت فقال عليه السلام هو للمؤمن كا

طيب ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والالم كله عنه وللكافر كلسع

الافاعي ولدغ العقارب او اشد قيل فان قوما يقولون انه اشد

من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض ورضخ بالاحجار وتدوير قطب

الارحية في الاحداق قال هو كذلك على بعض الكافرين والفاجرين الا ترون

منهم من يعاين تلك الشدائد فذلكم الذي هو اشد من هذا وهو اشد

من عذاب الدنيا قيل الرضا انا نرى كافرا يسهل عليه النزع فينطفى وهو

يتحدث ويضحك ويتكلم وفي المؤمنين من يكون ايضا كذلك وفي المؤمنين

والكافرين من يقاسي عند سكرات الموت هذه الشدايد فقال عليه السلام

ما كان من راحة للمؤمن هناك فهو من عاجل ثوابه وما كان من

اللهم صل على محمد وآل محمد

عمرتم الدنيا وخربتم الآخرة وتكرهون ان تنقلوا من عمران الى خراب
وقيل له كيف ترى قدومنا على الله تعالى فقال اما المحسن فكما
يقدم الغايب على اهله واما المسيء فكالآبق يقدم على مولاه و
وهو منه خائف قيل فكيف ترى حالنا عند الله قال اعرضوا
اعمالكم على كتاب الله تعالى حيث يقول ان الابرار لفي نعيم وان الفجار
لفي جحيم قال الرجل فاين رحمة الله قال ان رحمة الله قريب من المحسنين

في مسائل القبر

قال الشيخ رحمه الله اعتقادنا ان
المسائل في القبر حق لا بد منها فمن اجاب بالصواب فاز بروح
وريحان في قبره وبجنة النعيم في الآخرة ومن لم يجب بالصواب فله
نزل من حميم في قبره وتصلية جحيم في الآخرة واكثر عذاب القبر من النميمة
وسوء الخلق والاستخفاف من البول واشد ما يكون عذاب القبر
على المؤمن الحق مثل اختلاج العين او شرطة الحجامة ويكون ذلك
كفارة لما بقي عليه من الذنوب التي لم تكفرها الهموم والغموم والامراض
وشدة النزع عند الموت فان رسول الله صلى الله عليه وآله
كفن امّ امير المؤمنين عليه السلام فاطمة بنت اسد رضي الله
عنها بقميصه بعدما فرغ النساء من غسلها وحمل جنازتها
على عاتقه فلم يزل تحت جنازتها حتى اوردها قبرها ثم وضعها
ونزل صلى الله عليه وآله الى قبرها واضطجع فيه ثم قام فاخذها
على يديه ووضعها في قبرها ثم انكب عليها يناجيها طويلا ويقول
لها ابنك ابنك ثم خرج وسوى عليها التراب ثم انكب على قبرها
فسمعوه وهو يقول لا اله الا الله اللهم اني استودعها اياك
ثم انصرف فقال له المسلمون يا رسول الله انا رأيناك صنعت

ذلك

ذلك كفنتها بقميصي واضطجعت في قبرها لذلك وانكببت عليها فلقنتها
ما تسأل عنه فانها سئلت عن ربها فقالت الله عز وجل وسئلت عن
نبيها فاجابت محمد واسئلت عن وليها وامامها فارتج عليها فقلت
ابنك ابنك

(في الحاشية: فقالت ولي امامي فانصرفا عنها وقالا لا سبيل لنا عليك نامي كما تنام العروس في خدرها ثم ماتت موتة ثانية وتصديق ذلك في كتاب الله ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل)

باب الاعتقاد في الرجعة

قال الشيخ ابو جعفر رحمة
الله عليه اعتقادنا في الرجعة انها حق وقد قال الله عز وجل في كتابه العزيز
الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم
الله موتوا ثم احياهم كان هؤلاء سبعين الف بيت وكان يقع فيهم
الطاعون كل سنة فيخرج الاغنياء لقوتهم ويبقى الفقراء لضعفهم فيقل
الطاعون في الذين يخرجون ويكثر في الذين يقيمون لو خرجنا لما اصابنا
الطاعون ويقولون الذين يخرجون لو اقمنا لاصابنا كما اصابهم
فاجمعوا على ان يخرجوا جميعا من ديارهم اذا كان وقت الطاعون
فخرجوا باجمعهم فنزلوا على شط بحر فلما حطوا رحالهم ناداهم الله موتوا
فماتوا جميعا فكنستهم المارة عن الطريق فبقوا بذلك ما شاء الله عز
وجل ثم مر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل يقال له ارميا فقال يا رب لو
شئت لاحييتهم فيعمروا بلادك ويلدوا عبادك وعبدوك
مع من يعبدك فاوحى الله تبارك وتعالى اليه افتحب ان احييهم
لك قال نعم يا رب فاحياهم الله وبعثهم معه فهؤلاء ماتوا ورجعوا
الى الدنيا ثم ماتوا باجالهم وقال الله عز وجل او كالذي مر على قرية وهي
خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام
ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام
فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك ولنجعلك آية
للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال

اعلم ان الله على كل شيء قدير فهذا مات مائة سنة ثم رجع الى الدنيا وبقي
فيها ثم مات باجله وهو العزير عليه السلام وقال الله عز وجل في قصة
المختارين من بني اسرائيل من قوم موسى عليه السلام لميقات ربه ثم
بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون وذلك انهم لما سمعوا كلام
الله عز وجل قالوا لا نصدق به حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة
بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم
فاحياهم الله عز وجل فرجعوا الى الدنيا فاكلوا وشربوا ونكحوا النساء
وولد لهم الاولاد ثم ماتوا باجالهم وقال الله عز وجل لعيسى عليه السلام
واذ تخرج الموتى باذني فجميع الموتى الذين احياهم الله عز وجل على يد
عيسى ع رجعوا الى الدنيا وبقوا فيها ما بقوا ثم ماتوا باجالهم واصحاب
الكهف لبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا ثم بعثهم الله
عز وجل فرجعوا الى الدنيا ليتسائلوا بينهم وقصتهم معروفة فان قال
قائل ان الله عز وجل قال وتحسبهم ايقاظا وهم رقود قيل له
انهم كانوا موتى وقد قال الله عز وجل قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا
وان قالوا كذلك فانهم كانوا موتى ومثل هذا كثير فقد صح ان الرجعة
كانت في الامم السالفة وقال النبي صلى الله عليه وآله كلما كان في
الامم السالفة يكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة
بالقذة فيجب على هذا الاصل ان تكون في هذه الامة الرجعة وقد
نقل مخالفونا انه اذا خرج المهدي نزل عيسى بن مريم عليهما السلام فصلى
خلفه ونزوله الى الارض رجوعه الى الدنيا بعد موته لان الله
عز وجل قال اني متوفيك ورافعك الي وقال عز وجل وحشرناهم
فلم نغادر منهم احدا وقال عز وجل ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن

يكذب باياتنا فاليوم الذي يحشر فيه الفوج وقال عز وجل واقسموا بالله
جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن
اكثر الناس لا يعلمون يعني في الرجعة وذلك انه يقول بعد ذلك
ليبين لهم الذي يختلفون فيه والتبيين يكون في الدنيا لا في الاخرة وسأجرد
في الرجعة كتابا وابين فيه كيفيتها والادلة على صحة كونها ان شاء الله
والقول بالتناسخ باطل ومن دان به فهو كافر لان التناسخ فيه ابطال
الجنة والنار **باب الاعتقاد في البعث بعد الموت** قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله
اعتقادنا في البعث بعد الموت انه حق وقال النبي صلى الله عليه وآله يا بني
عبد المطلب ان الرائد لا يكذب اهله والذي بعثني بالحق نبيا لتموتن كما تنامون
ولتبعثن كما تستيقظون وما بعد الموت دار الا الجنة والنار وخلق جميع
الخلق وبعثهم على الله عز وجل كخلق نفس واحدة وقال الله عز وجل ما
خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة **باب الاعتقاد في الحوض** قال الشيخ ابو جعفر
رحمه الله عليه اعتقادنا في حوض النبي صلى الله عليه وآله حق وان عرضه ما
بين ايلة وصنعاء وان فيه اباريق عدد نجوم السماء والساقي عليه يوم القيمة
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم يسقي منه اولياءه ويذود عنه اعداءه
ومن شرب منه شربة لم يظمأ ابدا وقال النبي صلى الله عليه وآله ليختلجن
قوم من اصحابي دوني وانا على الحوض فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول اصحابي
اصحابي فيقال لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك **باب الاعتقاد في الشفاعة**
قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه اعتقادنا في الشفاعة انها لمن ارتضى
دينه اهل الكبائر والصغائر فاما التائبون من اهل الذنوب فغير محتاجين
الى الشفاعة وقال النبي صلى الله عليه وآله من لم يؤمن بشفاعتي فلا اناله الله
شفاعتي وقال عليه السلام لا شفيع انجح من التوبة والشفاعة للانبياء والاوصياء

الشفاعة

والصالحين من عباده وان حبس على عقبة فطولب بحق قصر فيه فلم
ينجه عمل صالح قدمه ولا ادركته من الله عز وجل رحمة زلت به
قدمه عن العقبة فهوى في نار جهنم نعوذ بالله منها وهذه العقبات
كلها على الصراط واسم عقبة منها الولاية توقف الخلايق عندها ويسالون
عن ولاية امير المومنين والائمة من بعده عليهم السلام فمن اتى بها جاز ونجا
ومن لم يات بها بقي فهوى وذلك قول الله عز وجل وقفوهم انهم
مسئولون واسم عقبة منها المرصاد وهو قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد
ويقول الله عز وجل وعزتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم واسم عقبة
منها الرحمة واسم عقبة منها الامانة واسم عقبة منها الصلاة — نخ الرحم
وباسم كل فرض او امر او نهي عقبة يحبس عندها العبد ويسال

باب الاعتقاد في الحساب والميزان قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه اعتقادنا
فيها انها حق منه ما يتولاه الله عز وجل ومنه ما يتولاه حججه فحساب
الانبياء والرسل والائمة صلوات الله عليهم اجمعين يتولاه الله عز وجل
ويتولى كل نبي حساب اوصيائه ويتولى الاوصياء حساب الامم فالله
عز وجل الشهيد على الانبياء والرسل وهم الشهداء على الائمة والائمة شهداء
على الناس وذلك قول الله عز وجل لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول
عليكم شهيدا وقوله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك
على هؤلاء شهيدا وقوله عز وجل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه
شاهد منه والشاهد امير المومنين علي ع وقوله عز وجل ان الينا
ايابهم ثم ان علينا حسابهم وسئل الصادق عليه السلام عن قول
الله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا
قال عليه السلام الموازين الانبياء والاوصيا ومن الخلق من يدخل الجنة

بغير

بغير حساب. فاما السوال فهو واقع على جميع الخلق لقول الله عز وجل
فلنسالن الذين ارسل اليهم ولنسالن المرسلين يعني عن الدين فاما
الذنب فلا يسال عنه الا من يحاسب قال الله عز وجل فيومئذ لا يسال عن ذنبه
انس ولا جان يعني من شيعة النبي صلى الله عليه واله والائمة عليهم السلم دون
غيرهم كما ورد في التفسير كل محاسب معذب ولو بطول الوقوف ولا ينجو من
النار ولا يدخل الجنة احد بعمله الا برحمة الله عز وجل وان الله عز وجل
يخاطب عباده من الاولين والاخرين على حساب عملهم مخاطبة واحدة
يسمع منها كل واحد قضيته دون غيره ويظن انه المخاطب دون غيره ولا تشغله
عز وجل مخاطبة عن مخاطبة ويفرغ من حساب الاولين والاخرين في مقدار
نصف ساعة من ساعات الدنيا ويخرج الله عز وجل لكل انسان كتابا يلقاه
منشورا ينطق عليه بجميع اعماله ولا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها
فيجعله الله تعالى حسيب نفسه والحاكم عليها بان يقال له اقرأ كتابك
كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ويختم الله عز وجل على افواههم وتشهد
ايديهم وارجلهم وجميع جوارحهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم
شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة
واليه ترجعون وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم
ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما كنتم تعملون وساجرد كيفية
وقوع الحساب في كتاب حقيقة المعاد ان شاء الله تعالى **باب الاعتقاد في
الجنة والنار** قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه اعتقادنا في الجنة انها دار
البقاء ودار السلام لا موت فيها ولا هرم ولا سقم ولا مرض ولا آفة
ولا زوال ولا زمانة ولا غم ولا هم ولا فقر وانها دار الغناء والسعادة
ودار المقامة والكرامة ولا يمس اهلها نصب ولا يمسهم فيها لغوب

لهم فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وهم فيها خالدون وانها
دار اهلها جيران الله تعالى واحباؤه واولياؤه واهل كرامته وهم
انواع على مراتب منهم المتنعمون بتسبيح الله عز وجل وتقديسه وتكبيره مع
في جملة ملائكته ومنهم المتنعمون بانواع المآكل والمشارب والفواكه والارائك
وحور العين واستخدام الولدان المخلدين والجلوس على النمارق والزرابي
ولباس السندس الاخضر والحرير كل منهم يتلذذ بما يشتهي ويريد على حسب
ما تعلقت عليه همته ويعطي ما عبد الله من اجله وقال الصادق ع
ان الناس يعبدون على ثلثة اصناف فصنف منهم يعبدونه رغبة في
ثوابه فتلك عبادة الحرصاء وصنف منهم يعبدونه خوفا من ناره
فتلك عبادة العبيد وصنف منهم يعبدونه حبا له فتلك عبادة
الكرام وهم الامناء وذلك قوله عز وجل وهم من فزع يومئذ آمنون
واعتقادنا في النار انها دار الهوان ودار الانتقام من اهل الكفر والعصيان
ولا يخلد فيها الا اهل الكفر والشرك فاما المذنبون من اهل التوحيد
فانهم يخرجون منها بالرحمة التي تدركهم والشفاعة التي تنالهم وروي
انه لا يصيب اهل التوحيد الم في النار اذا دخلوها ويألمون عند الخروج
منها فيكون ذلك الالم جزاء بما كسبت ايديهم وما الله بظلام للعبيد
واهل النار هم المساكين حقا لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها
ولا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا وان استطعموا اطعموا
من الزقوم وان استغاثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت
مرتفقا ينادون من مكان بعيد ويقولون ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا
ظالمون فيمسك الجواب عنهم احيانا ثم قيل لهم اخسئوا فيها ولا
تكلمون ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون وروي بالاسناد

الصحيح

الصحيح انه يامر الله عز وجل برجال الى النار فيقول لمالك قل للنار لا تحرقي
لهم اقداما فقد كانوا يمشون بها الى المساجد ولا تحرقي لهم ايديا فقد
كانوا يرفعونها الى بالدعاء ولا تحرقي لهم السنة فقد كانوا يكثرون تلاوة
القرآن ولا تحرقي وجوها فقد كانوا يسبغون الوضوء فيقول مالك يا
اشقياء ما كان حالكم فيقولون كنا نعمل لغير الله فقيل لهم خذوا ثوابكم ممن
عملتم له واعتقادنا في الجنة والنار انهما مخلوقتان وان النبي صلى الله عليه وآله
قد دخل الجنة ورأى النار حين عرج به واعتقادنا انه لا يخرج احد
من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة او من النار وان المؤمن لا يخرج من
الدنيا الا بعد ان ترفع له الدنيا كاحسن ما رآها ثم ترفع مكانه
في الآخرة فيختار الآخرة عند الخيرة تقبض روحه وفي العادة ان
يقول الناس فلان يجود بنفسه ولا يجود الانسان بنفسه الا عن طيب
نفسه غير مجبور ولا مقهور ولا مكروه واما جنة آدم ع فهي جنة
من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس وتغيب وليست بجنة الخلد ولو كانت
جنة الخلد لما خرج منها ابدا واعتقادنا ان بالثواب يخلد اهل الجنة في
الجنة وبالعقاب يخلد اهل النار في النار وما من احد يدخل الجنة حتى
يعرض عليه مكانه من النار فيقال له هذا مكانك الذي لو عصيت الله
عز وجل لكنت فيه وما من احد يدخل النار حتى يعرض مكانه من الجنة
فيقال له هذا مكانك الذي لو اطعت الله عز وجل لكنت فيه فيورث
هؤلاء منازل هؤلاء وهؤلاء منازل هؤلاء وذلك قوله عز وجل اولئك
هم الوارثون الذين يرثون الفردوس وهم فيها خالدون واقل المؤمنين
منزلة في الجنة من له فيها مثل ملك الدنيا عشر مرات واعتقادنا انه
لا يخرج احد من الدنيا حتى يرى ويعلم ويتيقن ان اي المنزلتين يصير

ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خفت ان ادرد او ادرم وما زال
يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وما زال يوصيني بالمملوك حتى ظننت
انه سيضرب له اجلا يعتق فيه ومثل قول جبرئيل عليه السلام حين فرغ من غزوة الخندق
يا محمد ان الله تبارك وتعالى يامرك ان لا تصلي العصر الا ببني قريظة ومثل
قوله صلى الله عليه وآله امرني ربي بمداراة الناس كما امرني باداء الفرائض
ومثل قوله صلى الله عليه وآله انا معاشر الانبياء امرنا ان لا نكلم الناس الا
بمقدار عقولهم ومثل قوله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل عليه السلام اتاني من قبل
ربي بامر قرت به عيني وفرح به صدري وقلبي قال ان الله عز وجل يقول
ان عليا امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ومثل قوله صلى الله عليه وآله نزل
علي جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى قد زوج فاطمة عليا من فوق
عرشه واشهد على ذلك ملائكته فزوجها منه في الارض واشهد على ذلك خيارم
خيار امتك ومثل هذا كثير كله وحي ليس بقرآن ولو كان قرآنا لكان مقرونا
به وموصولا اليه غير مفصول عنه كما قال امير المؤمنين عليه السلام لما جمعه
فلما جاء به قال هذا كتاب الله ربكم كما انزل على نبيكم لم يزد فيه حرف واحد ولم ينقص
منه حرف فقالوا لا حاجة لنا فيه عندنا مثل الذي عندك فانصرف وهو
يقول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون وقال
الصادق عليه السلام القرآن واحد نزل من عند واحد على واحد وانما الاختلاف من جهة الرواة وكلما كان
في القرآن مثل قوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين
ومثل قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ومثل قوله
تعالى ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف
الحيوة وضعف الممات وما اشبه ذلك فاعتقادنا فيه انه نزل على اياك
اعني واسمعي يا جارة وكلما كان في القرآن او فمعناه

وكلما كان في القرآن يا ايها الذين آمنوا فهو في التوراة يا ايها المساكين وما من
آية اولها يا ايها الذين آمنوا الا وعلي بن ابي طالب عليه السلام قائدها واميرها وشريفها
واولها وما من آية تسوق الى الجنة الا وهي في النبي والائمة صلوات الله
عليهم جميعا وفي اتباعهم واشياعهم وما من آية تسوق الى النار الا وهي في
اعدائهم والمخالفين لهم وان كانت الآيات في ذكر الاولين فما كان منها
من خير فهو جار في اهل الخير وما كان منها من شر فهو جار في اهل الشر و
ليس في الانبياء خير من النبي صلى الله عليه وآله ولا في الاوصياء افضل من اوصيائه
عليهم السلام ولا في الامم افضل من هذه الامة وهم شيعة اهل بيته في الحقيقة
دون غيرهم ولا في الاشرار اشر من اعدائهم والمخالفين لهم

باب الاعتقاد في الانبياء والرسل والحجج والائمة

قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله
عليه اعتقادنا في الانبياء والرسل والحجج عليهم السلام انهم افضل من الملائكة
وقول الله عز وجل للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك
قال اني اعلم ما لا تعلمون هو انهم تمنوا منزلة آدم عليه السلام
فوق منزلتهم والعلم يوجب فضيلة قال الله عز وجل وعلم آدم الاسماء
كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين
سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا آدم انبئهم
فلما انباهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم
ما تبدون وما كنتم تكتمون فكله يوجب تفضيل آدم عليه السلام على الملائكة
ثم امره بقول الله عز وجل انبئهم باسمائهم مما يثبت تفضيله
امر الله عز وجل الملائكة بالسجود لآدم وقوله عز وجل فسجد الملائكة كلهم
اجمعون ولم يامرهم الله عز وجل بالسجود الا لمن هو افضل منهم

سجودهم عبودية لله عز وجل وطاعة لآدم وإكراما لما أودع الله
في صلبه من أرواح النبي صلى الله عليه وآله والأئمة صلوات الله
عليهم أجمعين وقال النبي صلى الله عليه وآله أنا أفضل من جبرئيل
وميكائيل وإسرافيل ومن جميع الملائكة المقربين وأنا خير البرية وسيد
ولد آدم وأما قول الله عز وجل لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله
ولا الملائكة المقربون فليس ذلك بموجب تفضيلهم على عيسى عليه السلام
قال الله عز وجل ذلك لأن الناس منهم من يعتقدون الربوبية لعيسى
ويعبدونه وهم صنف من النصارى ومنهم من عبد الملائكة وهم
وعبدتهم فقال الله عز وجل لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا
يستنكف المسيح والمعبود دوني أن يكونوا عبيدا لي الملائكة روحانيون
معصومون لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون لا يأكلون
ولا يشربون ولا يألمون ولا يسقمون ولا يشيبون ولا يهرمون طعامهم
وشرابهم التقديس والتسبيح وعيشهم من نسيم العرش وتلذذهم
بفنون العلم خلقهم الله عز وجل بقدرته أنوارا وأرواحا كما شاء وأراد كل
صنف منهم يحفظ نوعا من أنواع ما خلق الله وقلنا بتفضيل من فضلنا
عليهم لأن المعرفة التي يعبرون إليها [illegible]

باب الاعتقاد في عدد [illegible]

قال الشيخ رحمه الله عليه اعتقادنا في عدد الأنبياء أنهم مائة ألف نبي وأربعة
وعشرون ألف نبي ومائة ألف وصي وأربعة وعشرون ألف وصي لكل نبي
منهم وصي أوصى إليه بأمر الله عز وجل ونعتقد فيهم أنهم جاءوا بالحق
من عند الله عز وجل وأن قولهم قول الله عز وجل وأمرهم أمر الله
وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله عز وجل وأنهم

لم ينطقوا إلا عن الله عز وجل وعن وحيه وأن سادات الأنبياء خمسة الذين
دارت عليهم الرحى وهم أصحاب الشرائع وهم أولو العزم نوح وإبراهيم وموسى
وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم وأن محمدا صلى الله عليه وآله سيدهم
وأفضلهم وأنه جاء بالحق وصدق المرسلين وأن الذين كذبوه لذائقو العذاب
الأليم وأن الذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه
أولئك هم المفلحون ويجب أن نعتقد أن الله عز وجل لم يخلق خلقا أفضل من
محمد والأئمة عليهم السلام وأنهم أحب الخلق إلى الله عز وجل وأكرمهم وأولهم
إقرارا به لما أخذ الله ميثاق النبيين في الذر وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم
قالوا بلى وأن الله عز وجل بعث نبيه محمدا صلى الله عليه وآله إلى الأنبياء في
الذر وأن الله عز وجل أعطى كل نبي على قدر معرفته نبينا صلى الله عليه وآله
وسبقه إلى إقراره به ونعتقد أن الله تبارك وتعالى خلق جميع ما خلق له ولأهل بيته
وأنه لولاهم ما خلق السماء والأرض ولا الجنة ولا النار ولا آدم ولا حواء
ولا الملائكة ولا شيئا مما خلق صلوات الله عليهم أجمعين واعتقادنا أن حجج الله
عز وجل على خلقه بعد نبيه محمد صلى الله عليه وآله الأئمة الاثنا عشر
أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين ثم علي
بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن
موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم محمد بن الحسن الحجة
القائم بأمر الله صاحب الزمان خليفة الله في أرضه الحاضر في الأمصار الغائب
عن الأبصار صلوات الله عليهم أجمعين واعتقادنا فيهم أنهم أولو الأمر
الذين أمر الله بطاعتهم وأنهم الشهداء على الناس وأنهم أبواب الله
والسبيل إليه والأدلاء عليه وأنهم عيبة علمه وتراجمة وحيه وأركان

الدوانيقي لعنه الله فقتله وموسى بن جعفر عليه السلام سمه هارون الرشيد لعنه الله فقتله والرضا علي بن موسى عليه السلام قتله المامون بالسم والو [illegible]
جعفر محمد بن علي عليه السلام قتله المعتصم بالسم لعنه الله وعلي بن محمد [illegible]
قتله متوكل بالسم لعنه الله والحسن بن علي العسكري عليه السلام قتله المعتمد
بالسم لعنه الله واعتقادنا ان ذلك جرى عليهم على الحقيقة وانه ما شبه
للناس امرهم كما يزعمه من يتجاوز فيهم من الناس بل شاهدوا قتلهم
على الحقيقة والصحة لا على الحسبان ولا على الشك والشبهة فمن زعم
انهم شبهوا او احد منهم فليس من ديننا على شيء ونحن منه برآء وقد
اخبر النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام انهم مقتولون فمن قال انهم
لم يقتلوا فقد كذبهم ومن كذبهم فقد كذب الله وكفر به وخرج به من
الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين
[illegible] يقول في دعائه [illegible] اليك من الحول والقوة فلا
حول ولا قوة الا بك اللهم اني اعوذ بك وابرا اليك من الذين ادعوا
لنا ما ليس لنا بحق [illegible] من الذين قالوا فينا ما لم نقله في انفسنا
اللهم لك الخلق ومنك الرزق واياك نعبد واياك نستعين [illegible]
وخالق ابائنا الاولين وابائنا الاخرين [illegible] لا تليق الربوبية الا بك
ولا تصلح الالهية الا لك فالعن النصارى الذين صغروا عظمتك والعن
المضاهين لقولهم من بريتك [illegible]
[illegible] لا نملك لانفسنا ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا
من زعم اننا ارباب فنحن منه برآء ومن زعم ان الينا الخلق وعلينا
الرزق فنحن برآء منه كبراءة عيسى بن مريم من النصارى
[illegible] يقولون [illegible]

رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك
ولا يلدوا الا فاجرا كفارا وروي عن زرارة انه قال قلت للصادق عليه السلام
ان رجلا من ولد عبد الله بن سبا يقول بالتفويض فقال وما التفويض قلت
يقول ان الله تبارك وتعالى خلق محمدا وعليا صلوات الله عليهما ففوض اليهما
فخلقا ورزقا واماتا واحييا فقال كذب عدو الله اذا رجعت اليه فاقرا
عليه الاية التي في سورة الرعد ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه
الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار فانصرفت الى الرجل
فاخبرته بما قال الصادق عليه السلام فكانما القمته حجرا وقال فخرس وقد
فوض الله تعالى الى نبيه صلى الله عليه وآله امر دينه فقال عز وجل
ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقد فوض ذلك الى الائمة
صلوات الله وسلامه عليهم وعلامة المفوضة والغلاة واصنافهم نسبتهم
مشايخ قم وعلماءهم الى القول بالتقصير وعلامة الحلاجية من الغلاة دعوى
التجلي بالعبادة مع تدينهم بترك الصلوة وجميع الفرائض ودعوى المعرفة
باسماء الله العظمى ودعوى انطباع الحق لهم وان الولي اذا خلص وعرف
مذهبهم فهو عندهم افضل من الانبياء ومن علاماتهم دعوى علم الكيمياء ولا يعلمون
منه الا الدغل وتنفيق الشبه والرصاص على المسلمين لعنهم الله لعنه منهم
ولعنهم جميعا
[illegible]
اعتقادنا فيهم انهم ملعونون والبراءة منهم واجبة [illegible]
[illegible] الله عز وجل [illegible]
[illegible] ويقول لا تشهد الا [illegible]
لعنة [illegible] الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا
[illegible] كافرون وقال ابن عباس رضي الله عنه في تفسير [illegible]

ان سبيله عزوجل في هذا الموضع هو علي بن ابي طالب ع والائمة عليهم السلم
وفي كتاب الله عزوجل امثال [illegible] وقال الله عزوجل [illegible]
[illegible] في ائمة الضلالة وجعلناهم ائمة
يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة
ويوم القيمة هم من المقبوحين ولما نزلت هذه الاية واتقوا فتنة لا تصيبن الذين
ظلموا منكم خاصة قال النبي صلى الله عليه وآله من ظلم عليا مقعدي هذا
بعد وفاتي فكانما جحد نبوتي ونبوة الانبياء من قبلي ومن تولى ظالما فهو ظالم
قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء
ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون وقال
الله عزوجل ومن يتولهم منكم فانه منهم [illegible] وقال
عزوجل يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم وقال عزوجل
لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله
ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في
قلوبهم الايمان وقال الله عزوجل ومن [illegible] منكم فانه منهم [illegible]
[illegible] وقال عزوجل ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار
والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه فمن ادعى الامامة فليس بامام فهو
ملعون ومن وضع الامامة في غير اهلها فهو ظالم [illegible] وقال النبي
صلى الله عليه وآله من جحد عليا امامته من بعدي فقد جحد نبوتي فقد
جحد الله ربوبيته وقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي ع يا علي انت المظلوم بعدي
ومن ظلمك فقد ظلمني ومن انصفك فقد انصفني ومن جحدك فقد
جحدني ومن والاك فقد والاني ومن عاداك فقد عاداني ومن اطاعك
فقد اطاعني ومن عصاك فقد عصاني واعتقادنا فيمن جحد امامة امير

علي بن ابي طالب ع والائمة عليهم السلم من بعده بمنزلة من جحد نبوة الانبياء
عليهم السلم واعتقادنا فيمن اقر بامير المؤمنين ع وانكر واحدا من بعده
من الائمة عليهم السلم بمنزلة من اقر بجميع الانبياء وانكر نبوة نبينا
محمد ص وقال الصادق ع المنكر لاخرنا كالمنكر لاولنا وقال النبي ص الائمة من
بعدي اثنا عشر اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع واخرهم
القائم المهدي طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي ومن انكر
واحدا منهم فقد انكرني وقال الصادق ع من شك في كفر اعدائنا
والظالمين لنا فهو كافر وقال امير المؤمنين علي ع ما زلت مظلوما منذ
ولدتني امي حتى ان عقيلا كان يصيبه الرمد فيقول لا تذروني حتى تذروا
عليا فيذروني وما بي رمد واعتقادنا فيمن قاتل عليا ع قول النبي ص
من قاتل عليا فقد قاتلني ومن حارب عليا فقد حاربني ومن حاربني
فقد حارب الله عزوجل وقوله ص لعلي وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلم انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم واما فاطمة
صلوات الله عليها واعتقادنا فيها انها سيدة نساء العالمين
من الاولين والاخرين وان الله عزوجل يغضب لغضبها ويرضى
لرضاها لان الله فطمها وفطم من احبها من النار وانها خرجت
من الدنيا ساخطة على ظالميها وغاصبي حقها ومانعي ارثها
من ابيها وقال النبي ص ان فاطمة بضعة مني من اذاها فقد اذاني
ومن غاظها فقد غاظني ومن سرها فقد سرني وقال ص
ان فاطمة بضعة مني وهي روحي التي بين جنبي يسوءني ما ساءها

وبهذا مذهبنا واعتقادنا في البراءة انها واجبة من الاوثان الاربعة والاناث
الاربع ومن اشياعهم واتباعهم وانهم شر خلق الله عز وجل ولا يتم
الاقرار بالله وبرسوله وبالائمة عليهم السلام الا بالبراءة من اعدائهم واعتقادنا في
قتلة الانبياء وقتلة الائمة عليهم السلام انهم كفار مشركون مخلدون في اسفل
درك من النار ومن اعتقد فيهم غير ما ذكرناه فليس هو عندنا من دين الله
عز وجل على شيء

قال الشيخ ابو جعفر رحمه

الله اعتقادنا في التقية انها واجبة ومن تركها كان بمنزلة من ترك
الصلاة وقيل للصادق عم يا ابن رسول الله انا نرى في المسجد رجلا
يعلن بسب اعدائكم ويسميهم فقال عليه السلام ما له لعنه الله يعرض بنا قال
الله عز وجل لا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا
بغير علم وقال الصادق عم في تفسير هذه الاية لا تسبوهم فانهم يسبون عليكم
وقال من سب ولي الله فقد سب الله عز وجل وقال النبي صلى الله عليه
وآله لعلي عم من سبك فقد سبني ومن سبني فقد سب الله عز وجل
والتقية واجبة لا يجوز رفعها الى ان يخرج القائم عليه السلام فمن
تركها قبل خروجه فقد خرج عن دين الله تعالى وعن دين الامامية وخالف
الله ورسوله والائمة عليهم السلام وسئل الصادق عم عن قول الله عز وجل
ان اكرمكم عند الله اتقاكم قال اعملكم بالتقية وقد اطلق
الله تعالى اظهار موالاة الكافرين في حال التقية فقال جل ثناؤه لا يتخذ المؤمنون الكافرين
اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في
شيء الا ان تتقوا منهم تقاة وقال عز وجل لا ينهاكم الله عن الذين لم
يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم
ان الله يحب المقسطين وقال عز وجل انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في

الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم
منكم فاولئك هم الظالمون وقال الصادق عم اني لاسمع الرجل في المسجد
وهو يشتمني فاستتر منه بالسارية لئلا يراني وقال الصادق عليه السلام خالطوا
الناس بالبرانية وخالفوهم بالجوانية ما دامت الامرة صبيانية وقال
عليه السلام ان الرياء مع المؤمن شرك ومع المنافق في داره عبادة وقال عم من
صلى معهم في الصف الاول فكانما صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله في
الصف الاول وقال صلى الله عليه وآله عودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم
وصلوا في مساجدهم وقال صلى الله عليه وآله كونوا لنا زينا ولا تكونوا علينا
شينا وقال صلى الله عليه وآله رحم الله امرأ حببنا الى الناس ولم يبغضنا
اليهم وذكر القصاص عند الصادق عم فقال لعنهم الله انهم
يشنعون علينا وسئل عليه السلام عن القصاص ايحل الاستماع لهم فقال لا
وقال عليه السلام من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله
فقد عبد الله عز وجل وان كان الناطق عن ابليس فقد عبد ابليس وسئل الصادق عم
عن قول الله عز وجل والشعراء يتبعهم الغاوون قال هم القصاص وقال عم
يقولون قالوا هم القصاص وقال النبي صلى الله عليه وآله من اتى ذا بدعة
فوقره فقد سعى في هدم الاسلام واعتقادنا فيمن خالفنا في شيء واحد من امور
الدين كاعتقادنا فيمن خالفنا في جميع امور الدين

قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه اعتقادنا في آباء النبي

صلى الله عليه وآله انهم مسلمون من آدم عليه السلام الى ابيه عبد الله وان
ابا طالب كان مسلما وامه آمنة بنت وهب بن عبد مناف ام رسول الله صلى
الله عليه وآله كانت مسلمة وقال النبي صلى الله عليه وآله خرجت من

ولم يخرج من سفاح من لدن آدم وقد روي أن عبد المطلب كان حجة
وابا طالب وصيه صلوات الله عليهما

قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه اعتقادنا في العلوية انهم آل محمد
وان مودتهم واجبة لانها اجر النبوة قال الله عز وجل قل لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى والصدقة عليهم محرمة لانها اوساخ
ما في ايدي الناس وطهارة لهم الا صدقتهم لامائهم وعبيدهم وصدقة
بعضهم على بعض واما الزكاة فانها تحل لهم اليوم عوضا من الخمس لانهم قد
منعوا منه واعتقادنا في المسيء منهم ان عليه ضعف العذاب وفي المحسن منهم
ان له ضعف الثواب وبعضهم اكفاء بعض لقول النبي صلى الله عليه وآله
حين نظر الى بني وبنات علي وجعفر ابني ابي طالب فقال بناتنا لبنينا وبنونا
لبناتنا وقال الصادق عليه السلام من خالف دين الله ووالى اعداء الله
او عادى اولياء الله فالبراءة منه واجبة كائنا من كان من اي قبيلة
وقال امير المؤمنين عليه السلام لابنه محمد بن الحنفية تواضعك في شرفك
اشرف لك من شرف آبائك وقال الصادق عليه السلام ولايتي لامير المؤمنين
احب الي من ولادتي منه وسئل الصادق عليه السلام عن آل محمد فقال آل محمد
من حرم الله على محمد نكاحه وقال عز وجل ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم
وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون
وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق
بالخيرات باذن الله فقال الظالم لنفسه منا من لا يعرف حق الامام
والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات باذن الله هو الامام وقال
اسمعيل لابيه الصادق عليه السلام ما حال المذنبين منا ومن غيرنا فقال ليس

بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به وقال ابو جعفر الباقر عليه السلام
في حديث طويل ليس بين الله عز وجل وبين احد قرابة احب العباد الى الله
واكرمهم عليه اتقاهم له واعملهم بطاعته والله ما يتقرب العبد الى الله
عز وجل الا بالطاعة ما معنا براءة من النار ولا على الله عز وجل من حجة من
كان لله مطيعا فهو لنا ولي ومن كان لله عاصيا فهو لنا عدو ولا
تنال ولايتنا الا بالورع والعمل الصالح وقد قال نوح على نبينا وعليه السلام
رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين فقال يا نوح انه
ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم اني
اعظك ان تكون من الجاهلين قال رب اني اعوذ بك ان اسألك ما
ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين وسئل الصادق
عليه السلام عن قوله تعالى ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم
مسودة اليس في جهنم مثوى للمتكبرين قال من زعم انه امام وليس بامام قيل
وان كان علويا فاطميا قال وان كان علويا فاطميا وقال الصادق عليه السلام بيننا
وبين من خالفكم الا المضمر قيل واي شيء المضمر قال الذي يسمونه البراءة فمن
خالفكم وجاز ذلك فابرؤوا منه وان كان علويا فاطميا وقد روي في
النهي عن التعصب الله ليس في شيء هو شيء مما امر عليه الولي
ليرى منه براءة الله عز وجل منه

قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه اعتقادنا في الحديث المفسر انه يحكم
على المجمل كما قال الصادق عليه السلام

قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله اعتقادنا في ذلك ان الاشياء كلها مطلقة
حتى يرد في شيء منها نهي قال الشيخ
ابو جعفر رحمة الله عليه اعتقادنا في الاخبار الواردة في الطب انها على وجوه

بريته ولم يتحرج ان يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدا
فلو علم الناس انه منافق لم يقبلوا منه ولم يصدقوه ولكنهم
قالوا هذا صحب رسول الله صلى الله عليه وآله ورآه وسمع منه فاخذوا عنه
وهم لا يعرفون حاله وقد اخبر الله عز وجل عن المنافقين بما اخبره
ووصفهم بحسن الهيئة فقال عز وجل واذا رايتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا
تسمع لقولهم كانهم خشب مسندة ثم تفرقوا بعده فتقربوا الى ائمة الضلال والدعاة
الى النار بالزور والكذب والبهتان فولوهم الاعمال وحملوهم على رقاب الناس
واكلوا بهم الدنيا وانما الناس مع الملوك والدنيا الا من عصمه الله فهذا
احد الاربعة ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا لم
يحفظه على وجهه ووهم فيه ولم يتعمد كذبا فهو في يده يقول به
ويعمل به ويرويه ويقول انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فلو
علم المسلمون انه وهم لم يقبلوه ولو علم هو انه وهم لرفضه ورجل ثالث
سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا امر به ثم نهى عنه وهو لا
يعلم فحفظ منسوخه ولم يحفظ الناسخ فلو علم انه منسوخ لرفضه ولو
علم المسلمون اذ سمعوه منه انه منسوخ لرفضوه ورجل رابع لم يكذب
على رسول الله صلى الله عليه وآله مبغض للكذب خوفا من الله و
تعظيما لرسول الله صلى الله عليه وآله لم يسه بل حفظ ما سمع
فجاء به كما سمعه لم يزد فيه ولم ينقص وعلم الناسخ والمنسوخ
فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ وان امر النبي صلى الله عليه وآله مثل القرآن
ناسخ ومنسوخ وخاص وعام ومحكم ومتشابه وقد يكون من رسول الله
صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان كلام عام وكلام خاص مثل القرآن
وقال الله عز وجل في كتابه ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا

فاشتبه على من لا يعرف ما عنى الله تعالى ورسوله وليس كل اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وآله يسالونه ويستفهمونه لان منهم قوما كانوا يسالونه ولا يستفهمونه
لان الله تعالى نهاهم عن السؤال حيث عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا عن اشياء
ان تبد لكم تسؤكم وان تسئلوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم عفى الله عنها والله غفور
حليم قد سالها قوم ... عن السؤال حتى انهم كانوا يحبون ان يجيء الاعرابي او الطاري
فيسأله وهم يسمعون وكنت ادخل على رسول الله صلى الله عليه وآله كل ليلة
دخلة واخلو به كل يوم خلوة يجيبني عما اسأل وادور معه حيث ما دار
وقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله انه لم يكن يصنع ذلك بأحد غيري
وربما كان ذلك في منزلي وكنت اذا دخلت عليه في بعض منازله اخلاني
واقام عني نساءه فلا يبقى عنده غيري واذا اتاني للخلوة في بيتي لم يقم عنا
فاطمة ولا احد من ابني وكنت اذا سألته اجابني واذا سكت وفنيت مسائلي
ابتداني فما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله آية من القرآن الا اقرانيها
من حلال وحرام او امر ونهي او طاعة او معصية او شيء كان او يكون الا وقد
علمنيه واقرانيه واملاه علي وكتبته بخطي واخبرني بتاويله وتفسيره
وحفظته ولم انس منه حرفا وكان النبي صلى الله عليه وآله اذا اخبرني بذلك
كله يضع يده على صدري ثم يقول اللهم املأ قلبه علما وفهما وحكما
ونورا وفهمه ولا تجهله واحفظه ولا تنسه فقلت له ذات يوم بابي انت
وامي يا رسول الله هل تتخوف علي النسيان فقال لا اخبرني ربي انه
قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك ...
الله ومن شركائي قال الذين قرن الله طاعتهم ...
من جعلهم رسول الله مع القرآن قال الله تبارك وتعالى في كتابه يا ايها الذين
آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلت يا نبي الله

خلاني

من بعدي الأوصياء من بعدي لا يفترقون حتى يردوا علي الحوض هادين
مهديين لا يضرهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم هم مع القرآن
والقرآن معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم بهم تنصر أمتي وبهم يمطرون
وبهم يدفع البلاء وبهم يستجاب دعاؤهم قلت يا رسول الله سمهم لي
يا علي ثم ابني هذا ووضع يده على رأس الحسن والحسين ثم سميك يا
سيد العابدين ثم ابنه سمي محمد باقر علمي وخازن وحي الله وسيولد في
زمانك فاقرأه مني السلام وسيولد محمد في حياتك يا حسين فاقرئه مني
ثم يكمله الله عز وجل اثنا عشر إماما من ولدك الى مهدي اسمه محمد هو الذي
يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا
[illegible] يا سليم [illegible] مقداد [illegible]
قال سليم بن قيس ثم لقيت الحسن والحسين عليهما السلام بالمدينة بعد ما
حدثته بهذا الحديث عن أبيهما [illegible] وحدثت [illegible]
بهذا الحديث [illegible] وقد حفظناه عن رسول الله [illegible]
[illegible] ولم ينقص منه حرف قال سليم بن قيس [illegible]
علي بن الحسين عليهما السلام فحدثته بما سمعت من
[illegible] أمير المؤمنين [illegible]
أمير المؤمنين [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] ابن عباس [illegible] الحسين [illegible]
عن سليم بن قيس [illegible] فقال صدق [illegible] جابر بن عبد [illegible]
[illegible] محمد [illegible]
الله عليه وآله فقال ابن عباس [illegible]

فلقيت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام فحدثته بهذا الحديث
كله [illegible] فقال صدق سليم رحمه الله [illegible]
[illegible] الحسين عليه السلام وأنا عنده فحدثته بهذا الحديث بعينه فقال
صدقت يا سليم قد حدثني أبي بهذا الحديث عن أمير المؤمنين صلوات الله
عليه [illegible] ما يحسب [illegible] مختلفا متناقضا وليس بمختلف
ولا متناقض وذلك مثل قوله عز وجل فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا
ومثل قوله عز وجل نسوا الله فنسيهم ثم يقول بعد ذلك وما كان ربك
نسيا ومثل قوله عز وجل يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون إلا
من أذن له الرحمن وقال صوابا ومثل قوله عز وجل يوم القيامة يكفر بعضكم
ببعض ويلعن بعضكم بعضا وقوله عز وجل إن ذلك لحق تخاصم أهل النار
ثم يقول عز وجل لا تختصموا لدي وقد قدمت إليكم بالوعيد [illegible]
[illegible] نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون
ويقول عز وجل وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ثم [illegible]
لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير وقال عز وجل ما كان
لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب ثم قال عز وجل وكلم الله موسى
تكليما وقال عز وجل وناداهما ربهما وقال عز وجل [illegible]
[illegible] ومثل قوله عز وجل عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة
في السموات ولا في الأرض ويقول عز وجل ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا
يزكيهم وقال عز وجل كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ومثل قوله
عز وجل أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور وقوله
تعالى الرحمن على العرش استوى وقوله عز وجل وهو الله في السموات وفي الأرض
يعلم سركم وجهركم ثم يقول عز وجل ما يكون من نجوى ثلاثة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله سامع شكوى الداعين ومنفس كرب المكروبين وكاشف

نقمة أولي الشدة وسامع نجوى المعترفين

موردنا الآلاء وسابغ النعماء ومالك الجنة والصلوة على

خاتم الانبياء وسيد الاصفياء محمد المخصوص بعموم الشفاعة

وخصوص الاصطفاء والحجة على من في الارض والسماء وعلى

آله الفائزين بعلو محل الانتماء ووجوب الاقتداء ما اظلت الخضراء

واقلت الغبراء صلوة باقية الى يوم البعث والجزاء اما بعد

فان الله سبحانه من وفور كرمه علم الدعاء وندب اليه

والهم السؤال وحث عليه ورغب في معاملته والاقدام عليه

وجعله من سبب نجح ... المطالب ونيل

الهبات وجعل لاجابة الدعاء اسبابا من خصوصيات

وصفات تتعلق بالداعي والدعاء وامكنة واوقات فوضعت

هذه الرسالة على ذلك فسميتها عدة الداعي ونجاح الساعي

ورتبتها على مقدمة وستة ابواب اما المقدمة ففي الحث

والترغيب فيه وهذا الامر الذي يتفضل الله تعالى به على النداء و

... فلما ... على جهة العموم ... ما

التمس من وضع هذا الكتاب الترغيب في الدعاء والحث عليه

وحسن الظن بالله وطلب ما لديه فاعلم انه قد ورد في الاخبار

عن الائمة الاطهار ما يؤكد ذلك ويدل عليه ويرغب فيه

ويهدي به روى الصدوق رحمه الله عن محمد بن يعقوب يرفعه الى

الائمة عليهم السلام ان من بلغه شيء من الخير فعمل به كان له من الثواب

ما بلغه وان لم يكن كما بلغه وروى ايضا باسناده عن هشام

عن ابي عبد الله عليه السلام انه من بلغه شيء من الخير فعمل به

كان له اجر ذلك وان كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عنه وروى محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير
عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من سمع شيئا
من الثواب على شيء فصنعه كان له أجره وإن لم يكن على ما بلغه ومن
طريق العامة ما رواه عبد الرحمن الحلواني مرفوعا إلى جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بلغه عن الله
فضيلة فأخذ بها وعمل بما فيها إيمانا بالله ورجاء ثوابه أعطاه الله
ذلك وإن لم يكن كذلك فصار هذا المعنى مجمعا عليه عند الفريقين

[illegible] في الحث على الدعاء والبعث عليه العقل والنقل

أما العقل فإن دفع الضرر عن النفس مع القدرة عليه والتمكن
منه واجب وحصول الضرر ضروري الوقوع لكل إنسان في دار
الدنيا إذ كل إنسان لا ينفك عما يتضرر به ولا يخلو عنه
إما من داخل كحصول عارض يغير مزاجه أو من خارج كأذية
ظالم أو مكروه يناله من خليط أو جار أو عدو أو حيوان [illegible]
لجواز وقوعه عليها واشتمال تدبيرها كيف لا وهو في دار الحوادث

التي لا تستقر على حال فيجب أن لا ينفك عنه آدمي إما بالفعل أو
بالقوة فضررها إما حاصل واقع أو متوقع الحصول وكلاهما
يجب إزالته مع القدرة عليه وهو بالدعاء ويجب [illegible] وقد
نبه أمير المؤمنين وسيد الوصيين صلوات الله عليه وآله
على هذا المعنى حيث قال ما من أحد ابتلي وإن عظمت بلواه
بأحق بالدعاء من المعافى الذي لا يأمن من البلاء فقد ظهر من
هذا الحديث احتياج كل أحد إلى الدعاء معافى ومبتلى
وفائدته رفع البلاء الحاصل ودفع السوء النازل أو جلب نفع
مقصود أو تقرير خير موجود ودوامه ومنعه من الزوال
[illegible]
[illegible]
بها [illegible] قال رسول الله ألا أدلكم على سلاح ينجيكم
من أعدائكم ويدر أرزاقكم قالوا بلى قال تدعون ربكم
بالليل والنهار فإن سلاح المؤمن الدعاء وقال أمير المؤمنين
عليه السلام الدعاء ترس المؤمن ومتى تكثر قرع الباب يفتح لك

عظمت

يا رسول الله

[illegible]

فونه ثم وسوسوا في قال الله دق سلبت ارام اي يحققو
الى ذ دلنا على ظهرا بهم مسائلوا ومرهم بالعقدا دهم فقدر به على ج
وفيه فائدتان اعلامهم باثبات صفة القدرة له وبسط رجائهم
وصوبهم الى مغفرته انهم بلوغ مرادهم وتبدل سوء لانهم قال الا
اذا علم قدرة مالكه ومعا وضرعلى دعم شوضه كان داعيا
الى سؤاله ومرعينا في معصيته ومرعينا الى معاوضة ما
لعجزهم على ضده من ذلك ولهذا ترهم يتجنبون سوا ...
تبشيرون تهم بالرشد الذي هو طريق الهداية ...
معاون فكانه تبشير لهم اجابة الدعاء وتعلم فيه الضد ...
جعفر بن محمد عليه ... من حتى ينبت ... هو ... من
من ... حتى ... ولذلك ... اذا دعوت ...
بالباب فان قلت نرى كثيرا من الناس يدعون الله ولا
يجيبهم ... قوله ... دعوة ...
الاجابة لا خلاف فيها من طرف السائل اما بان يكون بعد
الله غير متقيد بآداب المناظرة ولا جامع لشرائطه

غلبني
ادب ... لا الله منها تاتي ... وقال عثمان
فمن حدثنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت آيتين في
كتاب الله اطلبهما فلا اجدهما قال ما هما قلت قول الله سبحانه
ادعوني استجب لكم فندعوه ولا نرى اجابة قال افترى الله اخلف
وعده قلت لا قال فمم ذلك قلت لا ادري فقال لكني اخبرك
من اطاع الله فيما امره ثم دعاه من جهة الدعاء اجابه قلت وما
جهة الدعاء قال تبدا فتحمد الله وتذكر نعمه عندك ثم تشكره
ثم تصلي على النبي وآله ثم تذكر ذنوبك فتقر بها ثم تستغفر الله
منها فهذه جهة الدعاء ثم قال وما الآية الاخرى قلت قول الله
عز وجل وما انفقتم من شيء فهو يخلفه اني انفق ولا ارى
خلفا قال افترى الله اخلف وعده قلت لا قال فمم ذلك قلت لا
ادري قال لو ان احدكم اكتسب المال من حله وانفقه في حقه
لم ينفق درهما الا اخلف عليه ...
... ويكون ...
على ان قوم ... ما فيه ... الاجابة ... ان ...

بلسانه او يكون مشوشا في قلبه فالله يجيبه البتة ان اتفقت المصلحة

اجابته او يؤخرها ان اتفقت المصلحة التاخير قال الله تع

ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم

اجلهم شق دعائهم عليهم تارة من لا تعتبر حكمة الوسائل

ولما كان طالب مشغولا عن العمد وربما نفاد من نقله

القوى الشهوية وتخالط الخيالات النفسانية فيتوهم ان

ما فيه فساده صلاحه فيطلبه من الله سبحانه ويلحف

عليه ولو يعجل الله اجابته ونفعله به لهلك البتة وهذا

فاهم حقيق فوض ثنا ان كثير الوقوع وكم يطلب شيئا

ثم نستعيذ منه وكم نستعيذ من امر ثم نطلبه وعلى هذا

صح قول الحكيم تارة رب امر حرص الانسان فطلبه ثم

ود ان لم يكن اذكره وكان قوله تع وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير

لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون

قال الله تع من قوله عز وجل لا يصيبه الحمد

به فانه الذي سبقت رحمته غضبه ثم شدة رحمته وغربه

لا تاثر

لا لابته وهو الغني عن خلقه ومعاقبته او لعلمه سبحانه

بان المقصود للعبد من دعائه هو صلاح حاله فيها

مما طلبه ظاهرا غير مقصود له مطلقا بل انه لم يشعر به فان

المذكور حاصل في نيته وان لم يذكره بلسانه بل وان لم

يقل بقلبه حالة الدعا وهذا المراد كالاعجمي الذي يقرا نصا

لا يعرف معناه او سمع لفظا توهمه علما على شيء ثم طلبه

عادة بقصد فاضطلبه ما لم يقصد اليه لا ما دل الكلام

لفظا عليه وهو معنا الدعا الملحون الذي لا يقبل الله

سبحانه على ما ورد في الاخبار فان قلت قد ورد عن الي

جعفر الجواد ع انه قال ما استوى رجلان في حسب ودين

الا كان افضلهما عند الله عز وجل آدبهما قال قلت جعلت

فداك قد علمت فضله عند الناس في النادي والمجالس

فما فضله عند الله عز وجل قال بقراءة القران كما انزل ودعائه الله

عز وجل من حيث لا يلحن وذلك ان الدعا الملحون لا يصعد

الى الله عز وجل ويقرب منه قول الصادق عليه السلام

الدعاء لو سمع منه جاز بأنه لحن لحكمنا بارتداده ووجوب تعزيره

ولم يقل لم يحمد الله بما هو أهله فدل ذلك على أن اللحن لا يجري على لسان [illegible]

إذا كان المقصود منه غير ذلك أو يدل عليه بغير إجماع الفقهاء [illegible]

سبحانه درجاتهم على أن إنسانا لو قذف آخر بلفظ لا يفيد القذف

في عرف القائل لم يكن قاذفا ولا يتوجه عليه عقوبة وإن كان ذلك

اللفظ مفيدا للقذف في عرف غيره فعلم أن الإعراب لا [illegible] بأنه

في الدعاء ليس شرطا في إجابته ولا [illegible] بل هو شرط في [illegible]

فضيلة وكمال [illegible] وخروج [illegible] ودعائه [illegible] مرتبة

من حيث لا يلحن [illegible] وذلك أن الدعاء إذا لم يكن ملحونا

كان ظاهر الدلالة في معناه والألفاظ [illegible] في الدلالة في معناه

أفضل من الألفاظ المشتركة ولهذا كانت الحقيقة أفضل من [illegible]

والمبين أولى من المجمل [illegible]

خصوصا إذا كان [illegible]

[illegible] الفضل [illegible]

لم يتبع [illegible] التامة إذا كان معربا وإذا سمع ملحونا نفر السمع منه

وربما أنكر قائل [illegible] من رجل يتكلم ويلحن في كلامه فقال

من هذا الذي يتكلم وقلبي [illegible] روي أن رجلا قال للحسن

[illegible] فقال لا عافاك الله فقال [illegible] ويعلمون

قل لا وعافاك الله وقد روي أن رجلا قال لبعض [illegible] وقد سأله

عن [illegible] لا والحمد لله [illegible] فقال [illegible] وأحسن

من هذا [illegible] عليه السلام أن الدعاء الملحون لا يصعد إلى

لا يصعد إلى الله

الملحون [illegible] إذا كان [illegible] المعنى

ويجازي عليه كذلك بل يجازيه على قدر قصده ومراده

من [illegible] ذلك ما [illegible] محمد بن يعقوب [illegible]

[illegible] عن [illegible]

قال قال النبي [illegible] إن الرجل الأعجمي من أمتي ليقرأ القرآن بعجميته

فترفعه الملائكة على عربيته [illegible] أهل [illegible]

[illegible] لا نعرف معانيها وذلك كثير [illegible]

[illegible] وحاجات [illegible] فلنسأل الله [illegible]

وتحلى منزلتك لا تشا. ونحن غير مأذونين بالحجج ولم يقل احد
مثل هذا الدعاء اذا كان شيء معرب يكون مردود فالفهم
المعاني لمعاني الالفاظ والنحو اكثر من فهم النحوي لمعاني
عوامل عربية لم يقف على تفسيرها فلعلها بل عرف مجرد
الفاظها بل الله سبحانه يجازيه على قدر فهمه ويثيبه على نيته
لقوله صلعم انما الاعمال بالنيات وقوله نية المؤمن خير من عمله
وهذا النص في الباب لان الجزاء فيه على نيته فاستغنى
ولو وقف على معاني الفاظه لكان واقفا له ان يستبين
تشتين وجاء رجل الى امير المؤمنين عم فقال يا امير المؤمنين
ان لا كان ابا طالب وحلا فيضل الجن في كرمه
ويضحك من بلال فقال امير المؤمنين يا عبد الله انما يراد
اعراب الكلام وتقويمه ليقوم الانسان به
فلونا اعراب وتقعير الكلام اذا كانت افعاله ملحونة فاي
لحن وماذا يضر بلالا لحنه وكلامه اذا كانت افعاله
احسن تقويم ومهذبة احسن تهذيب فقد ثبت بهذا ان

حمد صمد

ب

ان النحو قد يدخل في العمل كما يدخل في اللفظ وان الفقه فيه
عائد الى وقوعه في العمل دون اللفظ واما الخبر الثاني فالمراد
به الاحكام وهذا مثل قول النبي صلعم نضر الله عبدا سمع مقالتي
فوعاها فاداها كما سمعها لان الاحكام تتغير بتغير الاعراب
في الكلام الا ترى الى قوله صلعم حين سئل انا نذبح الناقة
والبقرة والشاة وفي بطنها الجنين انلقيه ام ناكله فقال
كلوه ان شئتم فان ذكاة الجنين ذكاة امه وبعض الناس
روى الذكاة الثاني بالرفع فيكون معناه ان ذكاة
امه تبيحه وهي كافية عن تذكيته وبعض رواها
بالنصب فيكون المعنى ذكاة الجنين مثل ذكاة امه
فلا بد من تذكية له بانفراده فلا تبيحه ذكاة امه
فقد ظهر ان هذا من مغامض الفهم ودقيق العلم
فان قلت فقد ظهر ان البارى سبحانه لا يفعل خلاف
مقتضى الحكمة وانه الذي لا تتبدل حكمته الوسائل
فما اشتمل على خلاف المصلحة لا يفعله البتة

دعوته واما ان يدخر له واما ان يدفع عنه من السوء مثلها قالوا يا رسول الله
اذن نكثر قال الله اكثر وفي رواية انس بن مالك اكثر المن تلك
مرات وعن امير المؤمنين ع ربما اخرت عن العبد اجابة
الدعاء ليكون اعظم لاجر السائل واجزل لعطاء الآمل
الخامس ربما اخرت الاجابة عن العبد لزيادة صلاحه
وعظيم منزلته عند الله عز وجل وان الله انما اخرها لانه
يحب سماع صوته روى جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله ص ان العبد ليدعو الله وهو يحبه فيقول لجبرئيل
اقض لعبدي هذا حاجته واخرها فاني احب ان لا
ازال اسمع صوته وان العبد ليدعو الله عز وجل وهو يبغضه
فيقول يا جبرئيل اقض لعبدي هذا حاجته وعجلها فاني
اكره ان اسمع صوته تنبيه وانت اذا دعوت فلا يخلو اما ان
ترى آثار الاجابة او لا فان رايت فمهلا لا تعجب بنفسك
وتظن ان دعوتك انما اجيب لصلاح عمل وطهارة

نفسك فلعلك ممن كره الله نفسه والبغض صوته والاجابة عجلت عليك
يوم القيمة فيقول لك الم تكن دعوتني وانت مستحق للاعراض
عنك فاجبتك بل ينبغي ان يكون عملك الشكر والزيادة في
العمل والصلاح لما اولاك الله من الطافه الباسطة لرجائك
المرغبة لك في دعائك وتسئل الله تعالى ان يجعل ما فعله
لك بابا من ابواب اللطف ونفحة من نفحات رحمته وان
يلهمك زيادة الشكر عليها ولا تكون من تعجيل اجابة ليست لها
باهل وهو اهل لذلك وان لا يكون ذلك منه استدراجا
وعليك بالاكثار من الحمد والاستغفار فالحمد مقابل النعمة
والمنة ان كان سبب الاجابة الحمد والاستغفار ان كان سببها
الاستدراج والبغضة وان لم ترى آثار الاجابة فلا تقنط و
ابسط رجاك في كرم مولاك فانه ربما اخرت اجابتك
لان الله يحب ان يسمع دعاك وصوتك فعليك بالالحاح اولا
فلتحرز نفسا من دعائه فعجبت بين ارحم تنه عند الطلب مرتبة
ثانيا فالح بطلبه واما ثانيا فلتعاد في محبته له لانه انما حرك

لمحبة سماع صوتك فلا تقطع ذلك عنا فانا لنا فلتعجيل قضاء الحاجة
بتكرار الدعاء عليها او ردوا قبض نفسك الامارة بالخوف
من الله جل جلاله ولعلي انما لم يستجب لان دعائي
محجوب وعملي لا يرفعه الملائكة لكثرة ذنوبي او لكثرة
المظالم والتبعات علي او لان قلبي قاس او لانه لاهي
غير حسن ادبي وكل هذه الامور حاجبة للدعاء عليها
سيعمي لان هذه الكمال المطلوب لست له اهلا لمنعته ولو
كنت له اهلا لافاضه الكريم الرحيم عليك من غير سوال
فاذن يحصل لك الخوف وتعرف انك في محل التقصير و
الى ما لك متا بالعبد الحقير الذي اعد ترشيحه لمرد
ذنوبه وتعددت به اعماله وجنته اما لك وحرمته شهوته
الثقلة بتعاتبه ومنعته من الجري في ميدان السالكين
فاقعدته عن الترقي الى درجات العارفين وتحقق انك عند
البعد عن مولاك وقعودك بالنقائص متخلفا عن [illegible]
ومنفردا مع المخلفين ان تعادلت ساكنا عن الاستغ[illegible]

بمولاك

بمولاك ومتقاعسا عن الاستقامة وطلب هداك يوشك ان
ان ينتهز بك الملعون فرصة الظفر فيعلق بك مخالبه و
في حبائله فاعتمد على الخلاص وتلحق بالاشقياء المعذ
بل عليك بكثرة الاستغاثة والصراخ قبل ان تعلق بك
ولازم قرع الباب عسى يرفع لك الحجاب وقل بلسان الخجل و
الانكسار مناجاة الملك الجبار الهي وسيدي ومولاي
ان كان ما طلبته من جودك وسالته من كرمك غير صالح لي
ودنياي وان المصلحة في منع اجابتي فرضني مولاي
بتبيانك وبارك لي في قدرك حتى لا احب تعجيل ما
ولا تاخير ما عجلت واجعل نفسي راضية مطمئنة بما
يرد علي منك وحبب لي فيه واجعله احب الي من غيره
وآثر عندي مما سواه وان كان في تعجيل اجابتي ونيل
[illegible] سؤلي لكثرة ذنوبي وخطاياي فاني اتوسل
اليك بك ربي وبمحمد نبي واهل بيته الطيبين
سادتي وبغناك عني وبفقري اليك بان تصدك

من ضيق قعر بيتكم واحسانكم اهوى الى البراح الرحب فما انا
فى تعظيم شانك والعلا بمنذب بجعول باحسانكم ربى لا انا
راينا فى الاباء معظما فعلى عن المعروف فى الحبس والضرب
وان قد مالا ولو شاقسته تقطعه بالسيف اذ با غلى ارب
وايضا اذا امذبت مثلى وطائفا نقمة العفو منك لمرتجى
فما هو الا فى نفسك رابته لكم شبهة اعددتها المحو للذنب
والمعنى ها اليكم نافذا ودعا بعد سمعت نسك فى
الكتب فان كان شيطان اعان جوارحى غضبتكم فمن تحت
ما خلا قلبى فتوجيدكم فيه وال محمد سكنتم فى حبة القلب
واللب وحين تحر هذا لجوانح كلها وانتم نقد اوصيت بالجار
ذى الجنب وايضا اينا العرب تحمى نزيلها وصهرها
وانا تجيبون من الخطب فلم لا ارتجى منك غاية المنى
حنا ما لنا افصح هذا من العرب نفتخر وتبعون من
الاجانب الرضا بقضائه سبحانه وان تحمل فى الامر على
الخير وان الحامل لك هو من الصلاح لك فانه فان

التفويض

التفويض الى الله تع وحق له عليك فانه روى عن رسول الله ص
انه قال لا تسخطوا نعم الله ولا تقترحوا على الله واذا ابتلى
احدكم فى رزقه ومعيشته فلا يحدثن شيئا يسئله لعل فى ذلك
حتفه وهلاكه وليقل اللهم بجاه محمد وال الطيبين ان كان
ما كرهته من امرى هذا خيرا لى وافضل فى دينى فصبرنى
عليه وقونى على احتماله ونشطنى للنهوض بثقله وان كان
خلاف ذلك خيرا لى فجد على به ورضنى بقضائك على كل
حال فلك الحمد وفى هذا المعنى ما روى عن الصادق ع
فيما اوحى الله الى موسى بن عمران يا موسى ما خلقت خلقا
احب الى من عبدى المؤمن وانى انما ابتليته لما هو خير له
واعافيه لما هو خير له وانا اعلم بما يصلح عبدى فليصبر على
بلائى وليشكر نعمائى وليرض بقضائى اكتبه فى الصديقين عندى اذا
عمل برضائى واطاع امرى وعن امير المؤمنين ع قال قال
الله عز وجل من فوق عرشه يا عبادى المطيعون فيما امرتكم
له ولا تعلموني بما يصلحكم فانى اعلم به ولا ابخل عليكم بمصالحكم

ومن النبي ص يا عبادي انتم كالمرضى ورب العالمين كالطبيب
فصلاح المرضى فيما يعمله الطبيب وتدبيره لا فيما يشتهيه
المريض ويقترحه الا فسلموا لله امره تكونوا من الفائزين
وعن الصادق عم عجبت للمرء المسلم لا يقضي الله عز وجل
قضاء الا كان خيرا له ان قرض بالمقاريض كان خيرا له
وان ملك مشارق الارض ومغاربها كان خيرا له وعن النبي ص
يقول الله سبحانه ليحذر عبدي الذي يستبطئ رزقي ان اغضب
فافتح عليه بابا من الدنيا وفيما اوحى الله الى داود من انقطع
الي كفيته ومن سألني اعطيته ومن دعاني اجبته وانما
اؤخر دعوته وهي معلقة وقد استجبتها له حتى يتم قضائي
فاذا تم قضائي انفذت ما سأل قل للمظلوم انما اؤخر دعوتك
وقد استجبتها لك على من ظلمك لضروب كثيرة تغيب عنك
وانا احكم الحاكمين اما ان تكون قد ظلمت رجلا فدعا عليك
فتكون هذه بهذه لا لك ولا عليك واما ان تكون لك درجة
في الجنة لا تبلغها عندي الا بظلمه لك لاني اختبر عبادي في اموالهم

وانفسهم وربما امرضت العبد فقلت صلاته وخدمته و
لصوته اذا دعاني في كربته احب الي من صلاة المصلين ولربما
صلى العبد فاضرب بها وجهه واحجب عني صوته اتدري من
ذلك يا داود ذلك الذي يكثر الالتفات الى حرم المؤمنين
بعين الفسق وذلك الذي حدثته نفسه لو ولي امرا لضرب
فيه الاعناق ظلما يا داود نح على خطيئتك كالمرأة الثكلى على
ولدها لو رأيت الذين يأكلون الناس بألسنتهم وقد بسطتها
بسط الاديم وضربت نواحي ألسنتهم بمقامع من نار ثم سلطت
عليهم موبخا لهم يقول يا اهل النار هذا فلان السليط فاعرفوه
كم ركعة طويلة فيها بكاء بخشية قد صلاها صاحبها لا تساوي
عندي فتيلا حين نظرت في قلبه فوجدته ان سلم من
الصلاة وبرزت له امرأة وعرضت عليه نفسها اجابها وان
عامله مؤمن خاتله واما ما ورد عليه من السنة فكثير يفضي
استقصاؤه الى اسهاب واضجار فلنقتصر على اخبار الاول
روى حنان بن سدير قال قلت لابي جعفر عم اي العبادة

الثوب الخلق فيضرب بها وجهه واما اجبن الناس فرجل ذكرت عنده
فلم يصل علي وأما اعجز الناس فمن عجز عن الدعاء
الحادي عشر وعنهم افضل العبادة الدعاء وإذا أذن الله
للعبد في الدعاء فتح له باب الرحمة انه لن يهلك مع الدعاء
احد الثاني عشر معوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
في رجلين افتتحا الصلوة في ساعة واحدة فتلا هذا القرآن
فكانت تلاوته اكثر من دعائه ودعا هذا فكان دعاؤه اكثر من تلاوته
ثم انصرفا في ساعة واحدة ايهما افضل قال كل فيه فضل كل
حسن قلت اني قد علمت ان كلا حسن وان كلا فيه فضل
لكن ايهما افضل فقال الدعاء افضل اما سمعت قول الله
عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين
يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين
هي والله العبادة هي والله افضل اليست هي العبادة هي
والله العبادة هي والله العبادة هي والله العبادة اليست
هي اشدهن هي والله اشدهن هي والله اشدهن الثالث

عشر يعقوب بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ان الله اوحى الى آدم اني سأجمع لك الكلام في اربع
كلمات قال يا رب وما هن قال واحدة لي وواحدة لك و
وواحدة بيني وبينك وواحدة بينك وبين الناس فقال
آدم بينهن لي يا رب فقال الله اما التي لي فتعبدني لا تشرك
بي شيئا واما التي لك فاجزيك بعملك احوج ما تكون اليه
واما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي الاجابة واما
التي بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك
الرابع عشر من كتاب الدعاء لمحمد بن الحسن الصفار يرفعه الى
حفص بن سعد عن اخيه علي عن ابيه عن سليمان بن عمرو
بن الاسود عمن رفعه قال قال رسول الله صلعم يدخل الجنة
رجلان كانا يعملان عملا واحدا فيرى احدهما صاحبه
فوقه فيقول يا رب بما اعطيته وكان عملنا واحدا فيقول
الله تبارك وتعالى سألني ولم تسألني ثم قال سلوا الله واجزلوا
فانه لا يتعاظمه شيء الخامس عشر بهذا الاسناد قال حدثني

عشر بعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليتنافسن
الله وليقيض عليكم ان لله عبادا يعملون فيعطيهم وآخرين
يسألونه صادقين فيعطيهم ثم يجمعهم في الجنة فيقول الذين عملوا
ربنا عملنا فاعطيتنا فيما اعطيت هؤلاء فيقول لهم عبادي اعطيتكم
اجوركم ولم آلتكم من اعمالكم شيئا وسألني هؤلاء فاعطيتهم وهو
فضلي اوتيه من اشاء
في اسباب الاجابة وهي
الى سبعة اقسام لانها اما ان يرجع الى نفس الدعاء او الى الداعي
الدعاء او مكانه او الحالات وهي قسمان حالات الداعي
وحالات تقع فيها الدعاء فهذه خمسة اقسام وما يتركب من الداعي
والدعاء وما يتركب من الزمان والدعاء صارت سبعة
القسم الاول ما يرجع الى الوقت كليلة الجمعة ويومها قال
ما طلعت شمس بيوم افضل من يوم الجمعة وان كلام الطير فيه
اذا التقى بعضها بعضا سلام سلام يوم صالح
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا خرج من الصيف
دخول الشتاء خرج يوم الخميس واذا اراد ان يدخل

دخول الشتاء دخل يوم الجمعة وعن ابن سنان كان يدخل الليلة ليلة الجمعة
ليلة الجمعة وعن الباقر ع اذا اراد ان يدعو بشيء فليدع قبل
فاخره الى يوم الجمعة وعن الباقر ع ان الله لينادي كل ليلة جمعة
من فوق عرشه من اول الليل الى آخره الا عبد مؤمن يدعوني
لدينه ودنياه قبل طلوع الفجر فاجيبه الا عبد مؤمن يتوب
الي من ذنوبه قبل طلوع الفجر فاتوب عليه الا عبد مؤمن قد
قترت عليه رزقه فيسألني الزيادة في رزقه قبل طلوع الفجر
فازيده واوسع عليه الا عبد مؤمن سقيم يسألني ان اشفيه
قبل طلوع الفجر فاعافيه الا عبد مؤمن محبوس مغموم يسألني
ان اطلقه من سجنه واخلي سربه الا عبد مؤمن مظلوم يسألني
ان آخذ له بظلامته قبل طلوع الفجر فانتصر له وآخذ بظلامته
قال فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر وعن احدهما
ان العبد المؤمن يسأل الله الحاجة فيؤخر الله قضاء حاجته التي سأل الى يوم
الجمعة وعن النبي ص يوم الجمعة سيد الايام واعظمها عند الله
عز وجل واعظمها عند الله من يوم الفطر ويوم الاضحى

الثاني وأما الثلث الأخير فمتواتر قال قال رسول الله صلعم
إذا كان آخر الليل يقول الله سبحانه هل من داع فأجيبه
هل من سائل فأعطيه سؤله هل من مستغفر فأغفر له هل من
تائب فأتوب عليه وروى إبراهيم بن محمود قال قلت للرضا عم
ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله صلعم
قال إن الله تعالى ينزل في كل ليلة إلى السماء الدنيا فقال عم
لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه والله ما قال رسول الله صلعم
كذلك إنما قال إن الله تبارك وتعالى ينزل ملكا إلى
السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الأخير وليلة الجمعة في أول
الليل فيأمره فينادي هل من سائل فأعطيه سؤله هل من تائب
فأتوب عليه هل من مستغفر فأغفر له يا طالب الخير أقبل يا
طالب الشر أقصر فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر فإذا طلع الفجر
عاد إلى محله من ملكوت السماء حدثني بذلك أبي عن جدي
عن آبائه عن رسول الله صلعم فتصحيح بالتنويه لذي الإيمان

القبيح

القبيح والاعتقاد الصحيح في تصديق الرسول وأبناء الزهراء
البتول فيما يخبرون به من معالم التنزيل ويؤدونه عن
الرب الجليل أن يبعث في تلك الساعات مع ذلك المنادي
هو أيجمر في جواب بذاته كما لو وقف على بابه رسول ملك
من ملوك الدنيا واستعرض حوائجه وقال إن الملك قد أذن
لي في ملاقاته بمن يحضر حوائجك إليه ليقضيها لك فإنه يغتنم ذلك
الاستعراض ويذكر ما أهمه من الحوائج والأمراض ولا يبقى
حاجة ولا أعلمها به إلا ذكرها على التفصيل خصوصا إذا
كان ذلك الملك موصوفا بالعطاء الجزيل ومعروفا بالفضل
الجميل ولا يعرض عن منادي الملك مع حاجته إلى مرسله بغير
بغير جواب ويضيع المقصود من هذا الخطاب إعراضا منهما
فيتعرض لسخط الملك ويقول جواب إن الذين يستكبرون عن
عبادتي سيدخلون جهنم داخرين أو إعراض الغافلين فيقع
في شكر المغرورين ويتوب بقلبه وما ورد من ترك مسألة الله
أنتهي قال رضي الدين علي بن موسى ابن طاوس قدس سره

الزكية وان شئت فقل في ذلك الوقت اللهم انى قد صدقت برد
ومحمد خاتم رسالتك وبعث المنادى من جودك وان
لم تسمعه اذنى فقد سمعه عقلى المصدق بالاخبار المتظاهرة
لوجودك فانا اقول مرحبا بك ايها الملك الوارد علينا من ما لكنا
العليم الكريم الجواد المحسن الينا قد سمعنا بلسان حال عقولنا
قولك من عند ربك هل من سائل فاعطيه سؤله
وانا سائل لكل ما احتاج اليه مما يقتضى دوام اقباله على ودوام
توفيقى للاقبال عليه وتمام احسانه الى وكمال اذكاره بين يديه
ويحفظنى ويحفظ على كلما احسن به الى وسمعنا قولك عنه
الذى هو اهل الملوك تأمر لنا هل من تائب فاتوب عليه انا
اختيارا واضطرارا الا انى ضعيف عاجز عن غضبه وعذابه
مضطر الى رضاه وثوابه فان صدقت نفسى في التوبة الى
والا فلسان حالى وعقلى تائب اليه بكل ما يرضى من فعل التوبة
وسمعنا قولك ايها الملك عن سيدنا وسلطاننا الذى هو
لرحمنا قبولنا اهل من مستغفر فاغفر له وانا مملوكه المستغفر

كل ما يكرهه منى المتجبر في العفو عنى فان صدق قلبى
ولسانى فى الاستغفار والا فلسان حال عقلى وما انا عليه
من الاضطرار والافتقار والانكسار ليستغفر عنى بين يدى
جلالك وعفوه ورحمته وهو ذليل حقير بين يدى عزته
ورافته وقد جعلت ايها الملك ما قد ذكرته من سؤالى و
توبتى واستغفارى وافتقارى وذلى وانكسارى امانة
مسلمة اليك تعرضها من باب الحلم والرحمة والكرم و
الجود على من انعم علينا وبعثك وارسلك الينا وفتح
بين يدينا ابواب التوسل اليه فيما نعرضه عليه فان
وان لم تحفظ ما ذكرناه ولا تمشينا فلك ان تتلوه من هذا
فاكتبه فى رقعة وتكون معك او تحت رأسك وتحفظها
كما تحفظ عزيز فما عندك فاذا كان فى الثلث الاخير
من كل ليلة تخرجها بين يديك وتقول ايها الملك
المنادى عن ارحم الراحمين واكرم الاكرمين هذه نفثتى
قد سلمتها اليك ما لى لسانى ولا جنانى يصلح الكلام اعرضه

ويوم عرفة يوم دعاء ومسالة ويهذا كان افضله فضل
يوم من يفعهر من التدامع ما قد زدمن اثر غيثا الغدم
في صيامه وعند هبوب الرياح وزوال الشمس وتنزل المطر
واول قطرة من دم الشهيد لرواية رب النبي صلى الله عليه
وقال اطلبوا الدعاء في اربع ساعات عند هبوب الرياح
وزوال الافياء ونزول المطر واول قطرة من دم الشهيد
المومن فان ابواب السماء تفتح هذه الاشياء وعند
ان شمس تحت نور السماء وابواب الجنان وعند
النداء وتلتمس ذي وقت فقال منه زمانا يصلي اثنا عشر
ركعات مترسلا ومن طلوع الفجر وطلوع الشمس ووقت
وروي والنجم طالع وروي ابن الضحاك من
قال ان الله عز وجل يحب من عباده كل ذنب تعملك
في سحر وطلوع الشمس فيها ساعة تفتح فيها
وتقسم فيها الارزاق وتقضى فيها الحوائج

السم تاتي ما يرجع الى المكان كعرفة وفي الخبر ان الله تعالى يقول
للملائكة في ذلك اليوم يا ملائكتي الا ترون الى عبادي
واما الذي جاووا من اطراف البلاد شعثا غبرا الله دون
ما يسالون فيقولون ربنا انهم يسالونك المغفرة فيقول
اشهدكم اني قد غفرت لهم وروي ان من الذنوب ما
لا يغفر الا بعرفة والمشعر الحرام قال الله تعالى فاذا قضيتم
مناسككم فاذكروا الله كذكركم وقال عز وجل فاذا افضتم
من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام والملتزم من
باب الاحيا والحرم والكعبة وروي عن الرضا
ما دعا احد بتلك الجبال الا استجيب له فاما المومن
فليستجاب لهم في اخرتهم واما الكفار فليستجاب لهم في
والمسجد مطلقا فانه بيت الله والقاصد اليه قاصد الى
الله وزائره وفي الحديث القدسي الا ان بيوتي في الارض
المساجد فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني في بيتي وهو
الكريم من ان يخيب زائره وقاصده وروي سعد ان

عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان
ابي اذا طلب الحاجة طلبها عند زوال الشمس فاذا اراد ذلك
قدم شيئا فتصدق به وشم شيئا من الطيب وراح الى المسجد ثم
دعا في حاجته بما شاء فقد دلت هذه الرواية على امور اربعة الاول كون
الزوال وقتا للطلب للحوائج الثاني استحباب تقديم الصدقة الثالث
شم الطيب الرابع كون المسجد مكانا للطلب للحاجة ومن اماكن
[illegible] عند قبر الحسين ع [illegible] روي ان الله سبحانه
عوض الحسين ع من قتله باربع خصال جعل الشفاء في تربته واجابة
الدعاء تحت قبته والائمة من ذريته وان لا تعد ايام [illegible]
من اعمارهم روي ان الصادق ع [illegible] اصابه وجع فامر من عنده
ان يستاجروا له اجيرا يدعو له عند قبر الحسين ع فخرج رجل
من اليهم فوجد اخر على الباب فحكى له ما امر به فقال الرجل
انا امضي لكن الحسين ع امام مفترض الطاعة وهو امام مفترض
الطاعة فكيف ذلك فرجع اليه [illegible] فعرفه [illegible]
قال لكن ما عرفت ان لله بقاعا يستجاب فيها [illegible]

من

من تلك البقاع [illegible] الثالث ما يرجع الى الدعاء من اسباب الاجابة
وهو ما كان متضمنا للاسم الاعظم ولا يعلمه لا بعينه الا من اطلعه
الله عليه من انبيائه واوليائه ع وقد وردت [illegible] عليه
واشارات اليه مثل ما روي في خبر [illegible] وما روي من انه في اية
الكرسي واول ال عمران وقيل يكون في [illegible] لانه جامع
[illegible] وعن النبي ص بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى الاسم
الاعظم من سواد العين الى بياضها وقيل هو في قولنا يا حي يا قيوم
وقيل هو يا من لا هو الا هو وقيل هو الله وهو اشهر الاسماء الحسنى
[illegible] ذكرا في الدعاء وجعل امام سائر الاسماء [illegible]
[illegible] الشهادة واعلم ان هذا [illegible] قريب
[illegible] ان هذا الاسم المقدس
[illegible] المقدسة
[illegible] ولا مجاز [illegible]
هل تعلم له سميا اي هل يعلم احد يسمى بالله غيره التالي [illegible]
[illegible]

كذا وكنا فانه اذا كان يوم القيمة لم يبق ملك مقرب ولا
نبي مرسل ولا عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان الا و
هو محتاج اليها في ذلك اليوم ومثل ما رواه ابن ابي عمير
عن معوية بن عمار قال من قال في دبر الصلوة الفريضة
يا من يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره ثلثا ثم سئل اعطى
ما سئل ومثل ما روي لقضاء الدين اللهم اغنني بحلالك
عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك يوم الجمعة
وروي ايضا لسعة الرزق في دبر الفجر سبحان
الله العظيم وبحمده استغفر الله واسئله من فضله عشرا
بعد العشاء الآخرة اللهم انه ليس لي علم بموضع رزقي وانما
ولدفع خوف الظالم والدخول على السلطان ما قاله
الصادق عند دخوله على المنصور اللهم احرسني بعينك
التي لا تنام الى آخره ولقضاء الدين ما رواه
معاذ بن جبل قال احتبست عن رسول الله صلى الله عليه وآله يوما
لم اصل الجمعة فقال يا معاذ ما منعك من صلاة الجمعة

يا رسول الله ليوحنا اليهودي علي اوقية من تبر وكان
على بابي يرصدني فاشفقت ان يحبسني دونك فقال احب
يا معاذ ان يقضي الله دينك قلت نعم يا رسول الله قال
قل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب ويا رحمن الدنيا
والآخرة ورحيمهما تعطي منهما ما تشاء وتمنع منهما ما تشاء اقض
عني ديني فلو كان عليك ملء الارض ذهبا لاداه الله
والاوقية عندهم ثلاثة عشر رطلا عراقية وللحفظ
ما روي من قوله عليه السلام يا علي اذا اردت ان تحفظ كل ما تسمع
فقل في دبر كل صلوة سبحان من لا يعتدي على اهل مملكته
سبحان من لا يأخذ اهل الارض بالوان العذاب سبحان
الرؤوف الرحيم اللهم اجعل في قلبي نورا وبصرا وفهما و
انك على كل شيء قدير وشكى رجل الى الحسن بن علي جارا
يؤذيه فقال له الحسن اذا صليت المغرب فصل ركعتين
ثم قل يا شديد المحال يا عزيز اذل لك بعزتك جميع ما خلقت
اكفني شر فلان بما شئت ففعل الرجل ذلك فلما كان

في جوف الليل مع الصارخ فيقتل فلان مات الليلة ومثل
هذا القسم كثير لا نطول بذكره بل يخرج من كتب الادعية
لمن يقف عليها القسم الرابع ما يتركب من الدعاء والمدح
كدعاء اليماني لا حرز ما فيه من منافع الحمد ويجب ان
يتبع بعقبه اللهم اني اسئلك بحق هذا الدعاء وما فيه
من الاسماء وبما يشتمل عليه من التفسير والتدبير الذي لا يحيط به
الا انت ان تفعل بي كذا وكذا ومثل ما روي عن ابي جعفر
في الثلث الثاني من شهر رمضان يأخذ المصحف وينشره
ويقول اللهم اني اسئلك بكتابك المنزل وما فيه وفيه اسمك
الاكبر واسماؤك الحسنى وما يخاف ويرجى ان تجعلني
من عتقائك من النار وتدعو بما بدا لك من حاجة
ما ورد لمن قرأ في الثلث الاخير من ليلة الجمعة سورة
القدر خمس عشرة مرة ثم يدعو بما يريد [illegible]
من الدعاء والمكان مثل ما روي عن الصادق [illegible] من كانت
له حاجة الى [illegible] فليقف [illegible]

وليقل

وليقل يا ابا عبد الله اشهد انك تشهد مقامي وتسمع كلامي و
انك حي عند ربك ترزق فاسأل الله ربك وربي في
قضاء حوائجي فانما تقضى ان شاء الله تعالى وروي ان رجلا
كان له على المتوكل على الخليفة كل سنة فغضب عليه وقطعه
عدة سنوات فدخل الرجل على مولانا ابي الحسن علي بن محمد
الهادي ثم فحكى له صورته عنده وطلب منه ان يدعو له
بان يذكره عنده ويرجع له رد جائزته ثم خرج الرجل فلما
كان الليل بعث اليه الخليفة يستدعيه فتأهب الرجل وخرج
نحو الخليفة فلم يصل حتى وافاه عدة رسل كل يقول له اجب
امير المؤمنين فلما وصل الى البواب قال له هل علي بن محمد
هنا فقال البواب لا فلما دخل على الخليفة قربه وادناه وامر له
بكمال [illegible] جائزته فلما خرج قال له البواب علمني
[illegible] الدعاء الذي دعا لك به ثم فيما بعد دخل
الرجل على ابي الحسن [illegible] فلما ابصر به قال هذا وجه الرضا
قال نعم ولكن قالوا انك ما جئت اليه فقال ابو الحسن ان الله عوّدنا

فی النوم فسالته عن الخبر فقال صحیح اذا فرغت من مکتوبة

فقل وانت ساجد اللهم صل علی محمد واله ومن روی عنه

صلی علی جماعتهم وافعل بی کیت وکیت وعن الصادق ع

ان الله فرض علیکم الصلوات فی احب الاوقات الیه

فاسئلوا الله حوائجکم عقیب فرائضکم وعن امیر المومنین ع

لا ینفتل العبد من صلوته حتی یسئل الله الجنة و

یستجیر به من النار ویزوجه من الحور العین وعن ابی

حمزة قال سمعته یقول اذا قام المومن فی صلوته

بعث الله الحور العین حتی یحدقن به فاذا انصرف

و لم یسئل الله تعالی منهن شیئا تفرقن متعجبات وروی

فضل التعقیب عن الصادق ع قال یستجاب الدعاء فی

مواطن فی الوتر وبعد الفجر وبعد الظهر وبعد المغرب

وفی روایة اخری وبعد السجود ونحو ذلک

ومما یرجع الی الفعل دعاء السائل المعطی خذ لانفسهم

ولا یستجاب لنفسه لو دعا فی تلک الحال وکان

زین العابدین ع یقول للخادم امسک قلیلا حتی یدعو

قال ع دعوة السائل لا ترد وکان ع یامر الخادم اذا اعطت

السائل ان تامره ان یدعو بالخیر وعن احدهما ع

اذا اعطیتموهم فلقنوهم الدعاء فانهم یستجاب لهم فیکم

ولا یستجاب لهم فی انفسهم وکان یقبل ید من یسلم الصدقة

فسئل عن ذلک فقال انها تقع فی ید الله قبل ان تقع فی

ید السائل وقال دعوة السائل الفقیر لا ترد وکان ع

یامر الخادم اذا اعطی السائل ان تامره ان یدعو

بالخیر لی وقال امیر المومنین ع اذا ناولتم السائل

فلیرد الذی یناوله یده الی فیه فیقبلها فان الله

عز وجل یاخذها قبل ان تقع فی ید السائل فانه عز وجل

یاخذ الصدقات وقال رسول الله ص ما تقع صدقة

المومن فی ید السائل حتی تقع فی ید الله ثم تلا هذه

الایة الم تعلموا ان الله هو یقبل التوبة عن عباده ویاخذ

الصدقات وان الله هو التواب الرحیم وعن ابی عبد الله ع

قال ان الله تبارك وتع يقول ما من شيء الا وقد وكلت
من يقبضه غيري الا الصدقة فاني اتلقفها بيدي
تلقفا حتى ان الرجل ليتصدق او المراة لتتصدق وبتمرة
او بشق تمرة فاربيها له كما يربي الرجل فلوه وفصيله
فيلقاني يوم القيمة وهي مثل جبل احد وقال محمد ابن
ع يا بني كم فضل من تلك النفقة قال اربعون دينا
قال اخرج فتصدق بها قال انه لم يبق معي غيرها فقال
تصدق بها فان الله عز وجل يخلفها اما علمت ان لكل
شيء مفتاحا ومفتاح الرزق الصدقة فتصدق
بها قال ففعلت فما لبث ابو عبد الله ع الا عشرة
ايام حتى جاه من موضع اربعة الاف دينار وقال ع
الصدقة تقضي الدين وتخلف بالبركة وقال ع
اذا املقتم فتاجروا الله بالصدقة وقال الباقر ع
ان الصدقة لتدفع سبعين علة من بلايا الدنيا
مع ميتة السوء ان صاحبها لا يموت ميتة سوء ابدا

وقيل

وقيل بينما عيسى ع مع اصحابه جالسا اذ مر به رجل فقال
هذا ميت او يموت فلم يلبثوا عليهم اليوم وهو يحمل حزمة
حطب فقالوا يا روح الله اخبرتنا انه ميت وهو ذا
نراه حيا فقال الرجل ضع حزمتك ووضعها ففتحها فاذا فيها
اسود قد التقم حجرا فقال له عيسى ع اي شيء صنعت اليوم
فقال يا روح الله وكلمته كان معي رغيفان فمر بي سائل
فاعطيته واحدا وقال الصادق ع ما احسن شيء الصدقة
في الدنيا الا احسن لله تعالى ان ظلي ولله من بعده و
قال ع القائم الذي يسأل والمتصدق بيدك وكان ع
بين يديه سائل فامر له بعنقود فقال له لا حاجة لي
فهذا ان كان درهم فقال يسع الله لك وذهب ولم
يعطه شيئا فجاء آخر فاخذ ابو عبد الله ع ثلث حبات
من عنب فناوله اياها فاخذها السائل ثم قال الحمد لله
رب العالمين الذي رزقني فقال ع مكانك فحثى له
ملء كفيه فناوله اياه فقال السائل الحمد لله رب العالمين

زيد بن علي بن ابي طالب الحسين بن علي بن ابي طالب ع
قال حدثني الرضا ع عن ابيه موسى عن ابيه جعفر
عن ابيه محمد عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين ع
عن امير المؤمنين ع قال سمعت رسول الله ص يقول طلب العلم
فريضة على كل مسلم ومسلمة فاطلبوا العلم من مظانه و
اقتبسوه من اهله فان تعلمه لله حسنة وطلبه عبادة و
المذاكرة به تسبيح والعمل به جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة
وبذله لاهله قربة الى الله تعالى لانه معالم الحلال
والحرام ومنار سبل الجنة والمونس في الوحشة و صاحب
الغربة والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والضراء
والسلاح على الاعداء والزين عند الاخلاء يرفع الله به اقواما
فيجعلهم في الخير قادة تقتبس اثارهم ويهتدى بفعالهم
وتنتهي الى ارائهم وترغب الملائكة في خلتهم وباجنحتها
تمسحهم وفي صلواتها تبارك عليهم ويستغفر لهم كل رطب

صلوات الله عليه وعليهم اجمعين

في الغربة والوحدة

حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه وان العلم حيوة
القلوب من الجهل وضياء الابصار من الظلمة وقوة الابدان
من الضعف يبلغ بالعبد منازل الاخيار ومجالس الابرار
والدرجات العلى في الدنيا والاخرة والفكر فيه يعدل بالصيام
ومدارسته بالقيام به يطاع الرب عز وجل وبه يعبد وبه
توصل الارحام ويعرف الحلال والحرام والعلم امام
العمل والعمل تابعه يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء فطوبى لمن لا
يحرمه الله منه حظه تنبيه انظر رحمك الله الى قوله ع
والعمل تابعه كيف جعلهما قرينين متلازمين ولا ينفع
احدهما بدون صاحبه وانه لا بد للعالم من العمل بعلمه
وليس العلم وحده ينفع لصاحبه وصرح بذلك ع في قوله
من ازداد علما ولم يزدد هدى لم يزدد من الله
الا بعدا والعامل بغير علم لا يستقيم لقوله ع والعامل على غير
بصيرة كالسائر على غير الطريق لا يزيده سرعة السير
من الطريق الا بعدا فكان العلم والعمل قريبين متقاربين

والدين موتلفين لا قوام لاحدهما الا بالآخر وعن الحسن
نثر العلم والعمل لاجلهما كلما نراه من تصنيف المصنفين
ووعظ الواعظين ونظر الناظرين بل لاجلهما انزلت الكتب
وارسلت الرسل بل لاجلهما خلقت السموات والارض وما
من خلق وتاملا آيتين من كتاب الله تعالى لتعلم ذلك
احديهما قوله عز وجل الله الذي خلق سبع سموات ومن
الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل
شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما وكفى بهذه الآية
دليلا على شرف العلم لا سيما علم التوحيد والثانية قوله تع
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وكفى بهذه الآية
دليلا على شرف العبادة فحق العباد ان لا يشتغل الا بهما
ولا يتعب الا بهما ولا ينظر الا فيهما وما سواهما باطل لا خير فيه
ولغو لا حاصل له واذا علمت ذلك فاعلم ان العلم اشرف
الجوهرين وافضلهما قال النبي عم فضل العلم [illegible]
تعالى من فضل العبادة وقال عم فضل العالم على العابد

كفضل القمر

كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر وقال عم يا علي نوم
العالم افضل من عبادة العابد يا علي ركعتين يصليها — في نسخة ركعتان
العالم افضل من سبعين ركعة يصليها العابد وقال
عم ساعة العالم يتكئ على فراشه ينظر في علم خير من عبادة — سبعين سنة
سنة وجعل النظر الى العالم عبادة بل والى باب العالم
عبادة ومن علي عم جلوس ساعة عند العلماء احب الى
الله من عبادة الف سنة والنظر الى العالم احب الى الله
من اعتكاف سنة في بيت الله الحرام وزيارة العلماء احب
الى الله تعالى من سبعين طوافا حول البيت وافضل من
سبعين حجة وعمرة مبرورة مقبولة ورفع الله له سبعين
درجة وانزل الله عليه الرحمة وشهدت له الملائكة ان الجنة
وجبت له لكن لا بد للعالم من العبادة مع العلم والا كان
هباء منثورا فان العلم بمنزلة الشجرة والعبادة بمنزلة الثمرة
فالشرف للشجرة اذ هي الاصل لكن الانتفاع بثمرتها فلو لم يكن

يكون تلك الورقة سترا بينه وبين النار واعطاه الله بكل
حرف عليها مدينة اوسع سبع مرات ليس هو عبارة
عن استحضار المسايل وتقرير البحوث والدلايل بل هو ما
في حقوق العبد من الله سبحانه وتنظر في عمل الاخرة وزهده
في الدنيا قال العالم ع ادلى العلم بك ما لا يصلح لك الا عمل
واوجب العلم عليك ما انت مسول عن العمل به والزم العلم
ما دلك على صلاح قلبك واظهر افساده واحمد العلم عاقبة
ما زاد في عملك العاجل فلا تشغلن بعلم ما لا يضرك جهله
ولا تغفلن عن علم ما يزيد في جهلك تركه ثم اتلو الايات الذي
في مدح العلم تجدها في صفات العلماء بما ذكرنا قال
تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فوصفهم بالخشية
قال الله تع امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقايما يحذر الاخرة
ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون فوصفهم باحياء الليل بالقيام ومواصلة الركوع

والتهجد والخوف والرجاء وقال الله تعالى ذلك بان منهم
قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون والقسيسين العلماء
فوصفهم بترك الاستكبار وقال الكم هم الخشية ميراث العلم والعلم
شعاع المعرفة وقلب الايمان ومن حرم الخشية لا يكون عالما
وان شق الشعر بمتشابهات العلم قال الله تع انما يخشى الله من
عباده العلماء وقال النبي صلعم لا تجلسوا عند كل داع مدع يدعوكم
من اليقين الى الشك ومن الاخلاص الى الريا ومن التواضع
الى التكبر ومن النصيحة الى العداوة ومن الزهد الى الرغبة
وتقربوا من عالم يدعوكم من الكبر الى التواضع ومن الريا
الى الاخلاص ومن الشك الى اليقين ومن الرغبة الى الزهد
ومن العداوة الى النصيحة وقال عيسى ع اشقى الناس من هو
معروف عند الناس بعلمه مجهول بعمله ومنه قال رايت
حجرا مكتوبا عليه اقلبني فقلبته فاذا عليه من باطنه من لا يعمل بما يعلم
مشوم عليه طلب ما لا يعلم ومردود عليه ما علم واوحى الله سبحانه
الى داود ع ان اهون ما انا صانع بعبد غير عامل بعلمه من

سبعين عقوبة باطنة أن أخرج من قلبه حلاوة ذكري ونعم النعم
العلم الذي لا يعمل به كالكنز الذي لا ينفق منه أتعب صاحبه نفسه
في جمعه ولم يصل إلى نفعه وعن علي ع العلم مقرون إلى العمل
فمن علم عمل ومن عمل علم والعلم يهتف بالعمل فإن أجابه وإلا
ارتحل وعن الصادق ع في قول الله عز وجل إنما يخشى الله من
عباده العلماء قال يعني من يصدق قوله فعله ومن لم يصدق
قوله فعله فليس بعالم وعن بعض السلف قال أوحى الله تعالى إلى بعض
أنبيائه قل للذين يتفقهون لغير الدين ويتعلمون لغير العمل
ويطلبون الدنيا لغير الآخرة يلبسون للناس مسوك الكباش
وقلوبهم كقلوب الذئاب ألسنتهم أحلى من العسل وأعمالهم
أمر من الصبر إياي يخادعون وبي يستهزئون لأتيحن
لهم فتنة تذر الحكيم حيراناً وقال ع مثل الذي يعلم الخير
ولا يعمل به مثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه فصل
وإذا قد عرفت أدب العالم في نفسه وكيف ينبغي أن يكون
بعد ما تعلم فاعلم أدبه حال تعلمه مع أستاذه وكيف ينبغي

يكون

في آداب المتعلم مع المعلم

أن يكون حال تعلمه فقد روي عن عبد الله بن الحسن بن علي
عن أبيه عن جده عليهم السلام أنه قال من حق المعلم على
المتعلم أن لا يكثر السؤال عليه ولا يسبقه في الجواب ولا يلح عليه
إذا أعرض ولا يأخذ بثوبه إذا كسل ولا يشير إليه بيده
ولا يغمزه بعينه ولا يساور في مجلسه ولا يطلب عوراته
وأن لا يقول قال فلان خلاف قوله ولا يفشي له سراً
ولا يغتاب عنده وأن يحفظه شاهداً وغائباً ويعم القوم
بالسلام ويخصه بالتحية ويجلس بين يديه وإن كان له حاجة
سبق القوم إلى خدمته ولا يمل من طول صحبته فإنما هو مثل
النخلة تنتظر متى تسقط عليك منها منفعة والعالم بمنزلة
الصائم القائم المجاهد في سبيل الله وإذا مات العالم انثلم
في الإسلام ثلمة لا تنسد إلى يوم القيامة وإن طالب العلم
ليشيعه سبعون ألفاً من مقربي السماء وقال ابن عباس
ذللت طالباً فعززت مطلوباً وقال بعض الحكماء من لم
يحتمل ذل الطلب ساعة بقي في ذل الجهل أبداً وعن النبي ع

الحرص فان الحرص مذموم يجيء لصاحبه الى الشبهة
وربما اوقعه فى الحرام والرزق مقسوم لا يزيده قيام حريص
ولا ينقصه قعود متكاسل فمنهم من لم يعط فلعله لم يعط فيا
وقال النبى صلعم فى حجة الوداع ايها الناس ما اعلم عملا يقربكم
الى الجنة ويبعدكم من النار الا وقد نبأتكم وحثثتكم
على العمل به وما من عمل يقربكم الى النار ويباعدكم من الجنة
الا وقد حذرتكموه ونهيتكم عنه الا وان الروح الامين
قد نفث فى روعى انه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها
فاجملوا فى الطلب ولا يحملنكم استبطاء شىء من الرزق
ان تطلبوه بمعصية الله تعالى ان الله قسم الارزاق بين خلقه
حلالا ولم يقسمها حراما فمن اتقى وصبر اتاه رزقه
ومن هتك حجاب الستر وعجل فاخذه من غير حله قص به
من رزقه الحلال وحوسب عليه يوم القيامة وقال
لبعض اصحابه كيف بك اذا بقيت فى قوم يخبؤن رزق
سنتهم ويضعف اليقين فاذا اصبحت فلا تحدث نفسك

واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح فانك لا تدرى ما
اسمك غدا ثم اعمل فيما يصلح لك من الكسب على قانون السنة
والكتاب واياك والتبذير فان الله تعالى يقول ان المبذرين
كانوا اخوان الشياطين وقال رسول الله صلعم من بذر افقره الله
وقال صلعم ما عال من اقتصد ويجب البداءة فى الانفاق
بالنفس وليجتنب التملى فانه يردى عن صحة مقال
ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فان كان لا بد فليكن ثلث
للطعام وثلث للشراب والثلث الآخر للنفس وقال
[illegible] الناس بشبعا اطولهم جوعا يوم القيامة وايضا ان
[illegible] يقسى القلب ويقوى الشهوة وليتقل الاغنياء عن الاغنياء
ويحبب [illegible] من [illegible] التجمل
[illegible] متقين ودخولا المنازل والمخلوق
المساجد ثم ينفق على عياله [illegible] من غير تقتير
ويبغى المؤمن [illegible] بالخيانة [illegible] هم
وقال ابو الحسن [illegible] اذا [illegible] الصفا [illegible]

فانهم يرون انكم انتم الذين ترزقونهم وان الله عز وجل
ليس يغضب لشيء كغضبه للنساء والصبيان وبادخال الفاكهة
عليهم خصوصا في الجمع قال امير المؤمنين ع اطرفوا اهاليكم
في كل جمعة بشيء من الفاكهة كي يفرحوا بالجمعة
اكرام الوالدين خصوصا الام وقال الصادق ع افضل
الاعمال الصلوة لوقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله
وروى ان موسى ع لما ناجى ربه راى رجلا تحت ساق
العرش قائما يصلي فغبطه بمكانه فقال يا رب بم بلغت عبدك
هذا ما ارى قال يا موسى انه كان بارا بوالديه ولم
يمش بالنميمة وجاء رجل الى النبي ص فقال يا رسول
الله لم اترك شيئا من القبيح الا وقد فعلته فهل لي توبة
فقال له ص فهل بقي من والديك احد قال نعم ابي
فقال اذهب وابره فلما ولى قال ص لو كانت امه
وقال ع من سره ان يمد له في عمره ويبسط له في رزقه
فليصل ابويه فان صلتهما من طاعة الله تعالى

لابي عبد الله ع ان ابي قد كبر فنحن نحمله اذا اراد الحاجة
فقال ان استطعت ان تلي ذلك منه فافعل فانه جنة لك
غدا وقال ع ما يمنع احدكم ان يبر والديه حيين وميتين
يصلي عنهما ويتصدق عنهما ويصوم عنهما فيكون الذي صنع لهما
وله مثل ذلك فيزيده الله ببره خيرا كثيرا ومن حق الوالد
على الولد ان لا يسميه باسمه ولا يمشي بين يديه ولا يجلس قبله
وقال رجل يا رسول الله ما حق ابني هذا قال تحسن اسمه وادبه
وتضعه موضعا حسنا وقال ص الولد للوالد ريحانة
من الله قسمها بين عباده وان ريحانتي الحسن والحسين ع
سميتهما باسم سبطي بني اسرائيل شبر وشبير وقال رسول الله ص
من سعادة الرجل الولد الصالح وروى الفضل بن ابي قرة
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص مر عيسى بن مريم ع
بقبر يعذب صاحبه ثم مر به من قابل فاذا هو لا يعذب فقال يا رب [illegible]
فاوحى الله اليه انه ادرك له ولد صالح فاصلح طريقا واوى يتيما [illegible]

فصل في فضل الولد
من سعادة الرجل الولد الصالح

ولدا ثم قال وقد بدا لى ان الله خلق من نفسى واثارانى
الحسن ع وقال الصادق ع ان الله ليرحم العبد لشدة
حبه لولده وقال رجل من الانصار لابى عبد الله ع
من ابر قال والديك قال قد مضيا قال بر ولدك
عن الصادق ع قال قال رسول الله ص احبوا الصبيان
وارحموهم واذا وعدتموهم شيئا ففوا لهم فانهم لا يرون
الا انكم ترزقونهم وقال ع رحم الله من اعان ولده
على بره وهو ان يعفو عن سيئته ويدعو له فيما بينه
وبين الله وقال ع من قبل ولده كان له حسنة ومن
فرحه فرحه الله يوم القيمة ومن علمه القرآن دعى
بالابوين فكسيا حلتين يضىء من نورهما وجوه
اهل الجنة وجاء رجل الى النبى ص فقال ما قبلت صبيا قط
فلما ولى قال النبى ص هذا رجل عندنا انه من اهل النار
ورأى [illegible] رجل من الانصار له ولدان فقبل احدهما

وترك

وترك الآخر فقال ص هلا واسيت بينهما وقال بعضهم شكوت الى ابى الحسن
موسى ع ابنا لى فقال لا تضربه واهجره ولا تطل وكان النبى ص
اذا اصبح مسح على رؤوس ولده وولد ولده وصلى بالناس يوما
فخفف فى الركعتين الاخيرتين فلما انصرف قال له الناس يا رسول الله
راينا الخفة هل حدث فى الصلوة امر قال وما ذاك قالوا
خففت فى الركعتين الاخيرتين فقال اوما سمعتم صراخ الصبى
وفى حديث آخر [illegible] [illegible] وقال ع ان ابرهيم
ع سأل ربه ان يرزقه بنتا تبكيه وتندبه بعد الموت
وقال النبى ص نعم الولد البنات ملطفات مجهزات مونسات
مباركات مفليات وقال ابو عبد الله ع من تمنى موت البنات حرم
اجرهن ولقى الله تعالى عاصيا وقال ع ايما رجل دعا على ولده
اورثه الله الفقر وقال ع البنات حسنات والبنون نعمة فانما
يثاب على الحسنات ويسأل عن النعمة وقال النبى ص من عال ثلث
بنات او ثلث اخوات وجبت له الجنة فقيل يا رسول الله و
اثنتين فقال واثنتين فقيل يا رسول الله وواحدة فقال وواحدة

وقال ع من عال ثلث بنات او مثلهن من الاخوات وصبر على
لاوائهن حتى يبن الى ازواجهن او يمتن فيصرن الى القبور
كنت انا وهو في الجنة كهاتين واشار بالسبابة والوسطى فقيل
يا رسول الله واثنتين قال واثنتين قيل وواحدة
قال وواحدة وولد لرجل جارية فرآه ابو عبد الله ع
متسخطا فقال له ارايت لو ان الله تبارك وتعالى اوحى اليك
ان اختار لك او تختار لنفسك ما كنت تقول قال كنت
اقول يا رب تختار لي قال فان الله قد اختار لك ثم قال ان الغلام
الذي قتله العالم الذي كان مع موسى ع في قوله عز وجل فاردنا
ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما قال ابدلهما منه جارية
ولدت سبعين نبيا وقال النبي ص اوصي الشاهد من امتي
والغايب منهم ومن في اصلاب الرجال وارحام النساء الى
يوم القيمة ان يصلوا الرحم وان كانت منه على مسيرة سنة فان ذلك
من الدين وقال ع حافتا الصراط يوم القيمة الامانة والرحم
فاذا مر الوصول للرحم المؤدي للامانة نفذ الى الجنة واذا

البين واليسونة حدا شيون [illegible]

مر

مر الخاين للامانة القاطع للرحم لم ينفعه معهما عمل وتكفى به — ويلقى به
الصراط في النار وقال ع ما زال جبرئيل ع يوصيني بالمرأة
حتى ظننت انه لا ينبغي طلاقها الا من فاحشة مبينة وقال ص
اتقوا الله في الضعيفين النساء واليتيم وقال ع حق المرأة على
زوجها ان يشبعها ويكسوها وان يستر عورتها ولا يقبح لها وجها
فاذا فعل ذلك فقد ادى والله حقها فصل واذ قد عرفت
ما يجب على المكتسب صاحب العيال من الاقتصاد في الاكتساب — المتكسب
والاخراج فهذا هو القانون الكلي الذي امر به الشرع على
العموم روى عمر بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال اني
لاركب في الحاجة التي كفاها الله وما اركبها الا لكي
يراني الله اضحي في طلب الحلال اما تسمع قول الله عز وجل
فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل
الله ارايت لو ان رجلا دخل بيتا وطين عليه بابه ثم قال رزقي
ينزل علي كان يكون هذا اما انه احد الثلثة الذين لا يستجاب
لهم دعوة قال قلت من هؤلاء قال رجل يكون عنده المرأة

المتقين

أو إلا أن يجعل أرزاق المسلمين من حيث لا يحتسبون
ولا يقبل لأوليائه شهادة في فتنة الظالمين وفيها وجه
أو داود من تقطع إلى كفيته وعن أبي عبد الله في
حديث مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال جاء جبرئيل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا
رسول الله إن الله أرسلني إليك بهدية لم يعطها أحدا
قبلك قال رسول الله قلت وما هي قال الصبر وأحسن منه
قلت وما هو قال القناعة وأحسن منها قلت وما هو
قال الرضا وأحسن منه قلت وما هو قال الزهد وأحسن منه
قلت وما هو قال الإخلاص وأحسن منه قلت وما هو قال اليقين وأحسن منه قلت وما هو قال
إن مدرجة ذلك كله التوكل على الله قلت يا جبرئيل
وما تفسير التوكل على الله قال العلم بأن المخلوق لا يضر ولا ينفع
ولا يعطي ولا يمنع واستعمال اليأس من الخلق فإذا
كان العبد كذلك لم يعمل لأحد سوى الله ولم يرج ولم يخف
سوى الله ولم يطمع في أحد سوى الله فهذا هو التوكل
قال قلت يا جبرئيل فما تفسير الصبر قال تصبر في الضراء

تفسير التوكل

يصبر في السراء وفي الفاقة كما يصبر في الغناء وفي البلاء كما يصبر في
العافية ولا يشكو خالقه عند المخلوق بما يصيبه من البلاء
قلت فما تفسير القناعة قال تقنع بما يصيب من الدنيا يقنع
بالقليل ويشكر باليسير قلت فما تفسير الرضا قال الراضي لا
يسخط على سيده أصاب من الدنيا أو لم يصب ولا يرضى
لنفسه باليسير قلت يا جبرئيل فما تفسير الزهد قال الزاهد
من يحب من يحب خالقه ويبغض من يبغض خالقه ويتحرج من حلال
الدنيا ولا يلتفت إلى حرامها فإن حلالها حساب وحرامها عقاب
ويرحم جميع المسلمين كما يرحم نفسه ويتحرج من الكلام
فيما لا يعنيه كما يتحرج من الحرام ويتحرج من كثرة الأكل
كما يتحرج من الميتة التي قد اشتد نتنها ويتحرج من
حطام الدنيا وزينتها كما يتجنب النار أن يغشاها وأن يقصر أمله
وكان بين عينيه أجله قلت يا جبرئيل فما تفسير الإخلاص
قال المخلص الذي لا يسأل الناس شيئا حتى يجد وإذا
وجد رضي وإذا بقي عنده شيء أعطاه لله فإن لم يسأل

المخلوق فقد اقر له بالعبودية واذا اوجد شيئا رضي عنه وعن الله

لبعض ... لله بنا ان منع شيئا نقص واذا اعطاه الله

... بر ... نما تقسيه اليقين قال الموقن يحول له كانه

وان لم يكن ... له ... نعلم يقينا انما اصابه

لم يكن ليخطئه وان ما اخطأه لم يكن ليصيبه وهذا كله

ومنه جز الزهد فانظر رحمك الله الى حسن هذا الحديث

وما دل عليه من الفوائد وقد ذكر ان القبر والقناعة والصبر

والزهد والاخلاص واليقين امور مستفيدة من التوكل

وكفى بعد مدحا للتوكل ثم ذكر حد التوكل بان المخلوق لا

يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع واستعمال اليأس من الناس

حسن دعائم التوكل ان يعتقد بلية ... واحدة ... ولا

الا ان يعتقد ... بل هو ... وغيره

ويجهد ... ومن هذا نعلم انه ... العلم ...

وانه لا يكون ولا ينتفع صاحبه ما لم يعمل به ...

فان من ... ووضع ... وهو يعلم ان ...

جنيت الثمرة اجنيها جنيا واجتنيتها بمعنى
والجنى بالقصر ما يجتنى من الثمر

ثم اكل حامضا فانه يوجعه ضرسا قطعا ولم يكن عالمه بذلك

نافعا له حيث ترك العمل به ثم انظر الى النتيجة الحاصلة من

الدسائس ... في قوله اذا كان كذلك لم يجعل لاحد سوى

الله ولم يبق في قلبه الى الآخرة وهو ثلثة امور الاول الاخلاص

لانه اذا تحقق كون المخلوق لا يضر ولا ينفع لم يجعل له وهم

ولم يبق في قلبه فاغتنم ... ولم يزغ

قلبه وبقي متعبدا بالاخلاص وانقطع للعبادة على وجهها

اللائق بها الثاني العزة بتمام الغنا عن الناس في ...

الثالث ان من تحقق ان المعطي من الخلق لا يوجد ...

على ... لان الله المعطي لا غير الثالث نيل الامن وعدم الخوف

من ... المخلوقات ... وهذا ... مخلوق

... في ... على الناس غير ... بها وان

من يتقن ان المخلوق لم ... يخف ضرره كان ...

... في البقرة حدث ابو ... عبد ...

بن ... قال قدم ابراهيم بن ادهم الكوفة وانا ... ذلك

الحسرة

غشم

حسم ... الغشم ...

... رحمه

قد طلعت فاذن وانا نائم وصلى المغرب ثم ركب واقبل علي
فقال يا جويرية اقلت هذا ساحر مفتر وقلت ما رايت
طلوع الشمس وغروبها ابسحر هذا ام زاغ بصرى مما
ما القى الشيطان فى قلبك ما رايت من امر الانبياء
وما سمعت من منطقه الم تعلم ان الله عز وجل
يقول ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها يا جويرية ان
رسول الله صم كان يوحى اليه وكان راسه فى حجرى
فغربت الشمس ولم اكن صليت العصر فقال لى صليت العصر
قلت لا قال اللهم ان كان عليا فى طاعتك وحاجة نبيك
ودعا بالاسم الاعظم فردت على الشمس فصليت مطمئنا
ثم غربت بعد ما طلعت فعلمنى بانى هو ولى بعد
الاسم الذى دعا به قد دعوت به الان يا جويرية ان
الحق اوضح لقلوب المؤمنين من ان يقذف الشيطان
فانى قد دعوت الله عز وجل ان يستخرج ذلك من قلبك فما
تجد قلت يا سيدى قد محى ذلك من قلبى نفسى

ان قوله اذا لم يسئل المخلوق فقد اقر بالعبودية
لله ودليل على ضعف ايمان السائل وقوة ايمان الراجى
لانه لما ابى من ان يكون هناك معطى غير الله اعرض
عن مسألته عن غير الحق لخلوص توحيده وممن
عنه ذكر فى هذا المعنى ما روى عن ابى عبد الله
عم فى قول الله تبارك وتعالى وما يؤمن اكثرهم بالله
الا وهم مشركون قال هو قول الرجل فلان لولاه لهلكت
ولولا فلان لما اصبت كذا وكذا ولولا فلان لضاع
عيالى الا ترى انه قد جعل لله شريكا فى ملكه
يرزقه ويدفع عنه قلت فيقول لولا ان الله من
علي بفلان لهلكت قال نعم لا باس بهذا او نحوه
وقال انهم شيعتنا من لا يسأل الناس شيئا ولو مات
جوعا ولهذا الزهد رفعتهما ومنه قال النبي صم سبحان
الذى يسئل فيكشفه ترددا ونظر علي بن الحسين عم
يوما من قال رجالا يسئلون الناس فقال هؤلاء

شر ان خلق الله الناس متقبلون على الله وهم مقبلون
على الناس وقال ابو عبد الله عم لو يعلم السايل ما عليه
من الوزر ما سال احد احدا ولو يعلم المسئول ما عليه
اذا منع ما منع احد احدا فصل في كراهية السؤال
ورد السؤال قال الصادق عم من سال من غير فقر
فانما ياكل الجمر وقال الباقر ع اقسم بالله وهو حق ما فتح
رجل على نفسه باب مسئلة الا فتح الله عليه باب فقر
وقال سيد العابدين عليه السلام ضمنت على ربي
ان لا يسأل احد من غير حاجة الا اضطرته حاجة المسألة
يوما الى ان يسال من حاجة وقال النبي ص يوما
لاصحابه الا تبايعوني فقالوا قد بايعناك يا رسول
الله قال تبايعوني على ان لا تسألوا الناس شيئا
فكان بعد ذلك يقع المخصرة من يد احدهم
فينزل لها ولا يقول لاحد ناولنيها وقال ص لو ان
احدكم ياخذ حبلا فياتي بحزمة حطب على

ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه خير له من ان يسال وقال لما
اشتدت حالة رجل من اصحاب رسول الله ص فقالت
له امرأته لو اتيت النبي ص فسألته فجاء الى النبي ع فسمعه يقول
من سألنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله فقال الرجل
يعنيني غيري فرجع الى امرأته فاعلمها فقالت ان رسول الله
بشر فاعلمه فاتاه فلما رآه قال من سألنا اعطيناه ومن
استغنى اغناه الله حتى فعل ذلك ثلث مرات ثم ذهب
الرجل فاستعار فاسا ثم اتى الى الجبل فصعده وقطع
حطبا ثم جاء به فباعه بنصف مد من دقيق ثم ذهب
من الغد فجاء باكثر منه فباعه ولم يزل يعمل ويجمع حتى
اشترى فاسا ثم جمع حتى اشترى بكرين وغلاما ثم اثرى
حسنت حاله فجاء الى النبي ص فاعلمه كيف جاء يسئله
وكيف سمعه يقول فقال ص قلت لك من سألنا اعطيناه
ومن استغنى اغناه الله وقال نبينا ص طلب الحوايج
الى الناس استلاب للعزة ومذهبة للحياء [illegible]

ولله لا املك وعن كبائرهم اذا اردت ان يتصدق
لي قبل الجمعة بيوم فأخره الى يوم الجمعة
فصل في الناس مثل من القوت وهو بال
خاصة من زاد في حرارة العقاب وفي طول الحساب
روى عبد الله ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
تكون امتي في الدنيا على ثلثة اطباق اما الطبق
الاول فلا يحبون جمع المال وادخاره ولا يسعون
في اقتنائه واحتكاره وانما رضاهم من الدنيا سد
جوعة وستر عورة وغناهم منها ما بلغ بهم الاخرة
فاولئك هم الامنون الذين لا خوف عليهم ولا
هم يحزنون واما الطبق الثاني فانهم يحبون
جمع المال من اطيب وجوهه واحسن سبله يصلون
به ارحامهم ويبرون به اخوانهم ويواسون به فقراءهم
ولعض احدهم على الرضف ايسر عليه من ان يكسب
درهما من غير حله ويمنعه من حقه او يكون له

الى يوم موته فاولئك الذين ان نوقشوا عذبوا وان عفي
عنهم سلموا واما الطبق الثالث فانهم يحبون جمع المال مما
حل وحرم ومنعه مما افترض ووجب ان انفقوه اسرافا
وبدارا وان امسكوه بخلا واحتكارا اولئك الذين ملكت
الدنيا زمام قلوبهم حتى اوردتهم النار بذنوبهم وعنه
لا يكتسب العبد مالا حراما فيتصدق منه فيوجر عليه
ولا ينفق منه فيبارك له فيه ولا يتركه خلف ظهره
الا كان زاده الى النار وسئل امير المؤمنين ع من اعظم
الناس شقاء فقال رجل ترك الدنيا للدنيا ففاتته الدنيا
وخسر الاخرة ورجل تعبد واجتهد وصام رياء الناس
فذاك الذي حرم لذات الدنيا من دنياه ولحقه التعب
الذي لو كان به مخلصا لاستحق ثوابه فورد الاخرة
وهو يظن انه قد عمل ما يثقل به ميزانه فيجده هباءً
منثورا قيل فمن اعظم الناس حسرة قال من رأى
ماله في ميزان غيره فادخله الله به النار وادخل

وادخله الجنة قيل فكيف يكون هذا قال كما حدثني
بعض اخواننا من رجل دخل اليه وهو يسوق فقال
جان كندن
له يا فلان ما تقول في ثلثمائة الف في هذا الصندوق
ما اديت منها زكوة قط قال قلت فعلى م جمعتها
قال لحقوق السلطان ومكاثرة العشيرة وتخوف
الفقر على العيال ولروعة الزمان قال ثم لم يخرج من
عنده حتى فاضت نفسه ثم ورثه من حق منها قال ثم
الحمد لله الذي اخرجه منها ملوما مليما بباطل جمعها
ومن حق منعها فاوعاها وشدها فاوكاها فقطع
فيها المفاوز والقفار ولجج البحار ايها الواقف
لا تخدع كما خدع صويحبك بالامس ان من اشد
الناس حسرة يوم القيمة من راى ماله في ميزان غيره
ادخل الله هذا به الجنة وادخل هذا به النار
قال الصادق ع اعظم من هذا حسرة رجل جمع مالا
عظيما بكد شديد ومباشرة الاهوال وتعرض الاخطار

ثم افنى ماله في صدقات ومبرات وافنى شبابه وقوته في عبادات
وصلوات وهو مع ذلك لا يرى لعلي ابن ابي طالب حقه
ولا يعرف له من الاسلام محله ويرى ان من لا يعشره ولا بعشر عشر
معشاره افضل منه فيواقف على الحق فلا يتأملها ويحتج
عليه بالايات والاخبار فيأبى الا تماديا في غيه فذلك
اعظم من كل حسرة فياتي يوم القيمة وصدقاته
مثال
ممثلة له في امثال الافاعي تنهشه وصلواته وعباداته ممثلة له
في مثل الزبانية تدفعه حتى تدعه الى جهنم
دعا يقول يا ويلي الم اك من المصلين الم اك من
المزكين الم اك عن اموال الناس ونسائهم من المتعففين
فلماذا دهيت بما دهيت فيقال له يا شقي ما ينفعك
ما عملت وقد ضيعت ما اعظم الفروض بعد توحيد الله
تع والايمان بنبوة محمد ص وضيعت ما الزمك من معرفة
حق علي ولي الله والزمت ما حرم الله عليك من الائتمام
بعدو الله فلو كان لك بدل اعمالك هذه عبادة الدهر

القلب وخفة الحساب داخنا الاغنيا اكثر لقب المنفرد نوبته
وشدة الحساب التي شغل بالمنزل لبسط اماله فيه ودنيا يجمع
وكيف ينميه ويحفظه من النقص والمظالم وكيف ينفقه به اذ
لو لم يكن له فيه امل لم يجمعه ثم يجتني مع اهله وشغل
المال دنقدت اموالهم الغنيمة بل الصاحب الدنيا
يموت ويتركها ويا منها منغصة ويتبين بها ويحنذ الى
المال بعلمه الامل ويورث ظلمة القلب ويخرج حلاوة الثالث
العبادة وهي من المهلكات قال عيسى عليه السلام
كما نظر المريض الى الطعام فلا يلتذ به من شدة
ولا يجد حلاوة بما يجد كذلك صاحب الدنيا
لا يلتذ بالعبادة ولا يجد حلاوتها مع ما يجد من
حلاوة الدنيا وبحق اقول لكم كما ان الدابة اذا لم تركب
ويمتهن تصعب وتغير خلقها كذلك القلوب اذا لم
ترقق بذكر الموت ونصب العبادة تقسو
وتغلظ وبحق اقول لكم ان الزق اذا لم يحرق

يوشك ان يكون وعاء العسل كذلك القلوب اذا لم يحرقها الشهوات
او يدنسها الطمع او يقسيها النعيم فسوف يكون اوعية الحكمة
الرابع ذو فرضه في عكس مراده ومقصوده فانما سعى في تحصيل
المال ليستريح به فزاد له همه وتعبه وما يجاد عليه
من الاسود الشاديه والطلاب الماوية قال بعض العلما
بعض اهل الفقه من كثرة شيء ابتلي بها الغني قبل الفقير
شرق الجوع التلذذ وحسد الجبر وتملق الاعوان
تعب طالب الدنيا ليحرسه ولم يجد خسته جمع المال
غناه كذا وذة القلب فنيت ان يسعى بها جمعها والذي
منه الداعي انه اشتغل بها بعمره وهو انفس شيء خاصة
واعلم انه لو قيل للعاقل تبيع عمرك بملك الدنيا وما
فيها لابى ولم يقبل ذلك بل عند معاينة ملك الموت
تحليه للقبض روحه لو يقبل منه المعاد او المصالحة
على الدم واحد يبقى فيه لبذل ماله رجعيما له

لا نقتدي به تدي للعلامة جار الله الزمخشري في كتاب ربيع
الابرار انه لما حضرت عمر بن الخطاب الوفاة قال الجبير
ومن حوله لو ان لي ملء الارض من صفراء او بيضاء لافتديت
به من هول ما ادري لدى ثم انت تبصر على التدبير
بانيا احقية يسيرة ليس لها وقع ولا قيمة او لا تتطرق
تذكرة ان الانسان غاية ما يعيش في الاغلب مائة
سنة فلو حسبت وقوم على بيعها بملء الارض ذهبا لا
ولم يبعها فانظركم يكون قيمة كل سنة ثم انظركم يكون
قيمة كل شهر ثم انظر كم يكون قيمة كل يوم ثم تسلمه تجده
الوفا كثيرة لا تحصى ولا تعد ثم هو يبيعه بدرهم نخصر
وبدينار وبنصف الدينار فاي غبن اعظم من
هذا فان قلت الانسان يحتاج الى الطعام ليقيم صلبه
ولا يتم ذلك الا بالتكسب وغاية ما يحصل من غير من
ضرورة مع التعفف في اليوم الدرهم والدينار فالغبن

الوقوع

الوقوع قلنا اذا كان مقصود العبد من التكسب قدر القوت
الذي يستعين بقوته في بدنه على العمل الاخروي فهو
لم يكن هذا اليوم قد بيع بدرهم او دينار وكان
يوم عبادة لان الطلب على هذا الوجه عبادة ونعيم
لا يقوم قليلها باضعاف الدنيا لان نعيم الاخرة
دائم والدنيا ونعيمها منقطع واي نسبة للذاهب
الى المنقطع الا ترى الى قول النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله غرس الله
له بها الف شجرة في الجنة فيها من انواع الفاكهة فهذه
ووصف الالف شجرات لو خرجت الى الدنيا على ما وصفت من
ليبيع طعمها واختلاف اكلها على ما نروي ان الرطب يكون
قضى بين يدي اكله فاذا قضى غرضه من الرطب يتحول عنبا فاذا
غرضه منه تحول تينا او رمانا وهكذا يتحول الوانا
بين يدي الانسان وانما تاتي الى بابها على مبتغيه من
في تكلف اقتطاف وتعب ويانيه على ما تشتهي في
نفسه ان اراد ان يحضر بين يديه شيبا جا ترشفا

وان ازدهاها ثنّانا هجانا ربنا فلو تخرج شجرة واحدة
من هذه الى الدنيا ويطلب بحجما ما ظنك بما كان يبذل
الملوك في ثمنها وكيف اذا وصفت مع ذلك بانها لا تفنا
الى ستى ولا تتناقص ولا تعيب بل كيف اذا وصفت بانها
تبقى عشرة الاف سنة بل مائة عشرة الاف سنة في ابد
الآباد ودهر الداهرين قال رسول الله ص لو ان ثيابا من
ثياب اهل الجنة ألقي الى اهل الدنيا لم يحتمله ابصارهم
ولماتوا من شهوة النظر اليه فاذا كان هذا حال الثوب
فما ظنك بلابسه ومن هذا قال امير المؤمنين ع
لو رميت ببصر قلبك نحو ما يوصف لك منها
لزهقت نفسك ولتحملت من مجلسي هذا الى مجاورة
اهل القبور استعجالا بها وشوقا اليها فهذه الحالة
حاصلة من الوصف فكيف المشاهدة وقد ورد عنهم ع
كل شيء من الدنيا سماعه اعظم من عيانه وكل شيء
من الاخرة عيانه اعظم من سماعه وقال الله تع

واذا

واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا وفي الوحي القديم أعددت
لعبادي ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
بقلب بشر فيا هذا ان تاقت نفسك الى هذا النعيم فاترك
الدنيا فان ترك الدنيا مهر الاخرة فانما مثل الدنيا
والاخرة كالضرتين ما ترضي احديهما تسخط الاخرى
ومثل المشرق والمغرب بقدر ما تقرب من احدهما
تبعد من الاخرى ومن هذا قول سيدنا جعفر بن محمد
انا لنحب الدنيا ولكن لا نؤتاها خير لنا من ان نؤتاها
وما اوتي ابن آدم منها شيئا الا نقص حظه من الاخرة
ومعنى قوله ع انا لنحب اشارة الى نوع الانسان وهذا
لبيان حال المكلفين في الدنيا وليس ذلك اشارة اليه
ولا الى ابائه وابنائه صلوات الله عليهم اجمعين لانهم ع
لا ينتقص حظهم من الاخرة مما يؤتونه من الدنيا
وان يكون ذلك فقد نزل جبرئيل الى النبي صلعم

تلك بدايات مباهج كنوز الدنيا وفي كلها يتنزل هكذا مباهج
كنوز الدنيا ولا يتنقل من حقك عند ربك شئ فذلك
ثم وعجب تصغير ما احب الله تصغيره وما ايام دنياك
هذه التي تشتري بها هذا النعيم الا عبارة عن ساعة
واحدة لان الماضي لا تجد لنعيمه لذة ولا لبوسه الما
والمستقبل لا تدركه فان الدنيا عبارة عن الساعة التي
انت فيها ومن هذا قول حكيم لسلمان الفارسي وقد
شكا همه لما ايقنت من فراقها ما انا ما لدنيا فقد حد
باع الدنيا بالاخرة الا ربحهما وما رايت من باع الاخرة خسر
بالدنيا الا هما كيف لا وهو تعالى يقول الدنيا حسنة
من حسنتي التي من عندك فاذا كنت وعمل
من تكسب وسنغتنم ذلك الله واذ فيه تنال به ملوك من
الحسنات وما سمعت الحكاية العابد الذي درس
من جلالة فيه شرح كونه مشغولا في الموت في الجنة خسر

وسنذكرها في كتابنا هذا في باب الذكر ان شاء الله وكذا
يروى عن سيدنا امير المؤمنين عمر انه لما كان يفرغ
من الجهاد يتفرغ لتعليم الناس والقضاء بينهم فاذا تفرغ
من ذلك اشتغل فيما يلهه لم يعمل غيره بيده وهو مع ذلك
ذاكر الله جل جلاله روى الحكم بن مروان عن جبير بن
حبيب قال نزل بعمر بن الخطاب نازلة قام لها وقعد
ونفخ لها وتقطر ثم قال معشر المهاجرين ما عندكم
فقالوا يا امير المؤمنين انت المفزع والمنزع فغضب
وقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا
اما والله انا واياكم لنعرف ابن نجدتها والخبير بها
قالوا كانك تريد ابن ابي طالب قال وانى يعدل بي
رجل لحمت حبه عنه قالوا فلو بعثت اليه قال هيهات
هناك شيخ من هاشم ولحمة من الرسول واثرة من
علم يؤتى لها ولا ياتي نمضوا اليه فاستفتوه وهو يقول
ايحسب الانسان ان يترك سدى الم يك نطفة من

مع السابقين بل ينبغي أن نعلم أن هذه المقالة حق وذلك
وذلك من وجوه الأول أن المتوغل في فضول الدنيا لا يسلم
عن خطر المهلك الموقع في الشبهات ومن تورط في شبهة
هلك لا محالة الثاني أن سالم من المحرم والتي له بالملازمة
لم يسلم من الغفلة وقساوة القلب أن رآه استغنى و
قال النبي إياكم وفضول المطعم فإنه يسم القلب بالقسوة و
روى حسان بن يحيى عن أبي عبد الله ع قال إن رجلا
فقيرا أتى رسول الله ص ورجل غني عنده
عنده فقال رسول الله ما حملك على ما صنعت أخشيت أن
تلزق بك أو يلصق منك به فقال يا رسول الله أما إذ قلت
هذا فله نصفه فقال النبي للفقير أتقبل منه قال لا
قال ولم قال أخاف أن يدخلني ما دخله وعن
الإنجيل أن عيسى ع قال
من
ذلك كما أن
كذلك صاحب الدنيا يحمله

فقره

غل

غلا في قلبه شيئا وقسوة لا محالة الثالث أن من قلة حلاوة العبادة
والدعاء وقد نبه عليه عيسى ع فيما عرفت الرابع شدة
الحسرة عند مفارقة الدنيا والفقير على العكس من
ذلك وعن الصادق من كان أشد تشبثا بالدنيا أشد
لحسرته عند فراقها الخامس كون الفقراء هم
السابقون إلى الجنة والأغنياء في عرصات للحساب
قال أمير المؤمنين ع تخففوا تلحقوا وعن سلمان الفارسي
أنه عنده فقيل له يا أبا عبد الله
قال ولكن رسول الله ص عهد إلينا
وقال ليكن بلغة أحدكم كزاد الراكب وأخاف أن
يكون قد جاوزنا أمره
وإذا هو [illegible] وجفنة
يا رسول الله الخائفون الخاشعون المتواضعون
الله كثيرا يسبقون الناس إلى الجنة ولكن
المؤمنين يأتون فيتخطون رقاب الناس فيقول

انتم حقهم

خزنة الجنة كما انكم تحاسبون فيقولون بم تحاسبونا
فوالله ما ملكنا فنجور ونعدل ولا افيض علينا
فنقبض ونبسط ولكنا عبدنا ربنا حتى اتانا اليقين
وروى محمد بن ابي منصور عن ابي ضمرة رضي الله عنه قال ان فقرا
المومنين ليتقلبون في رياض الجنة قبل اغنيائهم
باربعين خريفا ثم قال اضرب لك مثلا انما مثل
مثل سفينتين مر بهما على باخس فنظر في احديهما
فلم يجد فيها شيئا فقال اسربوها ونظر في الاخرى فاذا هي
موقرة فقال احبسوها وروى داود بن محمد عن
عن ابي ضمرة رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيمة وقد
مومنان للحساب كلاهما من اهل الجنة فقير في الدنيا
وغني في الدنيا فيقول الفقير يا رب علي ما وقفت
فوعزتك انك لتعلم انك لم توليني ولاية فاعدل فيها
او اجور ولم تملكني مالا فاودي منه حقا
امنع وانما كان رزقي ياتيني منه كفافا

وقال ر

وقدرت لي فيقول الله تبارك وتعالى صدق عبدي خلوا
عنه حتى يدخل الجنة ويبقى الاخر حتى يسيل منه
من العرق ما لو شربه اربعون بعيرا لاصدرها ثم يدخل الجنة
فيقول له الفقير ما حبسك فيقول طول الحساب ما زال يجي
الشي فيغفر الله لي ثم اسال عن شي اخر حتى تغمدني الله برحمته
والحقني بالتائبين فمن انت فيقول انا الفقير الذي كنت
معك انفا فيقول لقد غيرك النعيم بعدي انما دنس
كرام الله للفقير يوم القيمة وتعظيمه فلتسمع اصادقة
ان الله عز وجل ليعتذر الى عبده المحوج كان في الدنيا كما
يعتذر الاخ الى اخيه فيقول وعزتي وجلالي ما زويت
لهوان كان بك علي فارفع هذا الغطاء فانظر ما عوضتك
من الدنيا فيكشف فينظر ما عوضه الله عز وجل من الدنيا
فيقول ما ضرني يا رب ما زويت عني مع ما عوضتني الساعة
..... الدنيا وشعار الصالحين فيما اوحى الله الى موسى
واذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا

غني

النبي في كلمة ورق الشجر وأما سليمان فقد كان مع ما أعطي
فيه من الملك يلبس الشعر وإذا جنه الليل شد يديه إلى
عنقه فلا يزال قائماً حتى يصبح باكياً وكان قوته من
سفائف الخوص يعملها بيده، وأما سيد المرسلين محمد
صلى الله عليه وسلم فقد عرفت ما كان من لباسه وطعامه وروي أنه
صام يوماً فجهده فوضع صخرة على بطنه ثم قال ألا رب
مكرم لنفسه وهو لها مهين ألا رب مهين لنفسه وهو
لها مكرم ألا رب نفس جائعة في الدنيا طاعمة ناعمة
يوم القيامة ألا رب نفس كاسية ناعمة في الدنيا
عارية يوم القيامة ألا رب متخوض متنعم فيما أفاء الله على
رسوله ما له من خلاق ألا إن عمل أهل الجنة حزنة بربوة
ألا إن عمل أهل النار سهلة بشهوة ألا رب شهوة ساعة
أورثت حزناً طويلاً ويروى أنه دخل على سيد الوصيين
وتاج العارفين وصفوة رب العالمين علي
والتقشف ... يحكي ... من عند ...

أمير المؤمنين صلوات الله عليه بعد ما بويع بالخلافة
وهو جالس على حصير صغير ليس في البيت غيره فقلت
يا أمير المؤمنين بيدك بيت المال ولست أرى في بيتك
شيئاً مما يحتاج إليه البيت فقال يا ابن عقلة إن اللبيب
لا يتأثث في دار النقلة ولنا دار قد نقلنا إليها
خير متاعنا وإنا عن قليل إليها صائرون وكان عليه السلام
إذا أراد أن يكتسي دخل السوق فيشتري ثوبين
فيخير قنبراً أجودهما ويلبس الآخر ثم يأتي النجار
فيمد له إحدى كميه ويقول اقطعه بقدر يدي ويقول هذا
يخرج في مصلحة أخرى ويبقي الكم الآخر على حاله
ويقول هذا نأخذ فيه من سوق الحسن والحسين ع
فلينظر العاقل بعين صافية وفكرة سليمة ويتحقق
أنه لو يكون في الدنيا ولا الإكثار منها خير لم تفت هؤلاء
الأكياس الذين هم خلاصة الخلق وحجج الله تعالى
على جميع الناس بل تقربوا إلى الله بالبعد عنها حتى قال

اخبر المؤمنين معرفة لمقتك ثلثا لا رجعة فيها وقال رسول الله
ما تعبد الله بشئ مثل الزهد في الدنيا وقال عيسى عم
للحواريين ارضوا بدني الدنيا مع سلامة دينكم كما رضي
اهل الدنيا بدني الدين مع سلامة دنياهم وتحببوا الى
الله بالبعد منهم وارضوا بالبغض منهم الله في سخطهم
فقالوا نمن نجالس يا روح الله فقال من يذكركم الله
رؤيته ويزيد في عملكم منطقه ويرغبكم في الاخرة عمله

فصل وكيف يرغب العاقل عن حب المسكنة والمساكين
وهو يرى الاولياء والاصفياء على هذه الاوصاف بل رضينة
القيام عند ترك الصانع وامتثال اوامر الرسل والشرايع واهل
دين الله ولهذا تكلمت وتقوى الرسل وانتشار دعوته من
لدن ادم الى زمان نبينا محمد صلعم لم يقم الا باولى الفقر
والمسكنة ولا تسمع ما قص الله تعالى عليك في كتابه
العظيم على لسان نبيه الكريم واخبرك ان المتقدمين
لا انكار الشرايع والمتقدمين على جحود الصانع المذنب

الذنوب

المترفون والاشراف المتكبرون فقال مخبرا عن قوم
نوح اذا اعتبرته واذكروا العصابة الذين اتبعوه وهم
بما قالوه انؤمن لك واتبعك الارذلون وما
نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا وقال لشعيب انا لنراك
فينا ضعيفا ولولا رهطك لرجمناك وما انت علينا
بعزيز وقال المستكبرون من قوم صالح للذين استضعفوا
لمن امن منهم اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه قالوا
انا بما ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا انا بالذي
امنتم به كافرون وقال بنو يعقوب وجئنا ببضاعة
مزجاة فاوف لنا الكيل وتصدق علينا ان الله
يجزي المتصدقين وقال فرعون مزدريا لموسى عم
ومتكبرا عليه فلولا القي عليه اسورة من ذهب وقالوا
لمحمد صلعم لولا يلقى اليه كنز او تكون له جنة ياكل منها من نخيل
او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها
تفجيرا وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين

ملك الحسن وهو قائم على الملوك وهو الملك حقا فقالت لها
الاخرى واى خير فى الملك وصاحبه اما قايم بحقوقه
وعامل بالتكر فيه فذاك مسلوب اللذة والقرار منغص
العيش واما منقاد لشهواته ومؤثر للذاته منيع للحقوق
معرض عن الشكر فمصيره الى النار فوقعت الكلمة فى نفس
معاوية موقعا مؤثرا وحملته على الانخلاع من الامر فقال
اهله اعهد الى احد يقوم بما مكانك فقال كيف اجرع
مرارة فقدها واتقلد تبعة عهدها ولو كنت مؤثرا
بها لآثرت بها نفسى ثم انصرف واغلق بابه ولم ياذن لاحد
فلبث بعد ذلك خمسا وعشرين ليلة ثم قبض وروى
ان امه قالت له ليتك ما سمعت منه ذلك يتكلمن
حيضة فقال يا ليتنى كنت كما تقولين ولا اعلم ان
جنة ونارا وانما خرجنا فى هذا الباب عن
الكتاب لوقوع ذلك باقتراح بعض الاصحاب حين
اول الكلام فاحب الاستكثار منه فكر هنا خلاصة فصل

ومن ما الحق بالعيادة قراءة القران ومن الاذان والاقامة
عند رقة القلب وجربان الدمعة روى ابو بصير عن ابى
عبد الله عليه السلام اذا رق قلب احدكم فليدع فان القلب
لا يرق حتى يخلص القسم السابع هل الافضل كالغازى والحاج
والمعتمر والمريض لرواية عيسى ابن عبد الله القمى قال
سمعت ابا عبد الله عم يقول ثلثة دعوتهم مستجابة الحاج و
المعتمر والغازى فى سبيل الله فانظروا
كيف تخلفونه والمريض فلا تغيظوه ولا تضجروه وقيل
ودعاء المريض لعايده مستجاب وسن للمريض ان يحتسب
بدفع عنه الالم ويأمر له ابن فيكتب له فضل ما كان يعمله
فى صحته ويبقى من كل عضو من جسده ما عمل من ذنب قال
فان مات مغفورا له وان عاش عاش مغفورا له واذا مرض المسلم
كتب الله له كاحسن ما كان يعمله فى صحته وتساقطت ذنوبه
كما تساقط ورق الشجر ومن عاد مريضا فى الله لم يسأل المريض
للعايد شيئا الا استجاب له واوحى الله الى ملك الشمال

ان لا تكتب على عبدى شيئا ما دام فى وثاقى والى ملك ان
انين عبدى حسنات وان المرض ينقى الجسد من الذنوب
كما يذهب الكير خبث الحديد وقد امرض الصبى كان ذلك
كفارة لوالديه وعن الصادق عم قال قال رسول الله صلعم الحمى
رائد الموت وسجن الله فى ارضه وحرها من جهنم وهى حظ
كل مؤمن من النار ولم الوجع الحمى يعطى كل عضو حظه من
البلاء ولا خير فيمن لا يبتلى وان المؤمن اذا حم حمة
واحدة تناثرت الذنوب عنه كورق الشجر فان انّ على
فراشه فانينه تسبيح وصياحه تهليل وتقلبه على فراشه
كمن يضرب بسيفه فى سبيل الله فان اقبل يعبد الله بين اخوانه
مغفورا له وطوبى له وحمى يوم كفارة سنة لان المها
يبقى فى الجسد سنة وهى كفارة لما قبلها ولما بعدها
ومن اشتكى ليلة فقبلها بقبولها وادى الى الله شكرها كانت
له كفارة ستين سنة لقبولها وسنة للصبر عليها المرض
للمؤمن تطهير ورحمة وللكافر تعذيب ولعنة ولا يزال المرض

بالمؤمن

بالمؤمن حتى لا يبقى عليه ذنب وصداع ليلة يحط كل خطيئة الا الكبائر وقيل
الى مجهوده لو يعلم المؤمن ما له فى المصائب من الاجر لتمنى انه يقرض بالمقاريض
وعن النبى صم اذا كان العبد على طريقة من الخير فمرض او سافر او عجز
عن العمل بكبر كتب الله له مثل ما كان يعمل ثم قرا فلهم اجر غير ممنون و
عن الصادق اذا مات المؤمن صعد ملكاه فقالا يا ربنا امت فلانا
فيقول انزلا فصليا عليه عند قبره وهللاني وكبراني واكتبا ما تعملان
له وعن جابر قال اقبل رجل اصم واخرس حتى وقف على رسول الله صم
فقال رسول الله صم اعطوه صحيفة حتى يكتب فيها ما يريد
فكتب انى اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال رسول الله
اكتبوا له كتابا تبشرونه بالجنة فانه ليس من مسلم يفجع بكريمته او بلسانه
او بسمعه او برجله او بيده فيحمد الله على ما اصابه ويحتسب عند الله ذلك
الا نجاه الله من النار وادخله الجنة ثم قال رسول الله صم ان لاهل البلاء فى
الدنيا الدرجات فى الاخرة ما تنال بالاعمال حتى ان الرجل ليتمنى ان جسده
فى الدنيا كان يقرض بالمقاريض مما يرى من حسن ثواب الله لاهل البلاء
من الموحدين فان الله لا يقبل العمل من غير الاسلام ومن الحالات القيام
قال الصادق عم نوم الصائم عبادة وصمته تسبيح وعمله متقبل ودعاؤه
مستجاب وقال النبى صم لا ترد دعوة الصائم وقال الباقر عم الحاج والمعتمر
وفد الله ان سالوا اعطاهم وان دعوه اجابهم وان شفعوا شفعهم وان
سكتوا ابتدأهم ويعوضون بالدرهم الف الف درهم ومن
لا زعيمين من اخوانه باسمائهم واسماء ابائهم ومن كان فى بيت خاتم فيروزج
او عقيق عن ابى عبد الله عم قال قال رسول الله صم قال الله سبحانه انى لا

فقد جرى القلم بما هو كائن ولو ان الخلق كلهم جهدوا ان ينفعوك بشئ
لم يكتبه الله لك ما قدروا عليه ورد في السكوني عن الصادق ع قال قال
رسول الله صلعم اياكم ودعوة المظلوم فانها ترفع فوق السحاب حتى ينظر الله
اليها فيقول ارفعوها حتى استجيب له واياكم ودعوة الوالد فانها احد من
السيف [illegible] لن [illegible] لا يحجبهن [illegible]
[illegible] وعليه [illegible] ودعاء المظلوم على ظالمه [illegible]
[illegible] من [illegible] المؤمن [illegible]
مع القدر [illegible] واضطر اخيه اليه وفي حديث آخر اتقوا دعوة المظلوم
فانها ترفع فوق السحاب واتقوا دعوة الوالد فانها احد من السيف
[illegible] مرض [illegible] وتكشف [illegible]
[illegible] وتقول لهم انت [illegible]
[illegible] يوم [illegible] قادر [illegible] ثم تجد [illegible]
و [illegible] فمصل ومن نجا من لا [illegible]
[illegible] قال [illegible] ومن يتوكل على الله فهو حسبه [illegible]
عن ابي عبد الله عم قال اذا اراد احدكم ان لا يسأل ربه شيئا [illegible]
من الناس [illegible] لا يكون له رجاء الا من عند الله فاذا علم الله [illegible]
[illegible] لا [illegible] وفيما وعظ الله به عيسى ع يا عيسى ادعني دعاء
[illegible] يا عيسى سلني ولا تسأل غيري [illegible]
الدعاء ومني الاجابة ولا تدعني الا متضرعا [illegible]
متى [illegible] قد [illegible]
وبين [illegible] كانت جليلة او حقيرة ولا يأنف من [illegible]

به [illegible] التوكل عليه وفي الحديث القدسي ابوسي [illegible] كلما [illegible]
حتى [illegible] عجيبك وغير [illegible] عليكم [illegible] لا
تقدرون [illegible] ولا [illegible]
صاحب [illegible]
[illegible] بالنجاح [illegible] ان التعلق [illegible]
منه [illegible] والافضاح وموجب الخذلان ومقد الحرمان
[illegible] حكاية محمد بن عجلان حين [illegible] الزمان قال اصابتني
فاقة شديدة واضاقة ولا صديق لمضيق ولزمني دين ثقيل [illegible]
[illegible] الحسن بن زيد [illegible]
لمعرفة كانت بيني وبينه وشعر بذلك من [illegible] محمد بن عبد الله بن علي بن
الحسين ع وكانت بيني وبينه قديم معرفة فلقيني في الطريق فاخذ
بيدي وقال قد بلغني ما انت بسبيله فمن تؤمل لكشف ما نزل بك
قلت الحسن بن زيد فقال اذن لا تقضى حاجتك ولا تسعف بطلبتك
فعليك بمن يقدر على ذلك وهو اجود الاجودين فالتمس ما تؤمله
قبله فاني سمعت ابن عمي جعفر بن محمد يحدث عن ابيه عن جده عن
[illegible] ابي طالب ع [illegible] قال اوحى
[illegible] في جنن [illegible] غيري
غيري باليأس ولاكسونه ثوب المذلة في الناس ولا يعدنه من
فضلي [illegible] في الشدائد غيري والشدائد بيدي [illegible]
[illegible] الغني الجواد بيدي مفاتيح الابواب وهي مغلقة
وبابي مفتوح لمن دعاني الم تعلموا ان من دهته نائبة لم يملك كشفها

عن غيري فضالي اراه بالمسألة معرضا عني وقد اعطيته جودي وكرمي فلم
يسالني فاعرض عني ولم يسالني وسال غيري فنابته عني وانا الله ابتدئ
بالعطية قبل المسألة أفأسأل فلا اجود كلا أليس الجود والكرم بيدي
الدنيا والاخرة فلو ان اهل سبع سموات وارضين سالوني جميعا واعطيت
كل واحد منهم مسالته ما نقص ذلك من ملكي مثل جناح البعوضة
وكيف ينقص ملك انا قيمه فيا بؤسا لمن عصاني ولم يراقبني قلت يا
رسول الله اعد علي هذا الحديث فاعاده ثلثا فقلت والله يا رسول الله
احدا بعدها حاجة فما لبثت ان جاءني الله برزق من عنده وعن
قال قال الله عز وجل ما من مخلوق يعتصم بمخلوق دوني الا قطعت
اسباب السموات واسباب الارض من دونه فان سالني لم اعطه
وان دعاني لم اجبه وما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي الا ضمنت
السموات والارض رزقه فان دعاني اجبته وان سالني اعطيته
وان استغفرني غفرت له وعن ابي محمد العسكري ادفع المسألة
ما وجدت التحمل يمكنك فان لكل يوم رزقا جديدا واعلم ان الالحاح في
المطالب يسلب البهاء ويورث التعب والعناء فاصبر حتى يفتح الله لك بابا يسهل
الدخول فيه فما اقرب الصنيع من الملهوف والامن من الهارب المخوف
فربما كانت الغير نوعا من ادب الله والحظوظ مراتب فلا تعجل على ثمرة
لم تدرك فانما تنالها في اوانها واعلم ان المدبر لك اعلم بالوقت الذي
يصلح حالك فيه فثق بخيرته في جميع امورك يصلح حالك ولا تعجل
بحوائجك قبل وقتها فيضيق قلبك وصدرك ويغشاك القنوط
واعلم ان للحياء مقدارا فان زاد عليه فهو سرف وان للحزم مقدارا

قال تا دعليه فهو تهور واحذر كل ذكي ساكن الطرف ولو عقل اهل
الدنيا لخربت فانظر الى هذا الحديث وما اشتمل عليه من الاداب العزيزة
واشتمل ايضا على التزهيد في الدنيا بقوله ولو عقل اهل الدنيا لخربت
فدل على ان العقل السليم يقتضي تخريب الدنيا وعدم الاعتناء بها
فمن عني بها وعمرها دل ذلك على انه لا عقل له تتمة اربعة لا
يستجاب دعاؤهم روى محمد بن ابرهيم عن ابي عبد الله عم قال اربعة
لا يستجاب لهم دعوة الرجل جالس في بيته يقول اللهم ارزقني فيقال
له الم امرك بالطلب ورجل كانت له امراة فدعا عليها فيقال له الم اجعل
امرها اليك ورجل كان له مال فافسده فيقول اللهم ارزقني فيقال
له الم امرك بالاقتصاد الم امرك بالاصلاح ثم قال الذين اذا انفقوا لم يسرفوا
ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ورجل كان له مال فادانه بغير
بينة فيجحد عليه فيقال له الم امرك بالشهادة وفي رواية اخرى
ورجل يدعو على جاره وقد جعل له السبيل الى ان يتحول عن
جواره وروى يونس بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ان
المؤمن ليبسط يديه ويدعو الله ويسال الله من فضله الا ويرزقه
قال فيفتقر فيها الا خير فيه ثم يدعو بعوده فيبعثه الله فيقول له
الم افعل بك كذا وكذا ومن دعا بقلب قاس ولاه وروى
سليمان بن عمرو قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ان الله لا يستجيب
دعاء بظهر قلب ساه فاذا دعوت فاقبل بقلبك ثم استيقن
بالاجابة وعن سيف بن عميرة عمن ذكره عن ابي عبد الله عم
قال ان الله عز وجل لا يستجيب دعاء بظهر قلب قاس ومن لم

عاقل مطلوب لئلا يرتج ذلك منه الى ان ولتحقق الى قادر على اعطائهم
ما سالوه من النجح يقول الله عز وجل من سالني وهو يعلم اني اضر
وانفع استجيب له ومن الاداب حسن الظن بمالك العباد في اجابته
قال الله تع داد عوه خوفا وطمعا وفي الحديث القدسي انا
عند ظن عبدي بي فلا يظن بي الا خيرا وقال رسول الله
صلى الله عليه واله ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة
وفيما اوحى الله الى موسى يا موسى ما دعوتني ورجوتني
فاني ساغفر لك وروى سليمان الفراء عمن حدثه عن
ابي عبد الله عليه السلام قال اذا دعوت فظن حاجتك
بالباب وفي رواية اخرى فاقبل بقلبك فظن حاجتك
بالباب فصل وكيف لا يحسن الظن به وهو اكرم
الاكرمين وارحم الراحمين وهو الذي سبقت رحمته
غضبه وروى ان الله سبحانه لما نفخ في ادم من روحه
وصار بشرا فعند ما استوى جالسا عطس فالهم ان
قال الحمد لله رب العالمين فقال الله يرحمك الله
يا ادم فكان اول خطاب توجه اليه منه بالرحمة
وروى ان الله سبحانه قال لموسى ع حين ارسله
الى فرعون يتوعده واخبره اني الى العفو و
المغفرة اسرع مني الى الغضب والعقوبة وروي
انه استغاث بموسى ع حين ادركه الغرق ولم يستغث
بالله فاوحى الله اليه يا موسى لم تغث فرعون
لانك لم تخلقه ولو استغاث بي لاغثته وروي

في حسن الظن بالله

وتعدّه [illegible]

[illegible]

محمد بن خالد في كتابه عن النبي ص قال لما انتهى بيونس الى البحر الذي فيه قارون
قال قارون للملك الموكل به ما هذا الدوي والهول الذي اسمعه
قال له الملك هذا يونس الذي حبسه الله في بطن الحوت فجالت به
البحار السبعة حتى صارت الى هذا البحر فهذا الدوي والهول لهذا
قال فتاذن لي في كلامه فقال قد اذنت لك فقال له قارون يا يونس
الا تبت الى ربك فقال له يونس الا تبت انت الى ربك فقال له
قارون ان توبتي جعلت الى موسى وقد تبت الى موسى ولم يقبلها
مني وانت لو تبت الى الله لوجدته عند اول قدم ترجع بها اليه و
من احسن ما [illegible] لعباده وكيف خلقه [illegible] بالاحسان اليهم
والرحمة لهم فمن ذلك ما ندب اليه ورغب فيه من بعاية بعضهم
حيث قال اذا دعا بظهر اللسان لم يتهم به وهو لسان غيرك واجاب
الداعي لاخيه منك اضعافا قد وسيأتي مفصلا في موضعه ومن ذلك
ما رغب فيه من اهداء ثواب الطاعات للاموات وما جعل عليه
[illegible]
لمن خففه الله عنهم [illegible] وكان لم يعدد ما بينهما حسنات وقال
[illegible]
الدعاء ويكتب له اجره للذي يفعله وللميت وقال ع من عمل
من المسلمين عن ميت عملا اضعف الله له اجره ونفع الله به الميت
ومن ذلك ما امر به نبيه ص لي قومه [illegible]
[illegible] المؤمنين [illegible]
[illegible]

نفذ

بعضهم

بيت

هذا غاية الحسناية ثم [illegible] وكمل التفضل ثم [illegible]
هذا [illegible] يوما [illegible] من شواهد [illegible] عن عبده [illegible]
وتوعد من اساء الظن به وغضب عليه ومن دفع الله [illegible] على [illegible]
كرمه [illegible] الظن به وانه [illegible] الظن [illegible]
لا يخلفه لا محالة ما امر به سبحانه من التوكل عليه فقال عز من قائل
وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وكان [illegible]
[illegible] حيث جعله شرطا للايمان ثم اكد سبحانه ذلك [illegible]
[illegible] والكناية [illegible] والعناية [illegible]
[illegible] الله [illegible] التوكل [illegible]
[illegible]
[illegible] وحسن الظن [illegible]
[illegible]
[illegible] ان [illegible] لا [illegible]
[illegible] المؤمن [illegible]
[illegible] والله ما [illegible] الدنيا [illegible]
بالله عز وجل وحسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين [illegible]
لا [illegible]
[illegible] ان [illegible]
ظن عبده [illegible] احسنوا الظن بالله واعلموا [illegible]
[illegible]
[illegible] ان الله تعالى اذا [illegible] الخلق [illegible]

يا [illegible] فنأخذه الملائكة الى النار وهو [illegible] برده
فيقول [illegible] وهو اعلم به فيقولون يا رب ما كان [illegible] احسن
بل فيقول الله تعالى [illegible] ما احسن [illegible] يوما
[illegible] الجنة [illegible] حسن الظن وروى [illegible] بن [illegible]
قال قال امير المؤمنين [illegible] يوقف العبد يوم القيامة بين يدي الله فيقول
[illegible] عليه [illegible] فيقول الله [illegible]
[illegible] الخير والشر [illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible] اهل [illegible]
[illegible] برحمته [illegible]
[illegible] الخلق يوم [illegible]
[illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible] يوم القيامة تحت العرش [illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible] قال امير المؤمنين [illegible]
ان [illegible] بالله [illegible]
ظن العبد [illegible]
[illegible] قال سمعت ابا عبد الله [illegible]
[illegible]
[illegible]

فلو تعلم من عن يمينك وشمالك لاستحسنت صلاتك واعلم انك بين يدي من
يراك [illegible] وقال [illegible] يا ابن آدم ما دمت في صلاتك [illegible]
الملك ومن يكثر قرع باب الملك يفتح له [illegible] من يوم [illegible]
لا تنال تحليه البر ما بين العرش وتوكل الله به ملكا ينادي يا ابن
آدم لو تعلم [illegible] في صلاتك ومن تناجي ما [illegible]
[illegible] عمل التوبة واحسن التوبة [illegible] في الملك [illegible]
في الصلوة [illegible]
[illegible] الحاح في الدعا قال رسول الله صلعم ان الله يحب السائل الملح
روى الوليد بن عقبة البصري قال سمعت ابا جعفر يقول والله لا يلح
عبد مومن على الله في حاجته الا قضاها له وروى ابن الصباح عن ابي
عبد الله صلعم ان الله كره الحاح الناس بعضهم على بعض في المسئلة واحب ذلك
لنفسه [illegible] الله [illegible]
[illegible] قال [illegible]
اي دعا ولكنه يحب ان يبث اليه الحوائج وعن كعب الاحبار [illegible]
في التورية يا موسى من احبني لم ينسني ومن رجى معروفي [illegible]
في مسالتي يا موسى اني لست بغافل عن خلقي ولكن احب ان تسمع ملائكتي
ضجيج الدعاء من عبادي وترى حفظتي تقرب بني آدم الي بما انا
مقويهم عليه ومسببه لهم [illegible]
[illegible] لا يحب المعتدين [illegible]
[illegible] ابي الحسن [illegible]
سبعين دعوة [illegible] وعن النبي صلعم ان تبلغ بها [illegible]

[illegible] رجل يصلي [illegible] ثم يصلي فيقول ربك عز وجل
للملائكة انظروا الى عبدي [illegible] يعجبون الملك
يملون [illegible] الى العبد [illegible] رجل قام من الليل
[illegible] ساجد [illegible] انظروا الى [illegible] عندي
[illegible] حتى قتل [illegible]
[illegible] في التمام [illegible] قال رسول الله صلعم
[illegible] احدكم فليعم [illegible] الدعا [illegible] لا اجتماع في الدعا قال الله
[illegible] مع الذين يدعون ربهم [illegible] لاجتماع المباهلة
وروى ابو خالد قال قال ابو عبد الله صلعم ما من رهط اربعين رجلا اجتمعوا
[illegible] الله في امر الا استجاب لهم [illegible] يدعون
[illegible] مرات الا استجاب الله عز وجل لهم فان لم يكونوا [illegible]
[illegible] يستجيب الله العزيز الجبار له وروى [illegible]
[illegible] على [illegible] الا نفر [illegible] ويومنون
[illegible] في [illegible] قال الله [illegible] دعوتكما [illegible] موسى
[illegible] على [illegible] فقال قد اجيبت دعوتكما وروى
علي بن عقبة عن رجل عن ابي عبد الله صلعم قال كان ابي اذا حزنه امر جمع
[illegible] ثم دعا وامنوا [illegible] عن ابي عبد الله صلعم [illegible]
[illegible] الخشوع قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا
وخفية [illegible] ولا [illegible]
يا موسى [illegible]
[illegible] ابدانك واقمت بين يدي في القيام وناجني حيث تناجيني
من قلب وجل [illegible]

ليس له بيته يا موسى اذل لي قلبك واكثر ذكري في الخلوات واعلم ان سروري ان
تملقني وكن في ذلك حيًّا ولا تكن ميتًا واسمع مني صوتًا حزينًا وروي انه لما
بعث الله موسى وهرون الى فرعون قال لهما لا يروعكما لباسه فان ناصيته بيدي
ولا يعجبكما ما متع به من زهرة الحيوة الدنيا وزينة المترفين فلو شئت زينتكما
بزينة يعرف فرعون حين يراها ان مقدرته تعجز عنها ولكني ارغب بكما
عن ذلك فأزوي عنكما الدنيا وكذلك افعل باوليائي اني لاذودهم عن نعيمها
كما يذود الراعي غنمه عن مراتع الهلكة واني لاجنبهم سلوتها كما يجنب الراعي
الشفيق ابله عن موارد الغرة وما ذاك لهوانهم علي ولكن ليستكملوا نصيبهم من
كرامتي سالمًا موفرًا انما يتزين لي اوليائي بالذل والخشوع والخوف الذي
يثبت في قلوبهم فيظهر من قلوبهم على اجسادهم فهو شعارهم ودثارهم الذي
يستشعرون ونجاتهم التي بها يفوزون ودرجاتهم التي يأملون ومجدهم
الذي به يفتخرون وسيماهم التي بها يعرفون فاذا لقيتهم يا موسى فاخفض
لهم جناحك وألن لهم جانبك وذلل لهم قلبك ولسانك واعلم ان من اخاف
لي وليًّا فقد بارزني بالمحاربة ثم انا الثائر لهم يوم القيمة ومنها تقديم [illegible]
لله والثناء عليه قبل المسألة وروى الحارث بن المغيرة قال سمعت
ابا عبد الله يقول اياكم اذا اراد احدكم ان يسأل ربه شيئًا من حوائج [illegible] حتى يبدأ
بالثناء على الله عز وجل والمدح له والصلوة على النبي وآله [illegible]
ثم يسأل الله حوائجه وقال ان رجلا دخل المسجد فصلى ركعتين ثم سأل الله
عز وجل فقال رسول الله ص عجل العبد ربه وجاء اخر فصلى ركعتين ثم اثنى على
الله عز وجل وصلى على النبي وآله فقال رسول الله ص سل تعطه وروى
محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله ان في كتاب علي ان الثناء قبل المسألة
فاذا دعوت الله عز وجل فمجده قال قلت كيف امجده قال تقول

يا من هو اقرب الي من حبل الوريد يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى
يا من ليس كمثله شيء وروى معاوية بن عمار عن الصادق ع قال انما هي المدحة
ثم الثناء ثم الاقرار بالذنب ثم المسألة انه والله ما خرج عبد من ذنب الا بالاقرار
وروى عيص بن القسم قال [illegible] اذا طلب احدكم الحاجة فليثن
على ربه وليمدحه فان الرجل اذا طلب الحاجة من سلطان هيأ له من الكلام
احسن ما يقدر عليه فاذا طلبتم الحاجة فمجدوا الله العزيز الجبار وامدحوه
واثنوا عليه تقول يا اجود من اعطى ويا خير من سئل ويا ارحم من استرحم
يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد يا من لم يتخذ
صاحبة ولا ولدًا يا من يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ويقضي ما احب يا
من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس كمثله شيء يا سميع يا
بصير [illegible] الله عز وجل [illegible] وصل على محمد وآل محمد وقل
اللهم وسع علي من رزقك الحلال ما اكف به وجهي واؤدي به عن امانتي
واصل به رحمي ويكون عونًا لي على الحج والعمرة [illegible] الصلوة على النبي
محمد وآله [illegible] قال قال رسول الله ص من ذكرت
عنده فنسي ان يصلي علي خطئ به طريق الجنة وروى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
لا الصلوة على محمد [illegible]
[illegible]
[illegible] سبعون سنة وسبعون سنة ثم قال انه سأل الله [illegible]
[illegible] قال [illegible]

بفضل الاجابة قال الصادق ع اذا اقشعر جلدك ودمعت عيناك ووجل قلبك
فدونك دونك فقد قصد قصدك ولان جمود العين من قساوة القلب
على ما ورد به الخبر وهو يؤذن بالبعد من الله سبحانه وتعالى وفيما اوحى
الى موسى ابو سى لا تطول في الدنيا املك فيقسو قلبك والقاسي القلب مني بعيد
والقاسي القلب مردود دانتها القول انه لا يقبل الله دعاء قلب [illegible]
ذلك فيه من الاستماع [illegible] الخشوع قال رسول الله صم اذا [illegible]
يصب في قلبه فاذكر من [illegible] ان الله تعالى يحب كل قلب [illegible]
النار من بكى من خشية الله حتى يعود اللبن الى الضرع [illegible]
[illegible] في [illegible] اذا العض [illegible]
امن النعمك فان العمل [illegible] الرحمن [illegible]
امر الحق سبحانه في وصايا الانبياء حيث يقول لعيسى [illegible]
الدموع من قلبك الخشية وقم في قبور الاموات فنادهم [illegible]
فاخذ [illegible] منهم وقل اني لاحق في اللاحقين يا عيسى [illegible]
واخشع لي قلبك يا عيسى [illegible] في ظلمات الليل [illegible]
فانا ارحم الراحمين وفيما اوحى الله الى موسى يا موسى كن اذا دعوتني خائفا
مشفقا وجلا وعفر وجهك في التراب [illegible] مكارم بدنك [illegible]
في القيام وناجني حيث تناجيني بخشية من قلب وجل واحي [illegible]
وتحكم الجهال علمنى وذكرهم الائي [illegible] لا [illegible]
فان خلقي [illegible] يا موسى لا [illegible] قلبك [illegible]
بعيد وانت قلبك الخشية [illegible]
[illegible] في اهل السما [illegible]
فتوح الصابرين [illegible] من [illegible]

واشغل بي على ذلك فاني نعم العون ونعم المستعان ويا موسى اجعلني
[illegible] كنزك من الباقيات الصالحات [illegible]
من الخشوع والفضائل التي لا توجد في غيره من اصناف الطاعات
[illegible] ان بين الجنة والنار عقبة لا يجوزها الا البكاؤون من
خشية الله [illegible] عن النبي صم انه قال ان ربي تبارك وتعالى [illegible]
[illegible] وجلالي ما ادرك العابدون [illegible] البكاء [illegible]
[illegible] في الرفيق الاعلى [illegible] لهم فيه غيرهم وفيما اوحى [illegible]
[illegible] ما دمت في الدنيا [illegible] العيب [illegible] ولا [illegible]
[illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] لاهلها [illegible]
[illegible] موسى قال الهي [illegible] من خشيتك قال يا موسى
[illegible] يوم الفزع الاكبر [illegible]
لا [illegible] من محارم الله [illegible] في طاعة الله وعين بكت في
جوف الليل من خشية الله [illegible] ولا [illegible] الا الدمع
[illegible] فاذا [illegible] العين [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] بكت من [illegible]
[illegible] من خشية الله [illegible] النار [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
ابا عبد الله [illegible] يقول كان في وصية رسول الله [illegible]

في منسك بحر عصيان فاحتضنها ثم قال اللهم [illegible] ولا [illegible]

البكاء من خشية الله عز وجل يبني له بكل دمعة ألف بيت في الجنة وروى

حمزة عن أبي جعفر عليه السلام ما أحب إلى الله من قطرة دموع في سواد الليل مخافة من الله لا يراد

بها غيره وقال [illegible] والذي نفسي [illegible] من خشية [illegible]

خوف خشيتي أحب إليّ من أن أتصدق بجبل من ذهب وروى ابن أبي عمير عن [illegible]

من أصحابه قال قال أبو عبد الله عليه السلام أوحى الله عز وجل إلى موسى أن عبادي [illegible]

يتقربوا إليّ بشيء أحب إليّ من ثلاث خصال قال موسى يا رب وما هن قال يا

موسى الزهد في الدنيا والورع عن المعاصي والبكاء من خشيتي قال موسى

يا رب فما لمن صنعها فأوحى الله عز وجل إليه يا موسى أما الزاهدون [illegible]

ففي الجنة وأما البكاؤون من خشيتي ففي الرفيع الأعلى لا يشاركهم أحد

وأما الورعون عن المعاصي فإني أفتش الناس ولا أفتشهم [illegible]

الرسول [illegible] من ذرفت عيناه من خشية الله كان له بكل [illegible]

مثل جبل أحد يكون في ميزانه من الأجر وكان له بكل قطرة عين في الجنة [illegible]

من مدائن وقصور ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب [illegible]

أبو جعفر إن إبراهيم [illegible] قال إلهي ما لعبد بل وجهه من الدموع من [illegible]

قال جزاؤه مغفرتي ورضواني يوم القيامة وروى [illegible]

قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أكون أدعو وأشتهي البكاء فلا يجيئني [illegible]

من مات من بعض أهلي فأرق وأبكي فهل يجوز ذلك [illegible]

[illegible] ترتيب وتحقيق [illegible]

[illegible]

لك بكاء فتباك [illegible] قال نعم ولو مثل رأس الذباب وعن

أبي حمزة قال قال أبو عبد الله عليه السلام لأبي بصير إن خفت أمراً يكون أو حاجة

فابدأ بالله فمجّده وأثن عليه كما هو أهله وصلّ على النبي [illegible] وتباك ولو مثل رأس

الذباب إن أبي كان يقول إن أقرب ما يكون العبد من الرب [illegible] وهو ساجد باكٍ

[illegible] البكاء [illegible]

[illegible]

[illegible] الخوف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عليك وانما الله عليه وحسنا ذلك

الرب الجليل إذا ليس رب كل شيء آية كل شيء ومليك كل شيء صل على محمد وآله وافعل بي وبفلان وفلان ما أنت أهله ولا تفعل بنا ما نحن أهله يا أهل التقوى وأهل المغفرة. روي أن الله أوحى إلى موسى ع يا موسى ادعني على لسان لم تعصني به فقال يا رب أنى لي بذلك فقال ادعني على لسان غيرك. وقال رسول الله ص ليس شيء أسرع إجابة من دعوة غائب لغائب. وروى الفضيل بن يسار عن أبي جعفر ع قال أوشك دعوة وأسرع إجابة دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب يبدأ بالدعاء لأخيه فيقول له ملك موكل به آمين ولك مثلاه. وروى عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب يدر الرزق ويدفع المكروه. وعنهم ع قال قال رسول الله ص ما من مؤمن يدعو للمؤمنين إلا رد الله عليه مثل الذي دعا لهم به من كل مؤمن ومؤمنة مضى من أول الدهر أو هو آت إلى يوم القيامة وإن العبد ليؤمر به إلى النار يوم القيامة فيسحب فيقول المؤمنون والمؤمنات يا رب هذا الذي كان يدعو لنا فشفعنا فيه فيشفعهم فيه فينجو. وروى ابن أبي عمير عن زيد النرسي قال كنت مع معاوية بن وهب في الموقف وهو يدعو فتفقدت دعاءه فما رأيته يدعو لنفسه بحرف ورأيته يدعو لرجل رجل من الآفاق ويسميهم ويسمي آباءهم حتى أفاض الناس فقلت له يا عم لقد رأيت منك عجباً قال وما الذي أعجبك مما رأيت قلت إيثارك إخوانك على نفسك في مثل هذا الموضع وتفقدك رجلاً رجلاً فقال لا يكون تعجبك من هذا يا ابن أخي فإني سمعت مولاي ومولاك ومولى كل مؤمن ومؤمنة وكان والله سيد من مضى وسيد من بقي بعد آبائه ع وإلا صمتا أذناي وعميتا عيناي ولا نالتني شفاعة محمد ص إن لم أكن سمعته

لا يقبل الله دعاء قلب لاه. وروى سيف بن عميرة عن الصادق ع قال إذا دعوت فأقبل بقلبك وظن حاجتك بالباب. وأوحى الله إلى عيسى ع لا تدعني إلا متضرعاً إلي وهمك هماً واحداً فإنك متى تدعني كذلك أجبك. وعنهم ع صلاة ركعتين بتدبر خير من قيام ليلة والقلب ساه. وعنهم ع ليس لك من صلاتك إلا ما أحضرت فيه قلبك. ومن سنن إدريس ع إذا دخلتم في الصلاة فاصرفوا لها خواطركم وأفكاركم وادعوا الله دعاء طاهراً متفرغاً وسلوه مصالحكم ومنافعكم بخضوع وخشوع وطاعة واستكانة وإذا دخلتم في الصيام فطهروا نفوسكم من كل دنس ونجس وصوموا لله بقلوب خالصة صافية منزهة عن الأفكار السيئة والهواجس المنكرة فإن الله [illegible] القلوب اللطخة والنيات المدخولة. الثالث عشر التقدم في الدعاء قبل الحاجة فيه قال رسول الله ص لأبي ذر يا أبا ذر ألا أعلمك كلمات ينفعك الله عز وجل بهن قلت بلى يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة وإذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله فقد جرى القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة ولو أن الخلق كلهم جهدوا أن ينفعوك بما لم يكتبه الله لك ما قدروا عليه. وروى هارون بن خارجة عن أبي عبد الله ع قال إن الدعاء في الرخاء يستخرج الحوائج في البلاء. وعنهم ع من تخوف من بلاء يصيبه فتقدم فيه بالدعاء لم يره الله تعالى ذلك البلاء أبداً. وقال [illegible] الدعاء بعد ما ينزل البلاء لا ينتفع به. الرابع عشر الدعاء [illegible] منهم روى ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ع قال من قدم أربعين من المؤمنين ثم دعا استجيب له [illegible] من صلاة الليل يقنت [illegible] اللهم رب [illegible]

نودي من العرش

وهو يقول من دعا لاخيه في ظهر الغيب ناداه ملك من سماء الدنيا يا عبد الله
ولك مائة الف ضعف مما دعوت وناداه ملك من السماء الثانية يا عبد الله
ولك مائتا الف ضعف مما دعوت وناداه ملك من السماء الثالثة يا عبد الله
ولك ثلثمائة الف ضعف مما دعوت وناداه ملك من السماء الرابعة يا عبد الله
لك اربعمائة الف ضعف مما دعوت وناداه ملك من السماء الخامسة يا عبد الله
خمسمائة الف ضعف مما دعوت وناداه ملك من السماء السادسة يا عبد الله
ولك ستمائة الف ضعف مما دعوت وناداه ملك من السماء السابعة يا عبد الله
ولك سبعمائة الف ضعف مما دعوت ثم يناديه الله عز وجل انا الغني الذي لا افتقر
يا عبد الله لك الف الف ضعف مما دعوت فاي الخطرين اكبر يا ابن آدم [illegible]
انا النفس او ما انا مرتهن بما قلت له الشي ما قلت في ابي عبد الله انه يسلحن [illegible]
وصيد من يتقي بعد بالذي ترى فلما انت او سمعته منه في الذي [illegible]
عن الله تعالى اقرا فيه ما سمعته منه بلى سمعته منه يقول ذلك وهو [illegible]
علي عن ابيه قال رايت عبد الله بن جندب بالموقف فلم ار موقفا احسن من
موقفه ما زال مادا يديه الى السماء ودموعه تسيل على خديه حتى تبلغ الارض فلما انصرف
الناس قلت له يا ابا محمد ما رايت موقفا قط احسن من موقفك قال والله
ما دعوت الا لاخواني وذلك ان ابا الحسن موسى اخبرني ان من دعا لاخيه بظهر
الغيب نودي من العرش ولك مائة الف ضعف فكرهت ان ادع مائة الف
مضمونة لواحدة لا ادري تستجاب ام لا [illegible] وينبغي ان يكون مع دعائك
[illegible] في دعائك [illegible]
فان الذي [illegible] كنت [illegible]
لان حب المؤمن حسنة على الزيادة وارادة الخير [illegible]

دعاء

دعائك لاخيك [illegible] حسنات المحبة وارادة الخير [illegible] وايضا انا الملتمس
[illegible] وتشفعت [illegible] الاكرمين واجود الاجودين
وهو اكرم [illegible] اجابتك [illegible]
عن جابر عن ابي جعفر في قوله تعالى ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات
ويزيدهم من فضله قال هو المؤمن يدعو لاخيه بظهر الغيب فيقول له الملك
ولك مثل ما سالت [illegible] الى ما ذكرناه وحكي ان بعض
[illegible] كان في المسجد يدعو لاخوانه بعد ما فرغ من صلوته [illegible]
[illegible] بهم [illegible]
[illegible] فقال كنت في المسجد ادعو لهم بالجنة وادخل عليهم [illegible]
[illegible] فقسم بينهما ما [illegible]
[illegible]
[illegible] ولا يكون دعاؤك لاخيك قصدا للمتاجرة اي لتحصل لك من الثواب
[illegible] للمؤمن [illegible] لا [illegible]
بما دعوت فاخشى عليك ان كنت كذلك ان يفوتك ما اعد من الاجر لذلك
ولا [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] لا يكمل عبد حقيقة الايمان حتى يحب اخاه المؤمن
[illegible] وقال العبد المؤمن [illegible] دخلت
[illegible]
[illegible]
ملعون ملعون من اتهم اخاه ملعون ملعون من غش اخاه ملعون ملعون

وهو يقيد رغد لرانه دهره في الدنيا والاخرة وعن الحسين بن ابي العلا قال خرجنا
الى مكة نيفا وعشرين رجلا فكنت اذبح لهم في كل منزل شاة فلما اردت ان ادخل
على ابي عبد الله عليه السلام قال واها يا حسين وتذل المومنين قلت اعوذ بالله من ذلك
فقال بلغني انك كنت تذبح لهم في كل منزل شاة قلت يا مولاي والله ما اردت بذلك
الا وجه الله تعالى فقال اما كنت ترى ان فيهم من يحب ان يفعل مثل فعالك فلا
يبلغ مقدرته ذلك فتقاصر اليه نفسه قلت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر الله
ولا اعود فقال عليه السلام لا يزال امتي بخير ما تحابوا وتهادوا وادوا الامانة وتوقروا
لم يفعلوا ابتلوا بالقحط والسنين وسياتي على امتي زمان تخبث فيه سرايرهم
وتحسن علانيتهم طمعا في الدنيا يكون عملهم رياء لا يخالطهم خوف وان يعمهم الله بلاء
دعائه الغريق لا يستجاب لهم وعن ابراهيم التيمي قال كنت اطوف بالبيت اذ
على ابو عبد الله ع فقال الا اخبرك يا ابراهيم ما لك في المومن عند الله
جعلت فداك قال من جاء الى هذا البيت عارفا بحقه فطاف به اسبوعا
وصلى ركعتين في مقام ابراهيم كتب الله له عشرة الاف حسنة ورفع له عشرة الاف درجة
ثم قال الا اخبرك بخير من ذلك قلت بلى جعلت فداك فقال من قضى
المومن حاجة كان كمن طاف طوافا وطوافا وطوافا حتى عد عشرا قال وايما
مسلم اخوه المومن حاجة وهو يقدر على قضائها ولم يقضها له سلط الله عليه شجاعا
في قبره ينهش اصابعه وعن ابن عباس قال كنت مع الحسين بن علي ع في المسجد الحرام
وهو معتكف وهو يطوف بالكعبة فعرض له رجل من شيعته فقال يا ابن رسول الله
ان علي دينا لفلان فان رايت ان تقضيه عني فقال ورب هذه البنية ما اصبح
عندي شي فقال ان رايت ان تستمهله عني فقد تهددني بالحبس قال
ابن عباس فقطع الطواف وسعى معه فقلت يا ابن رسول الله انسيت انك معتكف
فقال لا ولكن سمعت ابي عم يقول سمعت رسول الله ص يقول من قضى لاخيه

حاجة
كان كمن عبد الله تسعة الف سنة صائما نهاره وقائما ليله واذا فرجت
عناية الله بادامة محبة الاخوان بعضهم لبعض وانه يجب تبادلهم فيه وعلم
ان من افضل الاعمال ادخال السرور عليهم حدث الحسن بن يقطين عن ابيه
عن جده قال ولي علينا بالاهواز رجل من كتاب يحيى بن خالد وكان علي بقايا
خراج كان فيها زوال نعمتي وخروجي من ملكي فقيل لي انه ينتحل هذا الامر
فخشيت ان القاه مخافة ان لا يكون ما بلغني حقا فيكون فيه خروجي من ملكي
وزوال نعمتي فهربت منه الى الله تعالى واتيت الصادق ع مستجيرا فكتب اليه رقعة صغيرة
فيها بسم الله الرحمن الرحيم ان لله في ظل عرشه ظلا لا يسكنه الا من نفس عن
اخيه كربة او اعانه بنفسه او صنع اليه معروفا ولو بشق تمرة وهذا اخوك والسلام
ثم ختمها ودفعها الي وامرني ان اوصلها اليه فلما رجعت الى بلدي صرت
اليه ليلا استاذنت عليه وقلت رسول الصادق ع بالباب فاذا انا به قد خرج
الي حافيا وسلم علي وقبل ما بين عيني ثم قال يا سيدي انت
رسول مولاي فقلت نعم فقال لقد اعتقتني من النار ان كنت صادقا فاخذ بيدي
وادخلني منزله واجلسني في مجلسه وقعد بين يدي ثم قال يا سيدي كيف خلفت
مولاي فقلت بخير فقال الله فقلت الله حتى اعادها ثلاثا ثم ناولته الرقعة
فقراها وقبلها ووضعها على عينيه ثم قال يا اخي مرني بامرك فقلت في جريدتك علي
كذا وكذا الف الف درهم وفيه عطبي وهلاكي فدعا بالجريدة فمحى عني كل
ما كان فيها واعطاني براءة منها ثم دعا بصناديق ماله فناصفني عليها ثم دعا
بدوابه فجعل ياخذ دابة ويعطيني دابة ثم دعا بغلمانه فجعل يعطيني غلاما
وياخذ غلاما ثم دعا بكسوته فجعل ياخذ ... فاقول اي والله

وزدت على السرور فلما كان في الموسم قلت والله ما كان هذا الفرج بقائلا بنا
ورسله من الخروج الى الحج والدعاء له والمسير الى مولاي وسيدي الصادق ع
وشكوت عنده واثنيت له الثنا لما خرجت الى مكة وجعلت طريقي الى مولاي ع
فلما دخلت عليه رايت السرور في وجهه فقال يا فلان ما كان من خبرك مع
الرجل فجعلت اورد عليه خبري وجعل يتهلل وجهه ويدخل السرور فقلت
هل سررت بما كان منه الي سره الله تع في جميع اموره فقال اي والله قد سرني
لقد سر ابائي والله لقد سر امير المومنين والله لقد سر رسول الله ص والله
لقد سر الله في عرشه فانظر رحمك الله الى هذا المومن كيف تلقى رسول الامام ع
وكيف بالغه في اكرامه عند مواجهته وسلامه ثم انظر كيف لم يرض
الاكرام بدون مشاطرته في كل ما يملك وحمله على هذا قوله ع وهذا القول
وحكم الامرين التسوية في الملك وقد دل هذا الحديث على امور منها
الله ورسوله والائمة ع ومنها ان المومن اذا احتاج اليه اخوه
عليه حتى يجاهر ويعلن كما فعل الصادق ع وفاعله
الانسان ينبغي له ان يفزع في مهماته الى الله سبحانه وتعالى والى
وهم آل محمد لقول الراوي فهربت الى الله والى الامام
للمحتاج كما ذكرت حمله واوحى الله الى داود ان العبد من عبادي ليأتيني
بالحسنة فاحكمه جنتي فقال داود يا رب وما تلك الحسنة قال يدخل
على المومن سرورا ولو بتمرة فقال داود حق لمن عرفك ان لا يقطع رجاه
منك وقال رسول الله ص ايما مومن عاد مريضا خاض في الرحمة فاذا قعد
عنده استنقع فيها فاذا عاده غدوة صلى عليه سبعون الف ملك

عاده عشية صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وعن ابي عبد الله ع قال قال
رسول الله ص قال الله تبارك وتعالى ليأذن بحرب مني من اذى عبدي المومن
وليأمن غضبي من اكرم عبدي المومن ولو لم يكن في خلقي في الارض
فيما بين المشرق والمغرب الا مومن واحد مع امام عادل لاستغنيت بعبادتهما
عن جميع ما خلقت في ارضي ولقامت سبع ارضين وسبع سماوات بهما ولجعلت لهما
من ايمانهما انسا لا يحتاجان الى انس سواهما. الخامس رفع اليدين بالدعا
كان رسول الله ص يرفع يديه اذا ابتهل ودعا كما يستطعم المسكين وفيما اوحى الله الى
موسى ع الق كفيك ذلا بين يدي كفعل العبد المستصرخ الى سيده فاذا فعلت ذلك
رحمت وانا اكرم القادرين يا موسى سلني من فضلي ورحمتي فانهما بيدي لا
يملكهما غيري وانظر حين تسالني كيف رغبتك فيما عندي لكل عامل جزاء
وقد يجزى الكفور بما سعى وسال ابو بصير الصادق ع عن الدعاء ورفع
اليدين فقال على خمسة اوجه اما التعوذ فتستقبل القبلة بباطن كفيك
واما الدعاء في الرزق فتبسط كفيك وتفضي بباطنهما الى السماء واما التبتل
فايماء باصبعك السبابة واما الابتهال فترفع يديك تجاوز بهما راسك
واما التضرع ان تحرك اصبعك السبابة مما يلي وجهك وهو دعاء الخيفة وعن
محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول مر بي رجل وانا ادعو في صلوتي
بيساري فقال يا عبد الله بيمينك فقلت يا عبد الله ان لله تبارك وتعالى
حقا على هذه كحقه على هذه وقال الرغبة تبسط يديك وتظهر باطنهما و
الرهبة تبسط يديك وتظهر ظهرهما والتضرع تحرك السبابة اليمنى يمينا
وشمالا والتبتل تحرك السبابة اليسرى ترفعها في السماء رسلا وتضعها رسلا
والابتهال تبسط يديك وذراعيك الى السماء وعن سعيد بن يسار قال قال
هكذا الرغبة وابرز باطن راحتيه الى السماء وهكذا الرهبة وجعل ظهر كفيه

اخطر فتره ولا يمل من الدعاء فانه من الله بمكان ولكنه مع عدم الاجابة فلا [illegible]
التاخير لان الله سبحانه يحب سماع صوته ولا كثار من دعائه فينبغي له [illegible]
ما يحبه الله او لا سيما في رواية احمد بن محمد بن ابي نصر قال قلت لابي الحسن [illegible]
جعلت فداك اني قد سألت الله عز وجل حاجة منذ كذا وكذا سنة وقد دخل
قلبي من ابطائها شيء فقال له يا احمد اياك والشيطان ان يكون له عليك سبيل
يقنطك ان ابا جعفر ع كان يقول ان المؤمن يسأل الله حاجة فيؤخر عنه
اجابته حبا لصوته واستماع نحيبه ثم قال والله ما اخر الله عن المؤمنين [illegible]
في هذه الدنيا خير لهم مما عجل لهم فيها واي شيء الدنيا وعن [illegible]
لله يدعو الله في امر ينوبه فيقال للملك الموكل به اقض لعبدي حاجته
ولا تعجلها فاني اشتهي ان اسمع صوته ونداءه وان العبد ليدعو [illegible]
الله في امر ينوبه فيقال للملك الموكل به اقض لعبدي [illegible]
[illegible] فيقنط ويترك الدعاء قلت له كيف يستعجل قال يقول قد دعوت منذ
كذا وكذا ولا ارى الاجابة وعنه ع ان المؤمن ليدعو الله عز وجل في حاجته
[illegible] عز وجل اخروا اجابته شوقا الى صوته ودعائه فاذا كان يوم [illegible]
عبدي دعوتني واخرت اجابتك وثوابك كذا وكذا [illegible]
لم يستجب له دعوة في الدنيا مما يرى من حسن الثواب [illegible]
رحمه الله عبد المطلب من الله حاجة فاخر في الدعاء استحسنه [illegible]
وتلا هذه الاية وادعوا [illegible] عسى الا اكون بدعاء ربي شقيا [illegible]
الله يحب السائل اللحوح وقال كعب الاحبار في التورية يا موسى من احبني
لم ينسني ومن رجا معروفي الح في مسألتي يا موسى [illegible]
خلقي ولكني احب ان تسمع ملائكتي ضجيج الدعاء [illegible]

تذنب بنو آدم الخطايا انا ابغض ذنوبهم وستر لهم يا موسى قل لبني اسرائيل لا تبطرنكم
النعمة فيما جاءكم السلب عوا لا تغفلوا من الشكر فيقارعكم الذل والخزي في الدنيا
فيملكم الزجر بالاجابة وتمنيكم العافية وعن الباقر ع لا يلح عبد مؤمن على الله
في حاجته الا قضاها له وعن منصور الصيقل قال قلت لابي عبد الله ع ربما
دعا الرجل فاستجيب له ثم اخر ذلك الى حين قال فقال نعم قلت ولم ذلك
ليزداد من الدعاء قال نعم وعن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع يستجاب
للرجل الدعاء ثم يؤخر قال نعم عشرين سنة قد اجيبت دعوتكما وبين اخذ
فرعون اربعين عاما وعن ابي بصير عنه ع ان المؤمن ليدعو فيؤخر اجابته
الى يوم الجمعة بفضيلة يبتغي للعاقل ان يكون دعاؤه ولا يقطع الدعاء اصلا
لوجوه الاول لما عرفت من فضيلة الدعاء وانه عبادة بل هو مخ العبادة
الثاني ان يعرف نعمته لله ثم انه عاجل بلا لجاجة ان يكون هناك بلاء
[illegible] فيرده الدعاء عنك الثالث انك اذا كثرت في الدعاء بصار
صوتك معروفا في السماء ولا يحجب عنك اذا حل اليه البلاء ان تتركن
من دعائه ثم رحم الله عبد المطلب من الله الخير الخامس ان صوتك ان كان
محبوبا لله فقد وافقت ارادته سبحانه وتعلمت ما يحبه وان لم يكن محبوبا
لم تكن للاجابة اهلا فهو كريم رحيم يفعل برحمة تكرارك الدعاء
ولا يخيب رجاك ان شاء ويفعل تفضلا ويجيب دعوتك كيف لا
وهو ينادي في كل ليلة هل من داع فاجيبه يا باغي الخير اقبل وما ترى
[illegible] ومن يكثر قرع الباب يفتح له [illegible] العبد يقول
اللهم اغفر لي وهو معرض عنه ثم يسأل ثانية [illegible] ثالثة لا يغفر الذنوب
الا انت اشهدكم اني قد غفرت له [illegible]
[illegible] الاجابة لتدوم [illegible] ما لم يتبين حسن [illegible]

عنك فائدة لعله باستمرار دعائك والتاخير انما كان لاجل الاستمرار اللهم لا
ان يكون لا ادخارا لما تعده لك من النوائب يوم الجزاء والحساب لم يكون
فرحك وسرورك اعظم لان ما كان من عطاء الاخرة فهو دائم وما كان من
حين الدنيا فهو منقطع وما اعظم تفاوت ما بين الدائم والمنقطع
تقتل السابع ان تكون محبة لله لقوله ع ان الله يحب من عباده
زهاد دنيا فان تلك تنبعث عن الدنيا ما ذكرت من اشتراط الاقبال
بالقلب والانتصاب لمناجاة الرب وما ذكرت من قوله ع لا يقبل
الله دعاء قلب لاه وقوله لا يقبل الله دعاء قلب قاس وان لا يتيسر
الاقبال في غالب الاحوال والقساوة مستولية على قلبي وهي موجبة لبعد
عن دعائي فاعلم انك مع اتصافك عن الاوصاف متى تركت ذلك كان
اشد بعدك عليك واجرى لطمعك وتعينه عليك نفسك
الامارة المتوخية للدعاء المتقلبة للبكاء الميالة الى شهواتها
امثالك ومثلك كذبيتين نصا ولا فاذا عرفت من تلك الكل
الحين عن محاربته فاياك اياك ان تلقاه مع ذلك
ينتهز فرصة الغفلة بك ويهلك لا محالة بل تسلح وتقلد
انك قادر على قتاله غير مقاتل فلعله يجبن فيتولى عنك
اذا عقدت قوى قلبك وشلت نفسك وذهب عنك ما
من التكاسل والتجافي ذلا ولعلك اذا فعلت ذلك رحمك الله
بهذا السلاح الذي سماه النبي ص بالسلاح حيث قال الا ادلكم
ينجيكم من اعدائكم ويدر ارزاقكم قالوا بلى قال تدعون ربكم بالليل و
النهار فان سلاح المومن الدعاء واعلم ان
الشيطان ونفسك الامارة وهذه

فاعوناه ثم واغوثاه بك يا الله من هوى قد غلبني ومن عدو قد استكلب علي
ومن دنياي قد تزينت لي ومن نفسي امارة بالسوء الا ما رحم ربي فانظر
في هذا الدعاء كيف جمع ولا يكون الاستغاثة
الا ممن يخاف على نفسه من اشد الاعداء القهر والابتلاء ومن استسلم
في نفس عدوه فعليك لا محالة بالدعاء والتضرع وان لم يكن لك اقبال
ولا تنشرح له البال فان ذلك قليل الوجود عزيز المنال ولا دع كيف
ما امكنك وعلى كل حال فان مجرد الدعاء وذكر الله سبحانه مطردة
للشيطان عنك وقد روي عن النبي ص ان الشيطان جاثم على قلب ابن آدم فاذا
ذكر اسم الله خنس وذاب واذا ترك ذكر الله التقمه الشيطان فجذبه
الى الغواية وامنى له والقاه وكم لتذرع في الدعاء بالتلهف من عدم اقبال
والابتهال والالحاف في السؤال بل ترك الدعاء
والسؤال القلب حتى لا
واذا العبد وشبهها ان النبي ص
ولكثيرا ما راينا من تتوق نفسه في اوقات الى البكاء والدعاء
كما تتوق المريض الى العافية والشفاء والعطشان الى الماء
وانه اذا جلس متخليا بربه بلغ ذلك لنفسه وفراغا
لعقله وطمانينة لقلبه ونورا في وجهه
لربه ومناجاة الخالق
دار البقاء سلطان
من الناس ويهاف انهم
ومنهم

يعيني ناداجته وقد تلت تسى بين اعينهم يخافون وقد جلست
المناهدة ويكلمونى وقد خرزت تمش الحضور بابن عمران هب لي من
عينيك الدموع ومن قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع ثم ادعني في ظلم
الليالي تجدنى قريبا مجيبا وقال الصادق عليه السلام للمفضل بن صالح يا مفضل
ان لله عبادا عاملوه بخالص من سره فعاملهم بخالص من بره فهم
الذين تمر صحفهم يوم القيامة فرغا فاذا وقفوا بين يديه ملأها من سر ما اسروا اليه
فقلت يا مولاى ولم ذلك قال اجلهم ان تطلع الحفظة على ما بينه وبينهم
هذا ولا تغفل عن هذه المقامات الشريفة التي هي نفس من جملة
ولا هي تنسب في الوصل اليها والمهر اكبر منها انما سبب اليمن
الله عنهم ورضوا عنه ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم
اقتدى عبادى بعد نبيين نعموا بعبادتى في الدنيا
وقال ... ومباشر الحلسة في الجامع خير من الحلسة في
الجنة فيها رضى نفسى والجامع فيها رضى ربى وقيل لراهب ما صبرك
على الوحدة قال انا جليس ربى اذا شئت ان يناجينى قرأت
كتبه واذا شئت ان اناجيه صليت وعن العسكرى عليه
السلام من انس بالله استوحش من الناس وعلامة
الانس بالله الوحشة من الناس اولا ينظر الى ما
وصفه ضرار بن ضمرة الليثي من مقامات سيد الاوصياء
عليه السلام حين دخل على معوية فقال صف لى عليا
فقال او تعفيني من ذلك فقال لا اعفيك فقال كان
والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم

منا تنفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها
ويستأنس بالليل ووحشته كان والله غزير العبرة طويل الفكرة يقلب كفه
ويخاطب نفسه ويناجى ربه يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما
كان ... فينا كاحدنا يدنينا اذا اتيناه ويجيبنا اذا سألناه وكنا
... ودنوه وقربه منا لا نكلمه لهيبته ولا نرفع اعيننا اليه لعظمته فان تبسم فعن مثل
اللؤلؤ المنظوم يعظم اهل الدين ويحب المساكين لا يطمع القوى في باطله
ولا ييأس الضعيف من عدله واشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه وقد
... الليل سدوله وغارت نجومه وهو قائم في محرابه قابض على لحيته
يتململ تململ السليم ويبكى بكاء الحزين فكانى الان اسمعه وهو يقول
يا دنيا يا دنيا تعرضت ام الى تشوقت هيهات هيهات غرى غيرى
لا حاجة لى فيك قد طلقتك ثلاثا لا رجعة لى فيها فعمرك قصير وخطرك
يسير واملك حقير آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق
... دموع معوية على لحيته فنشفها بكمه وخنق القوم
بالبكاء ثم قال كان والله ابو الحسن كذلك ... كيف كان حبك اياه قال كحب ام موسى
لموسى ... قال فكيف صبرك عنه يا ضرار قال
صبر من ذبح ولدها على صدرها فهى لا ترقى عبرتها ولا تسكن حرارتها
ثم قام وخرج وهو باك فقال معوية اما انكم لو فقدتمونى لما كان فيكم
من يثنى علىّ مثل هذا الثناء فقال له بعض من كان حاضرا الصاحب
على قدر صاحبه ... ومن ... المناجاة ...
... بيده ... من ...
... الى الله العزيز الجبار لا استحى الله ان يردها

دعا

الا انجحها الله ان يردها صفرا حتى يجعل فيهما من فضله ورحمته ما يشاء فاذا
دعا احدكم فلا يرد يده حتى يمسح بها على راسه ووجهه وفي خبر آخر على وجهه وصدره
وفي دعائهم لم ترجع يده كانه صفرا من عطائك ولا خائبة من نحل هباتك
الثالث ان يختم دعاءه بالصلاة على النبي وآله لقول الصادق ع من كانت له
الى الله حاجة فليبدأ بالصلاة على محمد وآله ثم يسأل حاجته ثم يختم
بالصلاة على محمد وآله فان الله عز وجل اكرم من ان يقبل الطرفين ويدع الوسط
اذ كانت الصلاة على محمد وآله لا تحجب عنه الرابع ان يعقب دعاءه بذكر
من القرآن اذا دعا الرجل فقال بعد ما يدعو ما شاء الله لا قوة الا بالله
قال الله استبسل عبدي واستسلم لامري اقضوا حاجته الخامس
يكون بعد الدعاء خيرا منه قبله فان الذنوب تقع بعد الدعاء فتمنع
من تنفيذه اذ لا يستجيب لعلمه ما في ذمامهم واعوذ بك من الذنوب التي ترد الدعاء
واعوذ بك من الذنوب التي تحبس القسم وروى ابن مسعود عن النبي
قال اتقوا الذنوب فانها ممحقة للخيرات ان العبد ليذنب الذنب فينسى به
العلم الذي كان قد علمه وان العبد ليذنب الذنب فيمتنع به من قيام
الليل وان العبد ليذنب الذنب فيحرم به الرزق وقد كان هنيئا له
ثم تلا انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة الى آخر الآيتين وفي الزبور
يا داود يقول الله يا ابن آدم تسألني وامنعك لعلمي بما ينفعك ثم تلح علي
بالمسألة فاعطيك ما سألت فتستعين به على معصيتي فاهم بهتك سترك
فتدعوني فاستر عليك فكم من جميل اصنع معك وكم من قبيح تصنع معي يوشك
ان اغضب عليك غضبة لا ارضى بعدها ابدا وفيما اوحى الى عيسى
لا يغرنك المتمرد علي بالعصيان يأكل رزقي ويعبد غيري ثم يدعوني

ناجيه

ناجية ثم يرجع الى ما كان عليه فعلى العبد دوام التعرض للنفحات
لا عذر لاحد فليس له منها نصيب ولا يدعو ملحا بين يدي
من سأل وروي عن ابي حمزة ان العبد ليسأل الحاجة
من حوائج الدنيا فيكون من شأن الله قضاؤها الى اجل
قريب او بطيء فيذنب العبد عند ذلك ذنبا فيقول الله
للملك الموكل بحاجته لا تنجزها له فقد تعرض لسخطي واستوجب
الحرمان مني وفصل [illegible] في ذنوبهم [illegible]
من انواع الذنوب ورقه ونحن نذكر هنا ما روي عن زين العابدين ع
الذنوب التي تغير النعم البغي على الناس والزوال عن العادة
في الخير واصطناع المعروف وكفران النعم وترك الشكر
قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم والذنوب
التي تورث الندم قتل النفس التي حرم الله قال الله تعالى في
قصة قابيل حين قتل اخاه فعجز عن دفنه فاصبح
من النادمين وترك صلة الرحم حين يقدر وترك الصلاة
حتى يخرج وقتها وترك الوصية ورد المظالم ومنع الزكاة
حتى يحضر الموت وينغلق اللسان والذنوب التي تنزل النقم
عصيان العارف والتطاول على الناس والاستهزاء بهم والسخرية
منهم والذنوب التي تدفع القسم اظهار الافتقار والنوم عن العتمة
وعن صلاة الغداة واستحقار النعم وشكوى المعبود
عز وجل والذنوب التي تهتك العصم شرب الخمر
واللعب بالقمار وتعاطي ما يضحك الناس واللغو والمزاح
وذكر عيوب الناس ومجالسة اهل الريب والذنوب

لنفسه هواه [illegible] والقيام بمهامه وهو الشرك الخفي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى صلاة يرائي بها فقد اشرك ثم قرأ هذه الآية قل انما
انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء
ربه احدا وعنه ع قال يقول الله سبحانه انا خير شريك من
شرك معي شريكا في عمله فهو لشريكي دوني لا اقبل الا ما اخلص لي وعنه
احذر اني اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا ثم اشرك فيه غيري
فانا منه بري وهو للذي اشرك به دوني وقال رسول الله ان لكل
حق حقيقة وما بلغ عبد حقيقة الاخلاص حتى لا يحب ان يحمد على
شيء من عمل لله تعالى واعلم ان الاسرار كما ندب اليه في الابتداء [illegible]
البدء فيما بعد الدعا فيليك بيانه على اعمالك ولا تعتقد [illegible]
ولتخف الخلق عن الناس فانهم لعلهم يطلعهم على ذلك وان تكن
ترى نفسك ايضا مخلصا لا يتوهمك بما [illegible]
المخلصين بان تستوي عندك الخلق وحقوقهم عمله [illegible]
بحقيقة المعرفة بالله وبالخلق وشرف النفس وعلو الهمة [illegible]
عندك وجودهم وعدمهم [illegible]
يبغض الرجل كل الفقر حتى يرى الناس مثل الاباعر في الحقل [illegible]
ولا يغتر بذلك كما لا ينبغي [illegible]
بل [illegible] النفس [illegible]
الى [illegible] فيكون اعظم ما قبلها ومثل هذا ما حدثني بعض [illegible]
ان الله سبحانه اوحى الى موسى ع اذ بقيت المناجات في [illegible]
كون تخيرا منه فعل موسى ع لا تعتقد احدا [illegible]
[illegible] في اصناف الحيوانات حتى مر [illegible]

[illegible] هذا الفعل في عشرة حبلا ثم [illegible] فلما كان في بعض الطرق
[illegible] الحبل وارسله فلما جاء الى المناجات الرب سبحانه قال يا موسى
اين ما امرتك به قال يا رب لم اجده فقال وعزتي وجلالي لو اتيتني
باحد لمحوتك من ديوان النبوة [illegible] وتقسيم خطرات الرياء منه
[illegible] لما يدخل قبل العمل فيبعث على الابتداء كرؤية المخلوقين و
[illegible] باثبات الدين فهذا يجب ان يترك لانه معصية لا طاعة فيه [illegible]
وهو المشار اليه بقوله الرياء شرك خفي فان قدر الانسان على ان يدفع
عن نفسه باعث الرياء ويخمد النفس بالعمل لله [illegible]
[illegible] الرياء وكفارته عليه فليشتغل بالعمل والا فليترك [illegible] الثاني
ان يبعث العزم على العمل لله لكن [illegible] العبادة في اولها
فلا ينبغي ان يترك لانه وجد باعثا دينيا فليشرع في العمل وليجاهد
نفسه في دفع [illegible] الاخلاص بالمعالجة التي تذكرها فيما بعد
ولا في ترك العمل موافقة للشيطان [illegible] وهذا [illegible]
باعتراضك فيكون قد حصل له مقصوده [illegible]
الثالث ان يعقد على الاخلاص من قلبه ثم يعرض الرياء ودواعيه فينبغي
ان يجاهد في [illegible] العمل [illegible] الاخلاص [illegible]
[illegible] العقل والدين حتى يتم العمل [illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] العمل فاذا لم يجب [illegible] فاذا لم
يجب [illegible] يقول لك هذا العمل ليس بخالص [illegible]
[illegible] فاي فائدة لك في عمل لا اخلاص فيه فان كل عمل
ليس بخالص [illegible]
مثل هذا الاقوال [illegible]

وه تركته فقد عملت شرعي من عمل العمل من الرياء خلطة فيه قليل من المباين امثمرا او مدد كره اخلصهم من
وَ نقيها منه تنقية جيدة بالغد فيترك اصل العمل
ويقول اخاف ان اشتغلت به لا يخلص خالص
صافيًا فيترك العمل من اصله ومن هذا القبيل من
يترك العمل خوفا من الناس ان يقولوا انه مرائي
وهذا رياء خفي لانه يدفع عن نفسه بترك العمل
مذمة الناس له فهو كمن ينبعث الى العمل لثلا يقو
لوا انه بطال وما عليه من قولهم بل هذا يقع في
ثوابه فيكون كاخفائه واحتجابه بل اذ وصل الى
كونهم رموه بذلك ولم يثبتوا له عملا بل ان فوا
عليه في ذلك العمل كان مجهولا عندهم من في
في السماء فينال نصيبا من وصفه عليه السلام من
العباد الى الله الاتقياء الاخفياء الذين اذا ذكروا
لم يعرفوا ويكون كمن عمل في السر ولم يطلعوا
عليه وانما هذا الخيال من مكائد الشيطان وله
فيها مصايد الاول انه اساء الظن بالمسلمين
وما كان من حقهم حقه ان يظن بهم ذلك
انه يوقعه في الرياء الذي فر منه ان كان الامر كما
ظن والا فلا قولهم وتركه العبادة وحرمانه
ثوابها خوفا من قولهم انه مرائي وهو بعينه
فلو لا محبة لمدحهم وخوفه من ذمهم والا فما له

ولقولهم قالوا انه مرائي او مخلص واي فرق بين ان
يترك العمل خوفا من ان يقولوا انه مرائي وبين ان
يحسن العمل خوفا من ان يقولوا انه غافل مقصر
طاعة الشيطان في ما دعا اليه وحصول سروره لان همه
ان يطاع واعلم ان للنفس هنا مكيدة خبيثة من مكائد
الشيطان الخبيث فتحفظ منها وتفطن لها وهو ان
يقول لك انزلك العمل اشفاقا على المسلمين من وقوعهم
عنهم في الاثم بظن السوء واذا كان ترك العمل على جهة
الاشفاق عليهم ونظرا لهم من الوقوع في الاثم كنت
مثابا وقام ذلك مقام العمل لان نظر المصلحة للمسلمين
حسنة تتعادل الثواب الحاصل من العمل بل هذه
نفع متعد الى الغير فكان افضل واثوب ان هذا
خيال من غوايل النفس الامارة المايلة الى الكسل
والبطالة ومكيدة عظيمة من الشيطان الخبيث لما لم
يجد مسلكا لصدك من هذا الطريق وزين لك هذا
التنميق ووجه فساده يظهر من وجوه الاول انه
عجل لك الوقوع في الاثم المتيقن فانك ظننت ان
يظنوا بك انك مرائي وهذا ظن سوء على تقدير
وقوعه منهم يلحقهم به فظننت ايضا ظن سوء يلحقك
به الاثم اذا لم يكن مطابقا لما ظننتهم وتركت العمل من
اجله فعدلت من ظن موهوم الى اثم معلوم و
حذرا من لزوم اثم لغيرك وقعت فيه نفسك

بالعبادة لم يكن لك حظ فى هذا الوصف فاعلم ان
الواجب عليك مراعات قلبك ولا عليك اذا مدحوك
او شهرت وقلبك واحد مع علمهم بك وعدمه وكيف
لا تشتهر وهو تعالى يقول عليك ستره وعلى اظهاره
بل عليك التحفظ من قلبك فالعلاج حينئذ لاصلاح
قلبك ان لا يكون فيه ميل المحبة ذلك بالتفكر فى قلة
الجدوى بمدحهم وذمهم والزهد فيهم والنظر الى
احتياجك فى النفع عرصة القيمة الى عملك والى
فى نعيم الآخرة فلا تترك العمل فلان الآفة فى ترك
العمل فان العمل مطردة للشيطان وسبب الخشوع
تنشيط النفس وتشوقها الى عمل الاخرة وترك العمل
على التقدم من ذلك فان قلت يمنعنى عن الاتيان من
كثير من الافعال البر تعذر الاتيان بها على حقيقة
الاخلاص على ما عرفت من الاخلاص بقوله عليه السلام
ما بلغ عبد حقيقة الاخلاص حتى لا يحب ان يحمد على
شئ من عمل لله وان الانسان يعمل لله مخلصا لكن
اذا عرف الناس ربما اتفق ان اثنى عليه بذلك فيتسر
ولا يكاد ينفك عن هذا الا فيما يقل وكذا الانسان
يكون فى الصلوة والدعاء مخلصا لله سبحانه فربما
اطلع عليه مطلع فيسره ذلك وقد ذكرت ان
الرياء مع ما فيه من فوت الثواب يؤدى الى اليم
العقاب فاعلم انه سوله رسول الله صلى الله عليه واله

كالآنه فقد

سئل

سئل عن ذلك فى ما رواه المفسرون عن سعيد بن
جبير قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه واله فقال
انى اتصدق واصل الرحم ولا اصنع ذلك الا لله فيذكر
منى واحمد عليه فيسرنى ذلك واعجب به فسكت
رسول الله صلى الله عليه واله ولم يقل شيئا فنزلت له ثم
قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى انما الهكم اله واحد
فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا
يشرك بعبادة ربه احدا والتحقيق ان السرور باطلاع
الناس ينقسم الى قسمين محمود ومذموم والمحمود
ثلثة الاول ان يكون من قصده اخفاء الطاعة
والاخلاص لله سبحانه ولكن لما اطلع عليه الخلق
علم ان الله اطلعهم عليه واظهر لهم الجميل من حاله
تكرما منه وتفضلا وهو من صفاته تعالى الا تراه
يدعى يا من اظهر الجميل وستر القبيح وفى بعض دعيه
جل جلاله عملك الصالح عليك ستره وعلى اظهاره
فيستدل بذلك على حسن صنع الله به ونظره له
ولطفه به فان العبد يستر الطاعة والمعصية و
الله يكرمه ستر عليه المعصية واظهر الطاعة ولا لطف
اعظم من ستر القبيح واظهار الحسن فيكون فرحه
بجميل صنع الله لا بحمد الناس وحصول المنزلة فى
قلوبهم قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا الثانى
ان يستدل باظهار الجميل وستر القبيح فى الدنيا انه

كذلك يفعل به فى الاخرة اذ قال رسول الله صلى الله عليه
واله ما ستر الله على عبد فى الدنيا الا ستر عليه فى الا
خرة الثالث ان يحمده المطلعون عليه فتسره اطلا
عتهم لله فى ذلك ومحبة لمحبتهم طاعة الله ومن
الطاعة وميل قلوبهم الى الطاعة فان من الناس من
يرى اهل الطاعة فيمقتهم ويحسدهم ويهزءون بهم
وينسبهم الى التصنع فهذا النوع من الفرح حسن ليس
بمذموم وعلامة الاخلاص فى هذا النوع بان لا يريد
اطلاعهم هزة فى العمل بل يستوى حالتاه فى
اطلاعهم وعدمه وان وجد من النفس هزة
وزيادة فى النشاط فليعلم انه مرائى فليجتهد
فى ازالته برادع العقل والدين والا فهو من الهالكين
واما المذموم فهو ان يكون فرحه لقيام منزلته
عندهم ليمدحوه ويعظموه ويقضوا اقتضاء
حاجاته ويقابلوه بالاكرام والتوقير فهذا رياء
حقيقى وانه محبط للعمل وناقل من كفة الحسنات
الى كفة السيئات ومن ميزان الرجحان الى ميزان
الخسران ومن درجات الجنان الى دركات
النيران واعلم ان اصل الرياء حب الدنيا ونسيان
الاخرة وقلة التفكر فيما عند الله وقلة التامل
فى آفات الدنيا وعظيم نعيم الاخرة واصل ذلك
كله حب الدنيا وحب الشهوات وهو راس كل خطيئة

ويمنع

ويمنع كل ذنب لان العبادة اذا كانت لله تعالى كانت خا
لية من كل شوب لا يريد بها الا وجه الله والدار الآ
خرة وميل الانسان الى حب الجاه والمنزلة فى قلوب
الناس والرغبة فى نعيم الدنيا هو الذى يعطب
القلب ويحول بينه وبين التفكر فى العاقبة والا
ستضاءة بنور العلوم الربانية فان قلت فمن صا
دف فى نفسه كراهة الرياء وحملة الكراهة على الا
باء والبغض له وانه لا يريد بعمله الا الله فقط ولا يريد
اطلاع الناس عليه هزة ونشاطا فى عمله بل وجود
الناس وعدمهم واحد عنده بالنسبة الى مقدار العمل
وكيفيته وانه يكره بعقله اطلاعهم عليه لكنه
مع ذلك غير خال عن ميل الطبع اليه وجد له و
سرورة الا انه كاره لحبه وميله وبغض له
بعقله وزارى ذلك على نفسه فهل يكون ذلك
فى زمرة المرائين فالجواب ان الله لم يكلف العبد
الا ما يطيق وليس فى طاقة العبد منع الشيطان عن
نزغاته ولا قمع الطبع عن مقتضياته حتى لا يميل
الى الشهوات اصلا ولا ينازع اليها البتة فان
ذلك غير مقدور للانسان ولهذا البشر النبى صلى
الله عليه واله بالعفو فهلحذرا من القنوط ودفعا
للحرج وتقربا الى الله تعالى وطمعا فى جنة الواسعة
حيث يقول عفى الله لامتى عما حدثت به انفسها

له والرياء موجب للمقت من الله ومعرض للخزى فى الدنيا
والآخرة حيث ينادى عليهم يوم القيمة على رؤس
الاشهاد يا فاجر يا غادر يا مرائى اما استحييت اذا اشتريت
بطاعة الله عز وجل عرض الحيوة الدنيا راقبت قلوب
العباد واستخففت بنظر سلطان المعاد وتحببت الى
المخلوقين بالتبغض الى رب العالمين وتزينت
لهم بعمل الله وتقربت اليهم بالبعد من الله وحمدت
رضاهم وتعرضت لسخطه اما كان اهون عليك
من الله فمهما تفكر العبد فى هذا الخزى وقابل
ما يحصل له من العباد والتزين لهم فى الدنيا
بما يهدم عليه من ثواب اعماله التى كانت ترجح
ميزانه لو خلصت لله وقد فسدت بالرياء وحولت
الى كفة السيات فلو لم يكن فى الرياء الا تحويل
العمل من الثواب الى العقاب لكان ذلك كافيا فى
معرفة ضرره ورادعا عن الالمام به وقد كان
ينال بهذه الحسنة رتبة الصديقين وقد حط
الى درك الساقطين فيا لها خسة لا يزال يعيرة
عليه على رؤس الاشهاد مضافا الى ما يعرض له فى الدنيا
من الهم بسبب ملاحظة قلوب الخلق فان رضا
الناس غاية لا تدرك كلما رضى به فريق ورضاه
بعضهم فى سخط بعض ومن طلب رضاهم فى
سخط الله سخط الله عليه واسخطهم ايضا عليه

ثم

ثم اى غرض له فى مدحهم وايثار ذم الله تعالى لا
بل حمدهم ولا يزيده حمدهم رزقا ولا اجلا ولا
ينفعه يوم فقره وفاقته فى شدة القيمة واما الطمع
بما فى ايديهم فان الله هو الرزاق وعطاؤه خير العطا
ومن طمع فى الخلق لم يخل من الذل والخيبة و
ان وصل الى المراد لم يخل عن المنة والمهانة وكيف
يترك العاقل ما عند الله برجاء كاذب ووهم فاسد
وقد يصيب وقد يخطى وان اصاب فلا يفى لذته
بالم منته ومذلته هو ومن قسم الله له ومحسوب
عليه من رزقه فينبغى ان يعرض العاقل فى نفسه
هذه الاسباب وضررها وما يصير اليه مآلها
فيقل رغبته عنها ويقبل الى الله بقلبه فان العاقل
لا يرغب فيما يكثر عليه ضرره ويكفيه ان الناس
لو علموا ما فى باطنه من قصد الرياء واظهار الاخلاص
لمقتوه وسيكشف الله تعالى عن سره حتى يبغضه
اليهم ويعرفهم انه مرائى ممقوت عند الله ولو اخلص
لله لكشف الله لهم اخلاصه وحببه اليهم وسخر له
الخلق والسنتهم بحمده تروى ان رجلا من بنى اسرائيل
قال لاعبدن الله عبادة اذكر بها فمكث مدة مبالغا
فى الطاعات وجعل لا يمر بملأ من الناس الا قالوا
متصنع مرائى فاقبل على نفسه وقال قد اتعبت نفسك

وضيعت عمرك في لا شيء فينبغي ان تعمل لله سبحانه
نغير نيته واخلص عمله لله تعالى فيجعل لا ابالي
من الناس الا قالوا ويح تقي ومثل هذا الحديث
ما سبق من قوله عليه السلام وعلى اظهاره
وقولهم عليهم السلام ان الله يقسم الثناء كما
يقسم الرزق مع ان مدح الناس لا ينفعه وهو مذموم
عند الله ومن اهل النار وذمهم لا يضره
وهو محمود عند الله في زمرة المقربين وكيف
يضره ذمهم او كيدهم والنبي صلى الله عليه و
يقول من اثر محامد الله على محامد الناس كفاه
مؤنة الناس وقال صلى الله عليه واله من اصلح
امر اخرته اصلح الله امر دنياه ومن اصلح ما بينه و
بين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس وينبغي
ان يذكر شدة فاقته وقوة وفرط حاجته يوم القيمة
الى ثواب اعماله فانه يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون
الا من اتى الله بقلب سليم ولا يجزي والد عن ولده
ويشتغل فيه الصديقون بانفسهم ويقول كل
احد نفسي نفسي فضلا عن غيرهم فلا ينبغي ان يصحب
معه غير الخالص من العمل كما ان المسافر الى البلد
البعيد المشفق لا يصحب معه الا خالص الذهب
طلبا للخفة وكثرة الانتفاع به عند الحاجة بل

ولا حاجة اعظم من فاقة القيمة ولا عمل انفع من الخالص
لله فهو انفس الذخاير واخفها حملا بل هو يحمل
صاحبه على ما ورد في تفسير قوله تعالى وننجي الله الذين
اتقوا بمفازتهم ان العمل الصالح يقول لصاحبه عند هول يوم
القيمة اركبني فلطال ما ركبتك في الدنيا فيركبه ويتخطى
به شدايدها وفي داود بن فرقد عن ابي عبد الله
قال ان العمل الصالح ليمهد لصاحبه في الجنة كما يرسل
الرجل غلامه بفراشه فيفرش له ثم قرأ ومن عمل صالحا
فلانفسهم يمهدون فمن احضر في قلبه الاخرة و
اهوالها ومنازلها الرفيعة عند الله استحقر ما يتعلق
بالخلق ايام الحيوة مع ما فيه من الكدورات والمنغصات
وجمع همه وصرف الى الله قلبه وتخلص من مذلة
الرياء ومقاساة قلوب الخلق وانعطف من اخلاصه
انوار على قلبه ينشرح بها صدره وينطق بها لسانه و
ينفتح له من الطاف الله ما يزيده بالله انسا ومن الخلق
وحشة واحتقارا للدنيا واعظاما للاخرة وسقط محل
الخلق من قلبه وانحل عنه داعية الرياء واثر له
وحب الخلوة وهطلت عليه سحايب الرحمة ونطق
لسانه بلطايف الحكمة وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه
واله من اخلص لله اربعين يوما فجر الله ينابيع الحكمة

ستر بابه فان الله يقسم الثناء كما يقسم الرزق
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان في ظل العرش
ثلثة يظلهم الله بظله يوم لا ظل الا ظله رجلان تحابا
في الله وافترقا عليه ورجل تصدق بيمينه صدقة فا
خفاها عن شماله ورجل دعته امراة ذات جمال فقال
اني اخاف الله رب العالمين وروى حفص بن البختري قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول حدثني ابي عن ابائه ع ان امير
المؤمنين عليه السلام قال لكميل بن زياد النخعي تبذل لا
تشهر وارخ شخصك ولا تذكر وتعلم واعمل واسكت تسلم
تسر الابرار وتغيظ الفجار ولا عليك اذا عرفك الله دينه ان
لا تعرف الناس ولا يعرفونك [illegible] واذا اسررت العمل
اخفيته وعرفت خلوصه سبحانه فلا تفسد فيه بعد
تقول انه لم يقع الا خالصا وقد كتب في ديوان الحسنات
وجعل في الكفات الراجحات فتعلنه بعد ذلك وتقل
ومجاهدتك على كتمانه بل تحقق انك لو احتجت لافشيته
كما احتجت له في ابتداء عملك فاياك اياك ان تضيع ما
تعبت فيه وكدحت له وتنقله من ديوان السر الى ديوان
الجهر فاذا كنت باقيا على اخلاصك فقد نقصت منه
تسعة وستين ضعفا على ما روي عنهم ع ان فضل عمل

السر الى عمل الجهر سبعون ضعفا وعن الصادق عليه
السلام من عمل حسنة سرا كتبت له سرا فاذا اقر بها محيت و
كتبت جهرا فاذا اقر بها ثانية محيت وكتبت رياء فيا لها
من كلمة ما اشأمها او رزية ما اعظمها ليت الخرس في ذلك
الوقت دهاك والبكم قد حماك نعم وعن [illegible] عليه السلام
رخصة في اباحة ذلك لمن اراد [illegible] ان يقتدى به
وينشط بماله [illegible] العجب وهو من المهلكات
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلث مهلكات شح مطاع
وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وهو محبط للعمل وهو داعية
عدة المقت من الله سبحانه وقال ع لولا ان الذنب للمؤمن
خير من العجب ما خلا الله عز وجل بين عبده المؤمن
وبين ذنب ابدا وقال امير المؤمنين عليه السلام سيئة
تسوؤك خير من حسنة تعجبك [illegible] وقال ع
لا حسب اعظم من التواضع ولا وحدة اوحش من العجب
وعن الصادق ع عن النبي صلى الله عليه وآله اوحى الله
الى داود ع يا داود بشر المذنبين وانذر الصديقين
قال كيف ابشر المذنبين وانذر الصديقين قال يا داود
بشر المذنبين باني اقبل التوبة واعفو عن الذنب وانذر
الصديقين ان لا يعجبوا باعمالهم فانه ليس عبد يعجب

من نوقش الحساب عذب

بالحسنات الا هلك وفي رواية اخرى فانه ليس عبد من
ناقشه الحسنات الا هلك وعن ابي جعفر عليه السلام عن
النبي صلى الله عليه واله قال قال الله تعالى انا اعلم بما يصلح
به امر عبادي وان من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في
عبادتي فيقوم من رقاده ولذيذ وساده فيتهجد في
ويتعب نفسه في عبادتي فاضربه بالنعاس الليلة والليلتين
نظرا مني له وابقاء عليه فينام حتى يصبح فيقوم ماقتا
لنفسه زاريا عليها ولو اخلي بينه وبين ما يريد من عبادتي
لدخله من ذلك العجب باعماله فياتيه ما فيه هلاكه لعجبه
باعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن انه قد فاق العابدين
وجاز في عبادته حد التقصير فيتباعد مني عند ذلك وهو
يظن انه يتقرب الي ومن طريق آخر رواه صاحب الجواهر
بزيادة على هذا الكلام تتمة له فلا يتكل العاملون على
اعمالهم التي يعملون بها فانهم لو اجتهدوا واتعبوا انفسهم
واعمارهم في عبادتي كانوا مقصرين غير بالغين بالعبادة
من كرامتي والتنعم في جناتي ورفيع درجاتي العلى في جواري
لكن برحمتي فليثقوا وبالفضل مني فليفرحوا والى حسن
الظن بي فليطمئنوا فان رحمتي عند ذلك تدركهم
ومني يبلغهم رضواني ومغفرتي والبسهم عفوي فاني

انا الله

انا الله الرحمن الرحيم بذلك تسميت وعن الباقر عليه السلام قال
قال رسول الله قال الله سبحانه ان من عبادي المؤمنين لمن يسألني
الشيء من طاعتي فاصرفه عنه مخافة الاعجاب وقال
المسيح عليه السلام يا معشر الحواريين كم من سراج اطفأته
الريح وكم من عابد افسده العجب واعلم ان حقيقة
العجب استعظام العمل الصالح واستكثاره والابتهاج
به قلت فمن صادف في نفسه السرور بالطاعة
والابتهاج بها لكنه لا يستعظمها بل يفرح بفعلها ويحب
الزيادة منها وهذا امر لا يكاد الانسان ينفك عنه
فان الانسان اذا قام ليلة او صام يوما او حصل له
مقام شريف ودعاء وعبادة فانه يسر بذلك لا محالة
فهل يكون ذلك اعجابا محبطا للعمل وداخلا في زمرة
المعجبين قلت ان العجب انما هو الابتهاج بالعمل
الصالح والادلال به واستعظامه وان يرى نفسه بها خا
رجا من حد التقصير فهذا مهلك لا محالة ناقل للعمل من
كفة الحسنات الى كفة السيئات ومنه من رفيع الدرجات
الى اسفل الدركات روى سعيد بن ابي خلف عن ابي الحسن
عليه السلام قال عليك بالجد ولا تخرجن نفسك من
حد التقصير في عبادة الله وطاعته فان الله لا يعبد حق

الليل بدانقين وكذلك اصحاب الصناعات والحرف كا
لطباخ والخباز تراهم يعملون جملة النهار وطرفي الليل
وقيمة ذلك دراهم معدودة واذا صرفت الفعل الى الله
فصمت يوما واحدا قال الصوم لي وانا اجزي به وقال
اعددت لعبادي ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا
خطر بقلب بشر فهذا يومك الذي قيمته درهمان مع
التعب العظيم صار له هذه القيمة درهمان بنسبته
ثم ولو قمت ليلة لله تعالى قال فلا تعلم نفس ما اخفي لهم
من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون فهذا الذي قيمته دانقا
ولو سجدت لله سجدة غشيك فيها النعاس باهى
بك الملايكة وكم قيمة زمان السجدة مع ما يحصل فيها من
النوم والغفلة لكن لما نسبت الى الحق جل جلاله بلغت
قيمته من الجلالة والنفاسة هذا القدر بل لو جعلت
ساعة تصلي فيها ركعتين خفيفتين بل نفسا تقول فيه
لا اله الا الله قال الله تعالى ومن يعمل من الصالحات من
ذكر وانثى وهو مومن فاولئك يدخلون الجنة يرز
قون فيها بغير حساب وقال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم من قال سبحان الله غرس الله له شجرة

في الجنة فهذه ساعة من انفاسك وكم تضيع مثلها
في لا شيء وكم يمر عليك مثلها بلا فايدة فحق لك ان
ترى حقارة عملك وقلة مقداره من حيث هو وان
لا ترى الا منة الله عليك فيما شرف من قدره واعظم من
جزائك وان تخاف عليه من ان يقع على وجه لا يصلح لله
ولا يقع منه موقع الرضى فتذهب عنه القيمة التي حصلت
له ويعود الى ما كان عليه في الاصل من الثمن الحقير من درهمين
ودانقين والحق بل لم يسلم من المقت والعقوبة فالزم
نفسك المراقبة لله والمنة له والازدراء بنفسك لعلك تفوز
برحمة الله فانه روي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال من
مقت نفسه دون مقت الناس امنه الله من فزع يوم القيمة
وروي ان عابدا عبد الله سبعين عاما صايما نهاره وقايما
ليله فطلب الى الله تعالى حاجة فلم تقض فاقبل
على نفسه وقال من قبلك اتيت لو كان عندك خير قضيت
حاجتك فانزل الله اليه ملكا فقال يا ابن ادم ساعتك التي
ازريت فيها على نفسك خير من عبادتك التي مضت
وقد روي انه يبيت احدكم نادما على ذنبه زاريا على نفسه
خير له من ان يصبح مبتهجا بعمله فعليك ايها العاقل بتنقية
عملك من العجب والرياء والغيبة والكبر فانها [illegible]

الرياء والعجب في الافراط بالاعمال او لا تنتظر الحديث عن معاذ روى شيخ ابو محمد جعفر بن احمد بن علي القمي نزيل الري في كتابه المنبي عن زهد النبي صلى الله عليه واله عن عبد الواحد عمن حدثه عن معاذ بن جبل قال قلت حدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله وحفظته من دقة ما حدثك به قال نعم وبكى معاذ ثم قال بابي وامي حدثني وانا رديفه فقال بينا نحن نسير اذ رفع بصره الى السماء فقال الحمد لله الذي يقضي في خلقه ما احب ثم قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله وسيد المؤمنين قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله امام الخير ونبي الرحمة فقال احدثك ما حدث نبي امته ان حفظته نفعك عيشك وان سمعته ولم تحفظه انقطعت حجتك عند الله ثم قال ان الله خلق سبعة املاك قبل ان يخلق السموات فجعل في كل سماء ملكا قد جللها بعظمته وجعل على كل باب من ابواب السموات السبع ملكا بوابا فتكتب الحفظة عمل العبد من حين يصبح الى حين يمسي ثم ترتفع الحفظة بعمله وله نور كنور الشمس حتى اذا بلغ سماء الدنيا فتزكيه وتكثره فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الغيبة فمن اغتاب لا ادع عمله يتجاوزني

الى غيري امرني بذلك ربي قال ثم تجيء الحفظة من الغد ومعهم عمل صالح فتمر به فتزكيه وتكثره حتى تبلغ السماء الثانية فيقول الملك الذي في السماء الثانية قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انما اراد بهذا عرض الدنيا انا صاحب الدنيا لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري قال ثم تصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجا بصدقة وصلوة فتعجب به الحفظة وتجاوزه الى السماء الثالثة فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وظهره انا ملك صاحب الكبر فيقول انه عمل وتكبر على الناس في مجالسهم امرني ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كالكوكب الدري في السماء له دوي بالتسبيح والصوم والحج فتمر به الى السماء الرابعة فيقول لهم الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وبطنه انا ملك العجب وانه كان يعجب بنفسه وانه عمل وادخل نفسه العجب امرني ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد كالعروس المزفوفة الى اهلها بعلها فتمر به الى ملك السماء الخامسة بالجهاد والصلوة والصدقة ما بين الصلوتين ولذلك العمل رنين كرنين الابل عليه ضوء

وهو الذكر ولما كان المقصود من هذا الكتاب التنبيه
على فضل الدعاء والاشارة الى ما يستظهر به الداعي
واشتمل من ذلك على نبذة مقنعة وجملة كافية
احببنا ان نردف ذلك بما يساوي الدعاء في الفضل و
الحث عليه وقيامه مقامه في تحصيل المراد ودفع الا
هوال الشداد وهو الذكر وقد ظهر مما ذكرناه من فوايد
الدعاء انه يبعث عليه العقل والنقل من الكتاب والسنة
وانه يرفع البلاء الحاصل ويدفع السوء النازل ويحصل
به المراد من جلب النفع وتقرير الحاصل منه ودوامه
واشتمل الذكر على ذلك وسترى ذلك فيما نبينه هذا الامر
نقول الا محثوث عليه ومرغب فيه ويدل عليه
العقل والنقل اما الاول فبما دل من وجوب شكر النعم
والشكر قسم من اقسام الذكر ولانه دافع للضرر
المظنون وكل ضرر ظن حصوله وجب دفعه مع القدرة
عليه اما الاولى فلما رواه الحسين بن زيد عن ابي عبد الله
ع قال قال رسول الله ص ما من قوم اجتمعوا في مجلس
فلم يذكروا الله ولم يصلوا على نبيهم الا كان ذلك المجلس
حسرة ووبالا عليهم وعن الصادق عليه السلم ما اجتمع
قوم في مجلس لم يذكروا الله ولم يذكرونا الا كان ذلك
المجلس حسرة عليهم يوم القيامة وقال ع ما من مجلس

يجتمع

يجتمع فيه ابرار وفجار فيقوموا على غير ذكر الله الا
كان ذلك حسرة عليهم يوم القيمة وقال ع يموت المؤمن
بكل ميتة الا الصاعقة لا تأخذه وهو يذكر الله
واما الثانية فضرورية واما النقل فمن الكتاب
والسنة اما الكتاب فآيات منها قوله تعالى لنبيه
صلى الله عليه وآله قل الله ثم ذرهم وقوله تعالى
واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة وقوله فاذ
كروني اذكركم وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذ
كروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا واما السنة فكثير
يفني استقصاؤه الى تطويلات فلنقتصر منه على ...
روى محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى يقول من شغل
بذكري عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي من سالني
واعلم ان هذا الخبر وحده كاف فيما نحن بصدده
لانه قد سد مسد الدعاء وفضل عليه فكل ما قاد
اليه الدعاء من الفوايد فالذكر قائد اليه ... روى ...
بن خارجة عن ابي عبد الله ع ان العبد ليكون له الحاجة
الى الله عز وجل فيبدا بالثناء والصلوة على محمد
وآله حتى ينسى حاجته فيقضيها الله له من غير ان
يسأله ... روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من
شغلته عبادة الله عن مسالته اعطاه الله افضل ما يعطي

التاليين . عن الصادق ع قال قال الله تعالى من
ذكرني في ملاء من الناس ذكرته في ملاء من الملائكة روى
ابن القداح عنه عليه السلام ما من شيء الا وله حد
ينتهي اليه الا الذكر فليس له حد ينتهي اليه فرض
الله الفرايض فمن اداهن فهو حدهن وشهر رمضان
فمن صامه فهو حده والحج فمن حج فهو حده الا الذكر
فان الله لم يرض فيه بالقليل ولم يجعل له حدا ينتهي اليه
ثم تلا يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة
واصيلا فلم يجعل الله له حدا ينتهي اليه قال وكان ابي
كثير الذكر لقد كنت امشي معه وانه ليذكر الله واكل
معه الطعام وانه ليذكر الله ولو كان يحدث القوم ما
يشغله ذلك عن ذكر الله وكنت ارى لسانه لاصقا بحنكه
يقول لا اله الا الله وكان يجمعنا ويامرنا بالذكر حتى تطلع
الشمس وكان يامر بالقراءة من كان يقرا منا ومن كان
لا يقرا منا امره بالذكر والبيت الذي يقرا فيه القران و
يذكر الله فيه تكثر بركته وتحضره الملائكة وتهجره
الشياطين ويضيء لاهل السماء كما يضيء الكواكب لاهل الارض
والبيت الذي لا يقرا فيه القران ولا يذكر الله فيه تقل
بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين وقال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه واله فقال من خير اهل المسجد فقال
اكثرهم ذكرا . روى ابو بصير عن ابي عبد الله ع قال شيعتنا

الذين اذا خلوا ذكروا الله كثيرا عنه عليه السلام قال
قال الله لموسى ع اكثر ذكري بالليل والنهار وكن عند
ذكري خاشعا . عنه عليه السلام قال قال سبحانه يا ابن
ادم اذكرني في ملائك اذكرك في ملاء خير من ملائك
عن النبي صلى الله عليه واله اربع لا يصبن
الا مؤمن الصمت وهو اول العبادة والتواضع لله
سبحانه وذكر الله على كل حال وقلة الشيء يعني قلة المال
عن الصادق عليه السلام يموت المؤمن بكل
ميتة يموت غرقا ويموت بالهدم ويبتلى بالسبع و
يموت بالصاعقة ولا تصيبه ذكر الله وفي اخرى لا
تصيبه وهو يذكر الله في بعض الاحاديث القدسية
ايما عبد اطلعت على قلبه فرايت الغالب عليه التمسك
بذكري توليت سياسته وكنت جليسه ومحادثه وانيسه
عن النبي صلى الله عليه واله قال قال الله سبحانه
اذا علمت ان الغالب على عبدي الاشتغال بي نقلت شهوته
في مسئلتي ومناجاتي فاذا كان عبدي كذلك فاراد
ان يسهو حلت بينه وبين ان يسهو اولئك اوليائي
حقا اولئك الابطال حقا اولئك الذين اذا اردت
ان اهلك الارض عقوبة زويتها عنهم من اجلهم

كذلك قال انصرفي ثم مرت بدا اخرى قال فقال يا سحابة
تعالى فجاءته فقال اين تريدين قالت اريد ارض موسى
بن عمران قال فقال احملي هذا حمله بنق وضعيه في
ارض موسى بن عمران وصفا فيها قال فلما بلغ موسى
موسى بلاده قال يا رب بما بلغت هذا ما ارى قال ان عبدي
هذا يصبر على بلائي ويرضى بقضائي ويشكر نعمائي
روى الحسن بن الحسن الديلمي في كتابه عن وهب بن
منبه قال اوحى الله الى داود عليه السلام يا داود من احب حبيبا
صدق قوله ومن رضي بحبيب رضي بفعله ومن وثق بحبيب
اعتمد عليه ومن اشتاق الى حبيب جد في السير اليه
يا داود ذكري للذاكرين وجنتي للمطيعين وحبي المشتا
قين وانا خاصة للمحبين وقال سبحانه اهل طاعتي في ضيا
فتي واهل شكري في زيادتي واهل ذكري في نعمتي واهل
معصيتي لا اويسهم من رحمتي ان تابوا فانا حبيبهم وان
دعوا فانا مجيبهم وان مرضوا فانا طبيبهم اداويهم
والمصائب لاطهرهم من الذنوب والمعائب عن النبي
الله ع وآله ما جلس قوم يذكرون الله الا ناداهم مناد من
السماء قوموا فقد بدلت سيئاتكم حسنات وغفرت لكم ذنو
جميعا وما قعد عدة من اهل الارض يذكرون الله الا قعد
معهم عدة من الملائكة روي ان رسول الله صلى الله
والدخرج على اصحابه فقال ارتعوا في رياض الجنة قالوا يا رسول

وما رياض الجنة قال مجالس الذكر اغدوا وروحوا
واذكروا ومن كان يحب ان يعلم منزلته عند الله
فلينظر كيف منزلة الله عنده فان الله تعالى ينزل
العبد حيث انزل العبد الله من نفسه واعلموا ان
خير اعمالكم عند مليككم وازكاها وارفعها في در
جاتكم وخير ما طلعت عليه الشمس ذكر الله سبحا
نه فانه اخبر عن نفسه فقال انا جليس من ذكرني
وقال سبحانه فاذكروني اذكركم بنعمتي اذكروني با
لطاعة والعبادة اذكركم بالنعم والاحسان والرحمة
والرضوان الثامنة عشر عنهم عليهم ان في الجنة قيعانا
فاذا اخذ الذاكر في الذكر اخذت الملائكة في غرس الا
شجار فربما وقف بعض الملائكة فيقال له لم وقفت
فيقول ان صاحبي قد فتر يعني عن الذكر و
يستحب الذكر في كل وقت ولا يكره في حال من الاحوال
روى الحلبي عن ابي عبد الله ع قال تذكر الله وانت تبول
فان ذكر الله حسن على كل حال ولا تسأم من ذكر الله و
فيما اوحى الله الى موسى لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكري
على كل حال فان كثرة المال تنسي الذنوب وان ترك ذكري
تقسي القلوب وعن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال
مكتوب في التورية التي لم تغير ان موسى ع سال ربه
فقال الهي يأتي علي مجالس اعزك واجلك ان اذكرك

فيها فقال يا موسى ان ذكرى حسن على كل حال واعلم
ان الله سبحانه ربما ابتلى العبد ليذكره ويدعوه
اذا كان يحب ذكره كما تقدم في الدعاء روى ابو الصباح
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما اصاب المؤمن
من بلاء افبذنب قال لا ولكن ليسمع الله انينه وشكواه
ودعاه ليكتب له الحسنات ويحط عنه السيئات وان الله
ليتعاهد عبده المؤمن كما يتعاهد الاخ الى اخيه فيقول
لا وعزتي ما افقرتك لهوانك على فارفع هذا الغطاء
فيكشف فينظر في عوضه فيقول ما ضرني يا رب ما زويت
عني وما احب الله قوما الا ابتلاهم وان عظيم الاجر
مع عظيم البلاء وان الله يقول ان من عبادي المؤمنين
لمن لا يصلح لهم امر دينهم الا بالغناء والصحة
في البدن فابلوهم بذلك وان من العباد لمن لا يصلح لهم
امر دينهم الا بالفاقة والمسكنة والسقم في ابدانهم فابلوهم
به فيصلح لهم امر دينهم وان الله اخذ ميثاق المؤمن
على ان لا يصدق في مقالته ولا ينتصر من عدوه و
ان الله اذا احب عبدا غته بالبلاء غتا فاذا دعا
قال له لبيك عبدي اني على ما سألت لقادر وان ادخرت
لك فهو خير لك وان حواري عيسى شكوا
اليه ما يلقون من الناس فقال ان المؤمنين لا يزالون
في الدنيا منقضين وعن النبي صلى الله عليه وآله ان في

الجنة

الجنة منازل لا ينالها العباد باعمالهم ليس لها علاقة
من فوقها ولا عماد من تحتها قيل يا رسول الله من
اهلها فقال اهل البلايا والهموم ولا ينبغي ان — فصل
يخلو للانسان مجلس عن ذكر الله ويقوم منه بغير
ذكر روى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
ما اجتمع قوم في مجلس لم يذكروا الله ولم يذكرونا
الا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيمة ثم
قال ابو جعفر عليه السلام ان ذكرنا من ذكر الله وذكر عدونا
من ذكر الشيطان وعنه عليه السلام من اراد ان يكتال
بالمكيال الاوفى فليقل اذا اراد القيام من مجلسه سبحان
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين وروى الحسن ابن ابي الحسن
الديلمي عن النبي صلى الله عليه وآله ان الملائكة يمرون
على حلق الذكر فيقومون على رؤسهم ويبكون
لبكائهم ويؤمنون على دعائهم فاذا صعدوا الى السماء
يقول الله تعالى يا ملائكتي اين كنتم وهو اعلم فيقولون
يا ربنا انا حضرنا مجلسا من مجالس الذكر فرأينا اقواما
يسبحونك ويمجدونك ويقدسونك ويخافون نارك
فيقول الله سبحانه يا ملائكتي ازووها عنهم و
اشهدكم اني قد غفرت لهم وامنتهم مما يخافون
فيقولون ربنا ان فيهم فلانا وانه لم يذكرك فيقول الله
قد غفرت له بمجالسته لهم فان الذاكرين من لا يشقى بهم

اذا اصبح الحمد لله رب العالمين فقد ادى شكر يومه
ومن قالها اذا امسى فقد ادى شكر ليلته وعن القدا
ح قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
قال الحمد لله رب العالمين كما هو اهله شغل كتاب
السماء فيقولون اللهم انا لا نعلم الغيب فيقول اكتبوها
كما قالها عبدي وعلي ثوابها التمجيد روى علي بن
حسان عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام
كل دعاء لا يكون فيه تمجيد فهو ابتر انما التمجيد ثم
الثناء قلت وما ادنى ما يجزء من التمجيد قال يقول
اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر
فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء و
انت الباطن فليس دونك شيء وانت العزيز الحكيم
بهذا الاسناد قال سألت قال ابا عبد الله عليه السلام ما ادنى ما
يجزئ من التمجيد قال يقول الحمد لله الذي علا فقهر
الحمد لله الذي ملك فقدر والحمد لله الذي بطن فخبر
والحمد لله الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير ومنه
التهليل والتكبير روى ربعي عن فضيل عن احدهما
عليهما السلام اكثروا من التهليل والتكبير فانه
ليس شيء احب الى الله من التكبير والتهليل وعن
النبي صلى الله عليه وآله خير العبادة قول لا اله الا الله
التسبيح روى يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله

عليه السلام من قال سبحان الله مائة مرة كان ممن ذكر الله
كثيرا قال نعم وروي ان سليمان بن داود عليهما السلام
كان معسكره مائة فرسخ في مائة فرسخ خمس وعشرون
للجن وخمس وعشرون للانس وخمس وعشرون للطير
وخمس وعشرون للوحش وكان له الف بيت من
قوارير على الخشب فيها ثلثمائة منكوحة وسبعمائة سرية
وقد نسجت الجن له بساطا من ذهب وابريسم فرسخا
في فرسخ وكان يوضع منبره في وسطه وهو من ذهب
فيقعد عليه وحوله ستمائة الف كرسي من ذهب وفضة
فيقعد الانبياء على كراسي الذهب والعلماء على كراسي
الفضة وحولهم الناس وحول الناس الجن والشياطين
وتظلله الطير باجنحتها حتى لا يقع عليه الشمس و
ترفع ريح الصبا البساط فتسير به مسيرة شهر في يوم
وروي انه كان يأمر الريح العاصف تسيره والرخاء تحمله
فاوحى الله اليه وهو يسير بين السماء والارض اني قد
زدت في ملكك ان لا يتكلم احد بشيء الا القته الريح في
سمعك فيحكى انه مر بحراث فقال لقد اوتي ابن داود
ملكا عظيما فالقاه الريح في اذنه فنزل ومشى الى الحراث
وقال انما مشيت اليك لئلا تتمنى ما لا تقدر عليه ثم قال

لتسبيحة واحدة يقبلها الله خير مما اوتي آل داود وفي حديث
آخر لان ثواب التسبيحة يبقى وملك سليمان يفنى
التسبيح والتحميد عن الصادق عليه السلام قال قال امير
المؤمنين عليه السلام التسبيح نصف الميزان والتحميد يملأ
الميزان والله اكبر يملأ ما بين السموات والارض
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا
احدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا قال عليه السلام
من قالها خمسا واربعين مرة كتب الله له خمسا واربعين
الف الف حسنة ومحا عنه خمسا واربعين الف الف سيئة
ورفع له خمسا واربعين الف الف درجة وكان كمن
قرأ القرآن في يومه اثني عشرة مرة وبنى الله له بيتا في
الجنة [illegible] كلمات الخمس قال ع الا اعلمكم خمس
كلمات خفيفات على اللسان ثقيلات في الميزان يرضين
الرحمن ويطردن الشيطان وهن من كنوز الجنة
ومن تحت العرش وهن من الباقيات الصالحات
قالوا بلى يا رسول الله فقال قولوا سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وقال ع ما اثقلهن في الميزان [illegible] التسبيحات
الاربع عن ابي جعفر عليه السلام قال رسول [illegible]

برجل يغرس غرسا في حائط له فوقف عليه وقال الا
ادلك على غرس اثبت اصلا واسرع ايناعا واطيب ثمرا
وابقى قال بلى فدلني يا رسول الله فقال اذا اصبحت و
امسيت فقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر فان لك بذلك ان قلت بكل تسبيحة عشر شجرات
في الجنة من انواع الفاكهة وهن من الباقيات الصالحات
قال فقال الرجل فاني اشهدك يا رسول الله ان حائطي
هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين اهل الصدقة
فانزل الله آيات من القرآن فاما من اعطى واتقى وصدق
بالحسنى فسنيسره لليسرى وروى محمد بن خالد البرقي
عن الصادق ع عن ابيه عن جده عليهم السلام قال
قال رسول الله ص من قال سبحان الله غرس الله له
بها شجرة في الجنة ومن قال الحمد لله غرس الله له
شجرة في الجنة ومن قال لا اله الا الله غرس الله له بها شجرة
في الجنة ومن قال الله اكبر غرس الله له بها شجرة في
الجنة فقال له رجل من قريش ان شجرنا في الجنة لكثير
قال نعم ولكن اياكم ان ترسلوا عليها نيرانا فتحرقوها
وذلك قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم وعنه عليه السلام
ان النبي صلى الله عليه وآله قال لاصحابه ذات يوم [illegible]

الصادق ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال
بعد العصر في كل يوم مرة واحدة استغفر الله الذي لا
اله الا هو الحي ذا الجلال والاكرام واسئله ان يتوب علي
توبة عبد ذليل خاضع فقير بائس مسكين مستكين
مستجير لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا حيوة ولا موتا
ولا نشورا امر الله الملكين بتخريق صحيفته كائنا ما كانت
وعنهم عليهم السلام الا صلوات الله على المتحيرين
والمستغفرين بالاسحار وروي ان ابا القمقام اتى ابا
الحسن عليه السلام وكان رجلا محارفا فشكى اليه
حرفته وانه لا يتوجه في حاجته فيقضى له
فقال له ابو الحسن عليه السلام قل في دبر الفجر سبحان
الله العظيم وبحمده استغفر الله واسأله من فضله
عشر مرات قال ابو القمقام فلزمت ذلك فوالله ما لبثت
الا قليلا حتى ورد على قوم من البادية فاخبروني
ان رجلا من قومي مات ولم يعرف له وارث غيري فانطلقت
فانطلقت وقبضت ميراثه وانا مستغني [illegible]
في ذكر دعوات مختصة باوقات [illegible] امير المؤمنين ع
اذا اصبح سبحان الله [illegible] الملك القدوس ثلثا اللهم اني
اعوذ بك من زوال نعمتك وتحويل عافيتك ومن فجأة
نقمتك ومن درك الشقاء ومن سوء القضاء ومن شر

ماسبق في الكتاب اللهم اني اسألك بعزة ملكك و
شدة قوتك وتعظيم سلطانك وبقدرتك على
خلقك ثم سل حاجتك ب وكان عليه السلام
يقول اذا اصبح مرحبا بكما من ملكين حفيظين كراما
املي عليكما ما تحتاران ان شاء الله فلا يزال في
التسبيح والتهليل حتى يطلع الشمس وكذلك بعد العصر
عن الباقر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من سره ان يلقى الله يوم القيمة وفي صحيفته شهادة
ان لا اله الا الله واني رسول الله ويفتح له ثمانية ابواب
الجنة فيقال له يا ولي الله ادخل من ايها شئت فليقل
اذا اصبح واذا امسى الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان
الله يبعث من في القبور على ذلك احيى وعلى ذلك
اموت وعلى ذلك ابعث ان شاء الله اقرأ محمدا مني
السلام صلى الله عليه وآله الحمد لله الذي اذهب
الليل مظلما بقدرته وجاء بالنهار مبصرا برحمته خلقا
جديدا مرحبا بالحافظين [illegible]
كاتبين ويلتفت عن شماله روى حماد بن عثمان
عن الصادق عليه السلام من قال في دبر كل صلوة

الغم فقل كلما ربّ صلّ على محمد وأهل بيته و
وقى الله وجهه من نفحات النار عن الرضا عليه السلام من
قال في دبر صلوة الغداة ولم يلتمس حاجة الا تيسرت
له وكفاه الله ما اهمه بسم الله وبالله وصلى الله
على محمد وآله وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد
فوقاه الله سيئات ما مكروا لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من
الغم وكذلك ننجي المؤمنين حسبنا الله ونعم الوكيل
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ما شاء
الله لا ما شاء الناس حسبي الرب من المربوبين حسبي
الخالق من المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين
حسبي الله رب العالمين حسبي من هو حسبي حسبي من
لم يزل حسبي حسبي من كان منذ كنت لم يزل حسبي
حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم افضل ما يدعا به عند الزوال اللهم انك لست
بإله استحدثناك الخ وافضل ما يدعى به في
ساعة يوم الجمعة دعاء السمات ويدعوا بعده
بما تقدم عن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول
صلى الله عليه وآله اذا احمرت الشمس على رأس قلة
الجبل هملت عيناه دموعاً ثم قال امسى ظلمي مستجيراً

بعفوك وامست ذنوبي مستجيرة بمغفرتك وامسى
خوفي مستجيراً بامانك وامسى ذلي مستجيراً بعزتك
وامسى فقري مستجيراً بغناك وامسى وجهي
البالي الفاني مستجيراً بوجهك الدائم الباقي اللهم
البسني عافيتك وغشني رحمتك وجللني كرامتك
وقني شر خلقك من الجن والانس يا الله يا رحمن يا
رحيم عن سليمان الجعفري قال سمعت ابا الحسن
عليه السلام يقول اذا امسيت فنظرت الى الشمس في
غروب وادبار فقل بسم الله وبالله والحمد لله الذي
لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك
ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا والحمد لله الذي
يصف ولا يوصف ويعلم الحمد لله الذي يعلم ولا يعلم يعلم
خائنة الاعين وما تخفي الصدور واعوذ بوجهك
الكريم وباسم الله العظيم من شر ما ذرأ وما برأ
ومن شر ما تحت الثرى ومن شر ما ظهر وما بطن ومن
شر ما وصفت وما لم اصف والحمد لله رب العالمين
ذكر انها امان من كل سبع ومن الشيطان الرجيم ومن
ذريته وكل ما عض ولسع ولا يخاف صاحبها اذا
تكلم به لصا ولا غولا قال قلت انا صاحب صيد سبع
واني ابيت بالليل في الخرابات واتوحش فقال لي

فقيل له بما علمت ذلك قال سمعت النبي صلى الله
عليه وآله يقول من قال هذه الكلمات صبحة يومه
لم يصبه سوء ومن قالهن في مساء ليلته لم اصبه سوء
فيهما وقد قلتها وهي اللهم انت ربي لا اله الا انت
عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما شاء الله كان
وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير
وان الله قد احاط بكل شيء علما اللهم اني اعوذ
بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بنا
صيتها ان ربي على صراط مستقيم الباب الثاني في الاستشفا
بالدعاء والاسترقاء وهو اقسام القسم الاول في العلل
وهي ادعية روى ابو نجران وابن فضال عن بعض
اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال كان يقول عند العلة
اللهم انك عيرت اقواما فقلت قل ادعوا الذين
زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم
ولا تحويلا فيا من لا يملك كشف ضري ولا تحويله
عني احد غيرك صل على محمد وآله واكشف ضري
وحوله الى من يدعوا معك الها آخر لا اله غيرك
روى يونس بن عبد الرحمن عن داود بن
زربي قال مرضت بالمدينة مرضا شديدا فبلغ
ذلك ابا عبد الله عليه السلام فكتب الي قد بلغني

علتك فاشتر صاعا من بر ثم استلق على قفاك و
انثره على صدرك كيف ما انتثر وقل اللهم اني اسئلك
باسمك الذي اذا سألك به المضطر كشفت ما
به من ضر ومكنت له في الارض وجعلته خليفتك
على خلقك ان تصلي على محمد واهل بيته وان تعافيني
من علتي ثم استو جالسا واجمع البر من حولك و
قل مثل ذلك واقسمه مدا مدا لكل مسكين وقل مثل
ذلك قال داود ففعلت ذلك فكانما نشطت من عقال وقد
فعله غير واحد فانتفع به الثالث بسم الله الرحمن الرحيم
والحمد لله رب العالمين حسبنا الله ونعم الوكيل تبارك
الله احسن الخالقين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم يدعو بهذا الدعاء اربعين مرة عقيب صلوة
صلوة الصبح ويمسح به على العلة كائنا ما كانت خفي
الغطاء يبرأ باذن الله تعالى وقد صنع ذلك فانتفع به
الرابع يونس بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه
السلام جعلت فداك هذا الذي قد ظهر بوجهي يزعم الناس
ان الله لم يبتل به عبدا له فيه حاجة فقال لي
لا قد كان مؤمن آل فرعون مكنع الاصابع فكان يقول
هكذا ويمد يده يا قوم اتبعوا المرسلين قال ثم
قال لي اذا كان الثلث الاخير من الليل في اول وقت
ذلك وقم الى الصلوة التي تصليها فاذا كنت في السجدة

رسول الله اني شيخ قد كبرت سني وضعفت قوتي عن
عمل كنت عودته نفسي من صلوة وصيام وحج وجهاد
فعلمني يا رسول الله كلاما ينفعني الله به وخفف علي
يا رسول الله فقال أعد فأعادها ثلث مرات فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله ما حولك من شجرة ولا مدرة الا
وقد بكت رحمة لك فاذا صليت الصبح فقل سبحان الله العظيم
وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله
عز وجل يعافيك بذلك من العمى والجنون والجذام
والفقر والهرم فقال يا رسول الله هذا للدنيا فما للآخرة
قال تقول في دبر كل صلوة اللهم اهدني من عندك و
افض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل علي
من بركاتك قال فقبض عليهن بيده فقال رجل لابن
عباس ما اشد ما قبض عليها خالك فقال النبي ص
اما انه ان وافى بها يوم القيمة لم يدعها متعمدا فتحت
له ثمانية ابواب الجنة يدخلها من ايها شاء الثالث
محمد بن يعقوب رفعه الى ابي عبد الله ع قال كان
من دعاء ابي عبد الله عليه السلام في الامر يحدث
اللهم صل على محمد وآل محمد واغفر لي وارحمني و
زك عملي ويسر منقلبي واهد قلبي وآمن خوفي
وعافني في عمري كله وثبت حجتي واغسل خطاياي
وبيض وجهي واعصمني في ديني وسهل مطلبي

ووسع علي في رزقي فاني ضعيف وتجاوز عن سيئ
ما عندي بحسن ما عندك ولا تفجعني بنفسي ولا تفجع
بي حميمي وهب لي يا الهي لحظة من لحظاتك و
تكشف بها ما به ابتليتني وتردني بها على احسن عاداتك
عندي فقد ضعفت قوتي وقلت حيلتي وانقطع
من خلقك رجائي ولم يبق لي الا رجاؤك وتوكلي
عليك وقدرتك يا رب علي ان ترحمني وتعافيني
كقدرتك علي ان تعذبني وتبتليني نعمتك الهي ذكر
عوائدك يؤنسني والرجاء لانعامك يقويني ولم اخل
من نعمك منذ خلقتني فانت ربي وسيدي ومفزعي
وملجأي والحافظ لي والذاب عني والرحيم بي والمتكفل
برزقي وعن قضائك وقدرك كل ما انا فيه فليكن
يا سيدي ومولاي فيما قضيت وقدرت وحتمت تعجيل
خلاصي مما انا فيه جميعه والعافية فاني لا اجد لدفع ذلك
احدا غيرك ولا اعتمد فيه الا عليك فكن يا ذا الجلال و
الاكرام عند حسن ظني بك ورجائي لك وارحم تضرعي
واستكانتي وضعف ركني وامنن بذلك علي وعلى كل داع
دعاك يا ارحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله اجمعين
الرابع عاصم بن حميد عن اسماء قالت قال رسول الله ص

من اصابه همّ او غمّ او كرب او بلاء او لاواء فليقل الله
ربي لا اشرك به شيئا توكلت على الحي الذي لا يموت
الخامس هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام
اذا نزلت برجل نازلة او شديدة او كربة امر فليكشف
عن ركبتيه وذراعيه وليلصقهما بالارض وليلصق جؤجؤه
جؤجؤه بالارض ثم ليدعوا بحاجته وهو ساجد السادس لطلب
الرزق عن الصادق عليه السلام يا الله يا الله يا الله
اسالك بحق من حقه عليك عظيم ان تصلي على محمد
وآل محمد وان ترزقني العمل بما علمتني من معرفة حقك
وان تبسط علي ما حظرت من رزقك السابع سعيد بن
زيد قال قال ابو الحسن عليه السلام اذا صليت المغرب
فلا تبسط رجلك ولا تكلم احدا حتى تقول مائة مرة
بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة في المغرب ومائة مرة
في الغداة فمن قالها دفع عنه مائة نوع من انواع البلاء
ادنى نوع منها البرص والجذام والشيطان والسلطان
الثامن لدفع عاقبة الرؤيا المكروهة ان تسجد
عقيب ما تستيقظ منها بلا فصل وتثني على الله بما
تيسر لك من الثناء ثم تصلي على محمد وآله وتتضرع
الى الله

الى الله وتساله كفايتها وسلامة عاقبتها فانك
لا ترى لها اثرا بفضل الله ورحمته التاسع روى
ابو قتادة الحرث بن ربعي قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول الرؤيا الصالحة من الله فاذا راى
احدكم ما يحب فلا يحدث الا من يحب واذا راى
رؤيا مكروهة فليتفل عن يساره ثلثا وليتعوذ من شر
الشيطان وشرها ولا يحدث بها احدا فانها لن تضره
وعنه عليه السلام الرؤيا من الله والحلم من الشيطان و
عنه عليه السلام الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح
جزء من النبوة العاشر عن اهل البيت عليهم
السلام اذا راى رؤيا مكروهة فليتحول عن شقه الذي
كان عليه وليقل انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين
آمنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله واعوذ بالله
بما عاذت به ملائكة الله المقربون وانبياؤه المرسلون والا
ئمة الراشدون والمهديون وعباده الصالحون من شر ما
رايت ومن شر رؤياي ان تضرني في ديني او دنياي من
الشيطان علي بن مهزيار قال كتب محمد بن حمزة العلوي
يسالني ان اكتب الى ابي جعفر عليه السلام في دعاء
يعلمه يرجو به الفرج فكتب الى اما ما سال محمد بن حمزة

سبحانك مع ما عددت من اياتك وبعظمتك وبما سألتك
وبانك رب الناس كنت قبل كل شيء وانت بعد كل شيء
بكلماتك التي تمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنك و
التي تحيي بها الموتى ان تجير عبدك فلان من شر ما ينزل من السماء
وما يعرج فيها وما يخرج من الارض وما يلج فيها وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين الخامس عشر ايضا بخطك بسم الله
بالله والى الله وكما شاء الله وبعزة الله وقدرته وملكوت
الله هذا الكتاب اجعله شفاء لفلان بن فلان ابن عبدك
وابن امتك عبد الله صلى الله على رسول الله وفي قال
عوذ النبي صلى الله عليه وآله حسنا وحسينا فقال اعيذكما بكلمات
التامة واسمائه الحسنى كلها عامة من شر السامة والهامة
ومن شر كل عين لامة ومن شر حاسد اذا حسد ثم التفت الينا
فقال هكذا كان يعوذ ابراهيم اسمعيل واسحق عليهم السلام
جعفر عليه السلام من قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم دفع الله
عنه سبعين نوعا من البلاء ايسرها الجنون ومن خرج من بيته
فقال بسم الله قال الملكان هديت واذا قال لا حول ولا قوة الا

قال له وقيت واذا قال توكلت على الله قال له كفيت فيقول الشيطان كيف
اصنع بمن هدي ووقي وكفي الثامن عشر عن ابي حمزة قال استأذنت
على ابي جعفر عليه السلام فخرج الي وشفتاه تتحركان فقلت له فقال افهمت
يا ثمالي قلت لا جعلت فداك قال اني والله تكلمت بكلام ما تكلم
احد الا كفاه الله ما اهمه من امر دنياه وآخرته قال قلت له اخبرني
به قال نعم ثم قال من قال حين يخرج من منزله بسم الله حسبي الله
توكلت على الله اللهم اني اسألك خير اموري كلها واعوذ بك من
خزي الدنيا وعذاب الآخرة كفاه الله ما اهمه من امر دنياه
وآخرته التاسع عشر قال امير المؤمنين عليه السلام اذا اراد احدكم النوم فلا
يضعن جنبه حتى يقول اعيذ نفسي وديني واهلي وولدي ومالي وخواتيم
عملي وما رزقني ربي وخولني بعزة الله وعظمة الله وجبروت الله
وسلطان الله ورحمة الله ورأفة الله وغفران الله وقوة الله
وقدرة الله وجلال الله وبصنع الله واركان الله وبجمع الله وبرسول الله صلى الله عليه وآله
وقدرة الله على ما يشاء من شر السامة والهامة ومن شر الجن والانس
ومن شر كل ما دب في الارض وما يخرج منها ومن شر ما ينزل من السماء
وما يعرج فيها ومن شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها ان ربي
على صراط مستقيم وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

قال رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعوذ الحسن والحسين عليهما السلام بذلك
عن امير المؤمنين عليه السلام اذا اراد احدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت
خده الايمن وليقل بسم الله وضعت جنبي لله ما شاء الله كان
وما لم يشأ لم يكن فمن قال ذلك عند منامه حفظ من اللص والمغير
والهدم ويستغفر له الملائكة الصادق عليه السلام ابو بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال من قال
حين يخرج من باب داره اعوذ بما عاذت به ملائكة الله من شر هذا
اليوم الجديد الذي اذا غابت شمسه لم يعد من شر نفسي ومن شر غيري ومن
شر الشياطين ومن شر من نصب لاولياء الله ومن شر الجن والانس
والهوام ومن ركوب المحارم كلها اجير نفسي بالله من كل سوء
عليك كفاه الله وحجزه عن السوء وعصمه من الشر [illegible] وتلاوة القرآن
وهي من اقسام الذكر وقائم مقام الذكر والدعاء فلذا ذكرناه ههنا
من الحث والترغيب بجملة الثواب ودفع [illegible]
[illegible]
انه ينبوع العلم روى حفص بن غياث عن الزهري قال سمعت
علي بن الحسين عليه السلام يقول آيات القرآن خزائن العلم فكلما فتحت خزانة
فينبغي لك ان تنظر فيها [illegible] تلاوته والاكثار منها
الرسول [illegible] حصول الثواب بكل حرف [illegible]

لم يرد ذلك

ولم يرد ذلك في غيره ولنورد من ذلك جملة يسيرة فيما
روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال قال الله تبارك وتعالى [illegible] افضل
ثواب الشاكرين محمد بن يعقوب رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله قال من اعطاه الله
القرآن فرأى ان احدا اعطي افضل مما اعطي فقد صغر عظيما و
عظم صغيرا [illegible] صلى الله عليه وآله اذا التبست الامور كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن
فانه شافع مشفع وشاهد مصدق من جعله امامه قاده الى
الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار وهو اوضح دليل الى خير
من قال به صدق ومن عمل به وفق ومن حكم به عدل ومن اخذ به اجر
ليث بن سليم رفعه قال النبي صلى الله عليه وآله نوروا بيوتكم بتلاوة القرآن
ولا تتخذوها قبورا كما فعلت اليهود والنصارى صلوا في البيع
والكنائس وعطلوا بيوتهم فان البيت اذا كثر فيه تلاوة القرآن
كثر خيره واتسع لاهله واضاء لاهل السماء كما تضيء نجوم السماء
لاهل الدنيا [illegible]
في السماء عن الرضا عليه السلام يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله اجعلوا لبيوتكم نصيبا من القرآن
فان البيت اذا قرئ فيه القرآن يسر على اهله وكثر خيره وكان
سكانه في زيادة واذا لم يقرأ فيه القرآن ضيق على اهله وقل
خيره وكان سكانه في نقصان [illegible] قال النبي صلى الله عليه وآله

من الذهب والمثقال اربعة وعشرون قيراطا اصغرها مثل جبل احد

واكبرها ما بين السما الى الارض فصل وينبغي للانسان الا يبات

حتى يقرا شيا من القران روى الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله ع

قال ما يمنع التاجر منكم المشغول في سوقه اذا رجع الى منزله ان لا ينام

حتى يقرا سورة من القران فيكتب له مكان كل آية يقراها عشر حسنات

ويمحى عنه عشر سيات فصل ويستحب اتخاذ المصحف في البيت يقول

الصادق ع انه ليعجبني ان يكون في البيت مصحف يطرد الله به الشياطين

كان يحسن القران على ظهر القلب ولا يعمل بقول الصادق ع ثلثة

يشكون مسجد خراب لا يصلي فيه اهله وعالم بين جهال ومصحف

معلق قد وقع عليه الغبار لا يقرا وعن اسحق بن عمار قال قلت لابي

عبد الله ع جعلت فداك اني احفظ القران عن ظهر قلبي فاقراه

على ظهر قلبي او انظر في المصحف قال فقال لي لا بل اقراه وانظر

في المصحف فهو افضل اما علمت ان النظر في المصحف عبادة وعنه

من قرا في المصحف متع ببصره وخفف عن والديه وان كانا كافرين

وعنه ع يرفعه الى النبي ص ليس شي اشد على الشيطان من القراة

في المصحف نظرا والمصحف في البيت يطرد الشيطان فصل [illegible]

القران ان يداوم تلاوته حتى لا ينساه لئلا يلحقه بذلك تاسف وتحسر

يوم القيمة روى عبد الله بن سنان عن يعقوب الاحمر قال قلت لابي

عبد الله ع جعلت فداك اني قد اصابتني هموم واشيا لم يبق شي من

الخير الا وقد تفلت مني منه طائفة حتى القران لقد تفلت مني طائفة منه

قال ففزع عند ذلك حين ذكرت القران ثم قال ان الرجل لينسى

السورة من القران فتاتيه يوم القيمة حتى تشرف عليه من درجة

من بعض الدرجات فتقول السلام عليك فيقول وعليك السلام من انت

فتقول انا سورة كذا وكذا ضيعتني وتركتني اما لو تمسكت بي

بلغت بك هذه الدرجة ثم اشار باصبعه ثم قال عليكم بالقران

فتعلموه فان من الناس من يتعلم القران ليقال فلان حسن الصوت

وليس في ذلك خير ومنهم من يتعلمه فيقوم به في ليله ونهاره لا

يبالي من علم ذلك ومن لم يعلمه وعنه ع من نسي سورة من القران

مثلت له في صورة حسنة ودرجة رفيعة في الجنة فاذا راها

قال ما انت ما احسنك ليتك لي فيقول اما تعرفني انا سورة كذا وكذا

لو لم تنسني لرفعتك الى هذه [illegible]

الخلق فينبغي للمسلم ان [illegible]

وروى الهيثم بن سعيد قال سألنا ابا عبد الله عن رجل قرأ القرآن ثم
نسيه فرددت عليه ثلثا اعليه حرج فقال [illegible] الاستشفاء بالقرآن
واعلم ان في القرآن الترياق الاكبر والكبريت الاحمر والغوص [illegible]
والمعجزات العجيبة ولا يبتلى بالفقود الا [illegible] بل هو الغنم [illegible]
بل هو غنم لمن ان نظر الى مواعظه وزواجره [illegible]
والواعظ لمن بلغ فقد يقرب الى الاحكام ومعالم الحلال والحرام
بحر يغترف منه الحاذق و [illegible]
[illegible] البلغاء و [illegible]
ومبانيه تفتخر الاديب الماهر والكيس [illegible]
ويبني عليه المتون [illegible] قوله تعالى [illegible]
وقوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وان [illegible]
والاستشفاء [illegible]
وسيلة الاجابة [illegible]
تلك الاستشفاء من العلل [illegible]
على ما ادعيناه اذ كثير [illegible]
[illegible]

يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه شكا اليه رجل وجعا في صدره فقال له استشف
بالقرآن فان الله عز وجل يقول وشفاء لما في الصدور [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم قال شفاء امتي في ثلث آية من كتاب الله او لعقة
عسل او شرطة حجام [illegible]
الى [illegible] آية الكرسي [illegible]
دبر كل صلوة لم يضره ذو حمة [illegible]
فقام اليه رجل يعني امير المؤمنين فقال ان في بطني ماء
فهل من شفاء قال نعم [illegible]
آية الكرسي [illegible]
الله فيفعل الرجل [illegible] باذن الله [illegible]
[illegible] روى الحسين بن [illegible] قال [illegible]
له [illegible] المفضل [illegible]
بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]
وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك ومن فوقك
تحتك واذا دخلت على سلطان [illegible]
[illegible] واعقد بيدك اليسرى ثم لا تفارقها حتى تخرج
[illegible]

الكهف ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت
يداه انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا وان تدعهم
الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا قال الكروي فعلمتها جماعة من اهل
همدان كانت الديلم اسرتهم فمكثت فيهم ست سنين ثم ذكرت الايات
فجعلت اقرءهم على بعضهم وعلى رؤس بعضهم فلا يرونني ولا يقولون
حتى خرجنا الى ارض الاسلام قال ابو المنذر وعلمتها قوما خرجوا
في سفينة من الكوفة الى بغداد وخرج بهم سبع سفن فقطع بالست
السفينة التي قرأ فيها هذه الايات وروى ابن الرجل المشهور
من هذه الايات ما هو من القرآن هو الخضر عليه السلام لحل المربوط
في دفعة ويعلق عليه بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحا مبينا
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك ويهديك
صراطا مستقيما ثم يكتب سورة النصر ثم يكتب ومن اياته ان خلق
لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان
في ذلك لايات لقوم يتفكرون فاذا دخلتموه فانكم غالبون ففتحنا
ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد
قدر قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني

ادخلوا عليهم الباب

بعثوا اولياء وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم
جمعا اللهم حللت فلان بن فلانة من فلانة بنت فلانة لقد
جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف
رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم فيما يتعلق بالحاجة للعناء فيطل العناء مما لا اجابة الله
تعالى وقد تقدم ذكر ذلك في ذاب العناء وما لا منه مواضع فلنذكر
بعضها روى جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن النبي قال لما
امر الله عز وجل ان ينزل فاتحة الكتاب واية الكرسي وشهد الله وقل
اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب تعلقن بالعرش وليس بينهن وبين الله
حجاب فقلن يا رب تهبطنا الى دار الذنوب والى من يعصيك
ونحن متعلقات بالطهور والقدس فقال بجلالي وعزتي وجلالي
ما من عبد قراكن في دبر كل صلاة الا اسكنته حظيرة القدس على
ما كان فيه والا نظرت اليه في كل يوم سبعين نظرة والا قضيت له في
كل يوم سبعين حاجة ادناها المغفرة والا اعذته من كل عدو
ونصرته عليه ولا يمنعه دخول الجنة الا الموت وفي بعض
الروايات ان لا يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت عند المرتجى

من يوم الجمعة مستجاب عن امير المؤمنين ع من قرا مائة آية من
القرآن ثم قال يا الله سبع مرات فلو دعا على صخرة لقلعها ان شاء الله
فصل في خواص سور قد ذكرت عن ابي عبد الله ع قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من قرا الهيكم التكاثر عند النوم وقي من فتنة القبر
وفي مصحف الحجر فوجد وقد ذهب ما فيه الا هذه الآية
الله نعيما الا من سئل الكاظم ع عن القرآن والفرقان هما شيئان او
شئ واحد فقال القرآن جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب
العمل به اول ما نزل بسم الله الرحمن الرحيم اقرا باسم ربك
جاء نصر الله قال امير المؤمنين ع من قرا قل هو الله احد [illegible]
[illegible] وكل الله به خمسين الف ملك يحرسونه ليلته [illegible]
في كتاب التوحيد انما كفاه خمسين سنة [illegible] عن ابي
عبد الله ع قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع ان
يقرا في دبر الفريضة بقل هو الله احد فانه من قرأها جمع الله له خير
الدنيا والآخرة وغفر له ولوالديه وما ولدا [illegible]
الى امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص [illegible]
القرآن قال اللهم ارحمني بترك معاصيك ابدا ما ابقيتني و

تكلف

لا تكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك والزم قلبي
حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي
يرضيك عني اللهم نور بكتابك بصري واشرح به صدري واطلق
به لساني واستعمل به بدني وقوني به على ذلك واعني عليه
انه لا يعين عليه الا انت لا اله الا انت قال ورواه بعض اصحابنا
عن الوليد بن صبيح عن حفص [illegible] عن ابي عبد الله ع
من مضى له يوم جمعة لم يقرا فيه بقل هو الله احد قبل ان يموت
يا عبد الله لست من المصلين ع من مرت له جمعة لم يقرا
فيها بقل هو الله احد ثم مات مات على دين ابي لهب وعنه ع
من اصابه مرض او شدة ولم يقرا في مرضه او شدته قل هو الله احد
ثم مات في مرضه او شدته فهو من اهل النار روى القاسم بن سليمان عن
عن ابي عبد الله ع ما من عبد يقرا آخر الكهف [illegible]
[illegible] القرآن بعضه بعضا [illegible] عامر بن عبد الله [illegible]
عن ابي عبد الله ع ما من عبد يقرا آخر الكهف [illegible]
التي يريد [illegible] قلت لعلي بن الحسين ع اي الاعمال افضل
قال الحال المرتحل قلت ما الحال المرتحل قال فتح القرآن وختمه كلما
حل في اوله ارتحل في آخره عن ابي جعفر ع من قرا الشعراء في ليلة
الجمعة [illegible] وكان [illegible]

واعلم ان قول احدهما عرفنا دواه ذرة فلا يعلم ثواب ذلك
الذكر في نفس الرجل غير الله لعظمته ايماء الى قسم ثالث من
اقسام الذكر اعلى من الاولين اعني الجهر والسر وهو الذي
في نفس الرجل لا يعلمه غير الله ثم اعلم ان وراء هذه الاقسام الثلثة
قسم رابع من اقسام الذكر وهو افضل منها باجمعها وهو ذكره
سبحانه عند اوامره ونواهيه فيفعل الاوامر ويترك النواهي
خوفا منه ومراقبة له روى ابو ميسرة الخزاعي عن ابي بكر
قال قال لي اخبرك باشد ما فرض على خلقه قال ثم قال من
ما فرض الله انصافك الناس من نفسك ومواساتك اخاك المسلم في
مالك وذكر الله كثيرا اما اني لا اعني سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر وان كان منه ولكن ذكر الله عند ما احل
وحرم وان كان طاعة عمل بها وان كان معصية تركها
هذا قول احد سيد المرسلين من اطاع الله فقد ذكر الله
كثيرا وان قلت صلوته وصيامه وتلاوته القرآن ومن عصى
الله هو الذكر الكثير صلوته والقيام والتلاوة ومثله
قوله ان الله جل ثناؤه يقول ليس كل كلام الحكيم اتقبل ولكن
هواه وهمه كان هواه وهمه فيما احب ورضي جعلت صمته حمدا لي
ووقارا وان لم يتكلم فثواب

يأبى النفس من ذكر الله والطمأنينة اليه والمراقبة له ولا
يقبل كل الكلام بل انما يقبل منه ما كان مطابقا لما في القلب من الميل
الى الله سبحانه بالقيام باوامره ونواهيه واجتناب مساخطه ولانه
اذا كان موصوفا بما جعل ... ومن قلبه فلا قبول له
صلوته ويقرب من هذا قوله عليه السلام يكفي من الدعاء مع البر ما يكفي
الطعام من الملح وقد اكتفى باليسير من الطعام افضل
واخبر ان الكثير من الدعاء ... حسب النواهي
يحيلنا قوله عليه السلام الذي ... مثل الذي يرمي
بغير وتر وقوله عليه السلام كل ... على الماء
القديم ... الصالح ... كل ... في ...
وقال ... اعلم انكم لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصمتم
حتى تكونوا كالاوتار ما نفعكم ذلك الا بورع حاجز
عمل الدين الورع لكن ...
بالتقوى اشد اهتماما منك بالعمل فانه لا يقل عمل
وكيف يقل عمل يتقبل لقوله ... انما يتقبل الله من المتقين
فكان التقوى ... العمل واعلم ان ...

من نيسر التقوى فقال الا تبعدك الله حيث امرك ولا يراك
حيث نهاك وهذا هو بعينه قوله تعالى في اولى الالباب ولكن ذكر
عندها اهل وهم فان كان لما نعمل به وان كان معصية
وهذا هو حد التقوى وهي العزة الكافية وهي الطريق الى
الجنة بل هي الجنة الواقية من شدائد الدنيا والاخرة وهي
الممدوحة بكل لسان والمزينة لكل انسان وقد نحن بمدحها
القران وكفانا هذا قوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا
الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله ولو كان
في العالم خصلة هي اصلح للعبد واجمع للخير واعظم القدر
واولى بالحال وانجح للامال من هذه الخصلة التي هي
التقوى لكان الله سبحانه بها عباده لمكان حكمته
ورحمته فلما اوصى بهذه الخصلة الواحدة جميع الاولين
والاخرين واقتصر عليها علم انها الغاية التي لا يتجاوز
عنها ولا مقتصد دونها والقران مشحون بمدحها وقد
ذكر مدحها في الا مرحمة وانا وان تصبروا وتتقوا
فان ذلك من عزم الامور والحفظ والتحصين من

وان

وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا انما يتقبل الله
الله مع المتقين واصلاح العمل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا
قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم وغفران الذنوب ويغفر لكم
ذنوبكم ومحبة الله ان الله يحب المتقين والقبول انما يتقبل
الله من المتقين والاكرام ان اكرمكم عند الله اتقاكم والبشارة
عند الموت الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا
وفي الاخرة والنجاة من النار ثم ننجي الذين اتقوا والخلود في
الجنة اعدت للمتقين فتبين انها وما اعلى التي يتقول
من حيث ثم من نتج النجاة من الشدائد والرزق الحلال
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره فانظر كيف جمعت هذه
الخصلة الشريفة من السعادات ونفس نجد منها ثم
انظر الى الاية الاخيرة وما اشتملت عليه وقد دلت على
ان التقوى حسنا بينا وكفانا مرتبة التقوى يجعل له مخرجا
ومنه قوله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض كانتا رتقا
اتقى الله لم يضر [illegible] كان الله [illegible] لم [illegible]

عن ابی عبد الله ع قال کان ملک فی بنی اسرائیل وکان له قاض
وللقاضی اخ وکان رجل صدق وکان له امراة قد ولدتها الانبیاء
فاراد الملک ان یبعث رجلا فی حاجة فقال للقاضی ابغنی رجلا
ثقة فقال ما اعلم احدا اوثق من اخی فدعاه لیبعثه فکره ذلک
الرجل وقال لاخیه انی اکره ان اضیع امراتی فعزم علیه فلم یجد
بدا من الخروج فقال لاخیه یا اخی انی لست اخلف شیئا اهم علی
من امراتی فاخلفنی فیها وتول قضاء حاجتها قال نعم فخرج
الرجل وقد کانت المراة کارهة لخروجه وکان القاضی یاتیها
ویسالها عن حوائجها ویقوم لها فاعجبته فدعاها الی نفسه
فابت علیه فحلف علیها لئن لم تفعلی لتخبرن الملک انک قد فجرت
فقالت اصنع ما بدا لک لست اجیبک الی شیء مما طلبت فاتی
الملک فقال ان امراة اخی قد فجرت وقد حق ذلک عندی
فقال له الملک طهرها فجاء الیها فقال ان الملک قد امرنی
برجمک فما تقولین تجیبینی والا رجمتک فقالت لست اجیبک
فاصنع ما بدا لک فاخرجها فحفر لها فرجمها ومعه الناس
فلما ظن انها قد ماتت ترکها وانصرف وجن بها اللیل وکان بها

رمق

دانشکده الهیات و معارف اسلامی مشهد

رمق فتحرکت وخرجت من الحفیرة ثم مشت علی وجهها حتی خرجت
من المدینة فانتهت الی دیر فیه دیرانی فنامت علی باب الدیر فلما اصبح
الدیرانی فتح الباب فراها فسالها عن قصتها فخبرته فرحمها وادخلها الدیر وکان
له ابن صغیر لم یکن له غیره وکان حسن الحال فداواها حتی برئت من علتها
واندملت ثم دفع الیها ابنه فکانت تربیه وکان للدیرانی قهرمان یقوم
بامره فاعجبته فدعاها الی نفسه فابت فجهد بها فابت فقال لئن لم
تفعلین لاجهدن فی قتلک فقالت اصنع ما بدا لک فعمد الی الصبی
فدق عنقه واتی الدیرانی فقال له عمدت الی فاجرة قد فجرت فدفعت
الیها ابنک فقتلته فجاء الدیرانی فلما راه قال لها ما هذا وقد تعلمین صنیعی
بک فاخبرته بالقصة فقال لها لیس تطیب نفسی ان تکونی عندی
فاخرجی فاخرجها لیلا ودفع الیها عشرین درهما وقال لها تزودی
هذه الله حسبک فخرجت لیلا فاصبحت فی قریة فاذا فیها مصلوب علی خشبة
وهو حی فسالت عن قصته فقالوا علیه دین عشرون درهما ومن کان علیه دین عندنا
لصاحبه صلب حتی یؤدی الی صاحبه فاخرجت العشرین درهما ودفعتها الی غریمه وقالت
لا تقتلوه فانزلوه عن الخشبة فقال لها ما احد اعظم علی منة منک نجیتنی
من الصلب ومن الموت فانا معک حیث ما ذهبت فمضی معها ومضت حتی انتهیا الی ساحل
البحر فرای جماعة وسفنا فقال لها اجلسی حتی اذهب انا اعمل لهم واستطعم
واتیک به فاتاهم فقال لهم ما فی سفینتکم هذه

شيئا خطيرا هو خير مما في سفينتكم قالوا وما في بعلك قال جاريتان لم تروا
مثلهما قط قالوا فبعناهما قال نعم على شرط ان يذهب بعضكم فينظر اليهما ثم يجيئني
فيخبرني بهما ولا يعلمهما ويدفع الي الثمن ولا يعلمهما حتى امضي بهما فقالوا
ذلك فبعثوا من نظر اليهما فقال ما رايت مثلهما قط فاشتروها بعشرة
آلاف درهم ودفعوه [illegible] فمضى بها فلما [illegible]
ودخل السفينة قالت لمن [illegible] لقد اشتريناك من مولاك فقالت ما هو
[illegible] فقالت نعم فلما [illegible] بعضهم
عليها [illegible] السفينة التي فيها الجوهر والتجارة وركبوا في السفينة
الاخرى [illegible] عليهم [illegible] فغرقتهم [illegible]
التي كانت فيها [illegible] الى جزيرة من جزائر البحر [illegible] السفينة ثم دارت
في الجزيرة [illegible] فقالت هذا ما [illegible]
[illegible] هذا الموضع فاوحى الله عز وجل الى نبي من بني اسرائيل [illegible]
ان في جزيرة من جزائر البحر خلقا من خلقي فاخرج [illegible] مملكتك حتى
تاتوا خلقي هذا فتقروا له بذنوبكم ثم [illegible]
لكم غفرت لكم فخرج الملك باهل مملكته الى الجزيرة فراوا [illegible]
[illegible] فقالوا [illegible] قاضي [illegible]
ولم [illegible] السفينة [illegible]
ان تنفذي [illegible] ثم [illegible]

كان لي امراة وكان [illegible] وصلاحهما واني خرجت [illegible]
[illegible] فخرجت [illegible] اكون [illegible]
[illegible] فاجلسته [illegible] الملك ثم [illegible] فقال [illegible]
[illegible] الملك [illegible]
[illegible]
فقالت [illegible] ثم اقبلت على [illegible]
[illegible] ثم [illegible]
[illegible] فقالت [illegible] ثم [illegible]
فقالت [illegible] ثم [illegible] فقالت [illegible]
الله [illegible] ثم اقبلت على [illegible] فقالت [illegible]
[illegible] هذه السفينة وما فيها
[illegible] من [illegible]
[illegible] السفينة وما فيها [illegible] الملك اهل مملكته [illegible]
الى [illegible] هذه المراة [illegible]
ومن [illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الله [illegible]
انا [illegible]

انا ليس الذي احب الى الله عز وجل من ان يطاع فلا يعصى فلا تزودوا
نفوسكم فاجتذ به ابو جعفر اليه بيده فقال له يا اهل الما
وترجوا ان تدخلوا الجنة وعن النبي صلعم ليجيئن اقوام يوم القيمة ابين
الحسنات كجبال تهامة فيؤمر بهم الى النار فقيل يا نبي الله مصلون
يصلون ويصومون وياخذون وهنا من الليل لكنهم كانوا اذا لاح
لهم شي من الدنيا وثبوا عليه واعلم انك لن تبلغ ذلك الا بالمجاهدة
لنفسك الامارة فانها اخس الاشياء كثيرة البلاء ومنبع المهالك
الشهوات قال تعالى فاما من طغى وآثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هي الماوى
واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى
وقال النبي صلعم اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك فلا تغفل عنها وتنها
بقيد التقوى والجمها بلجام [illegible] منع الشهوات فان الدابة الحرون
تلين اذا نقص من علفها [illegible] تحمل اثقال العبادات فان الدابة اذا ثقل
حملها وقل علفها ذلت وانقادت والاستعانة بالله والتضرع اليه في
غلبها الا ترى الى قول الصديق ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم
فاذا واظبت على هذه الامور الثلثة انقادت لك باذن الله [illegible]
فتبادر الى قتلها ولجمها وتامن شرها وكيف [illegible]
مع ما تشاهد من اجتهاده وزيادة احوالها [illegible] وهي
الشهوة [illegible] وفي حال الغضب [illegible] وفي حال المعصية [illegible] وفي حال
فرعون وفي حال الشبع [illegible] وفي حال الجوع [illegible]
ان اشبعتها بطرت وان جوعتها ماتت وجزعت في الحال [illegible]

ان اقتحمته [illegible] وان النفس قال بعضهم من [illegible] هذه النفس [illegible]
اذا هممت بمعصية او انبعث لها شهوة لم تنتفع الها بالله ثم برسوله
انبيائه وكتبه وجميع ملائكته المقربين وتعرض عليها الموت والقبر والقيامة
والجنة والنار لا تعطي شيئا ولا تسكن ولا تترك الشهوة ثم يشغلها [illegible] رغيف
اما اعطيتها رغيف تسكن [illegible] الشهوة ليعلم [illegible] فيالك ان تغفل
طرفة عين فانها كما قال [illegible] ان النفس لامارة بالسوء
ولكن ينبغي [illegible] ملجمها بالتقوى وقيدها بزمام الرجاء وسنها
الخوف اما التقوى فتقيد [illegible] الجموع [illegible] فاما [illegible]
لامر [illegible] فانها [illegible] الى [illegible]
عن [illegible] الا [illegible] شديد [illegible]
والعجب [illegible]
والعتاب [illegible]
لان [illegible] الكمل [illegible]
[illegible]
على ما [illegible]
والعمل [illegible]
و [illegible]
ما [illegible]

والتلويانه من كانت الفردوس مسكنه وما داخل من بؤس واقتار
يمشي كئيبا وجلا الى المساجد يمشي بين ظلمها ثم اذا كان العبودية
هو القيام بالطاعة والانتهاء عن المعصية فلذلك لا يتم مع هذه النفس
الامارة بالسوء الا بترغيب وترهيب وتخويف وترجية فان النفس [illegible]
بجناح [illegible] يقودها والسابق يسوقها واذا وقعت في [illegible]
فربما تضرب بالسوط وربما يلوح لها بالتعيين [illegible]
وتخلص مما وقعت فيه وان [illegible] الى المكتب [illegible]
وتخويف من المعلم وكذلك هذه النفس [illegible] وقعت [illegible]
الدين فالخوف سوطها وسايقها والرجاء شوقها وقايدها وانما
النبي [illegible] في الترغيب و[illegible] في الخوف فذكر الجنة
وثوابها ترغيبا للنفس وترغيبها [illegible] بما ترهيبا وترهيبها
فصل وقد احببت ان اختم هذه الرسالة بذكر اسماء الله الحسنى [illegible]
المقصود من [illegible] هذا الكتاب [illegible] سببا [illegible]
وقال [illegible] لله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقد روى الصدوق [illegible]
مرفوعا الى [illegible] الرضا [illegible] عن علي بن موسى [illegible]
عن علي [illegible] قال رسول الله [illegible] لله عز وجل تسعة وتسعين اسما من
دعا الله بها استجاب له ومن احصاها دخل الجنة [illegible]
فلتزف هذه الرسالة وليكن ختامها [illegible]

وهو [illegible] لا ان احصاها يحصل [illegible] المناب [illegible] بذلك [illegible] العقيدة
[illegible] وفائدتها [illegible] يبلغ بذلك حقيقة التوحيد
[illegible] الصدوق [illegible] احصاها هو الاحاطة
والوقوف على معانيها وليس معنى الاحصاء عدها [illegible]
ايضا باسناده الى سليمان بن [illegible] الصادق [illegible]
علي [illegible] الحسين [illegible] الحسين بن علي [illegible] علي بن ابي طالب
[illegible] قال قال رسول الله [illegible] ان لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين
اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة وهي الله الواحد
الصمد الاول الآخر السميع البصير القدير القاهر العلي الاعلى الباقي
البديع البارئ الاكرم الظاهر الباطن الحي الحكيم العليم الحليم
الحفيظ الحق الحسيب الحميد الحفي الرب الرحمن الرحيم الذاري الرازق
الرقيب الرؤوف الرائي السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر السيد
[illegible] العدل العفو الغفور الغني [illegible] الفاطر الفرد الفتاح الفالق القديم الملك
القوي القريب القيوم القابض الباسط قاضي الحاجات المجيد المولى المنان
المحيط المبين المقيت المصور الكريم الكبير الكافي كاشف الضر الوتر النور الوهاب
الواسع الودود الهادي الوفي الوكيل الوارث البر الباعث التواب الجليل
الجواد الخبير الخالق خير الناصرين الديان الشكور العظيم اللطيف
الشافي فالله [illegible] اسماء الله سبحانه [illegible]

وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد وقد يكون بمعنى الغالب القادر كقوله تعالى
فأصبحوا ظاهرين الباطن المحتجب عن إدراك الأبصار وتلوث خواطر
الأوهام وهو الظاهر بالدلائل والأعلام والمختفي بالحجب عن
المحتجب بالذات وظهر بالآيات فهو الباطن بلا حجاب والظاهر بلا اقتراب
بمعنى البطون وهو الخبرة ومنه بطانة الرجل وليجته الذين يخالطهم ويطلعون
على أموره المعنى أنه عالم بسرائرهم وهو العالم بسرائر الخلق والمطلع على ما غاب من
الغيوب الحي هو الفعال المدرك وهو حي بنفسه لا يجوز عليه الموت والفناء
وليس يحتاج إلى حياة بها يحيى الحكيم هو المحكم لخلق الأشياء فعال المدبر
والتصرف وحسن التصوير والتقدير وقيل الحكيم العالم المحكم اللغة
العالم لمقتضى الحكمة من أسماء الحكيم أنه لا يفعل القبيح ولا يخل بالواجب
والحكيم الذي يضع الأشياء مواضعها فلا يعترض عليه في تدبيره ولا
عليه في تنبيه العليم هو العالم بالسرائر والخفيات التي لا يدركها
علم الخلق لقوله تعالى وهو عليم بذات الصدور فلا يعزب عنه مثقال
ذرة في الأرض ولا في السماء عالم بتفاصيل المعلوم قبل حدوثها وبعد
وجودها الحليم هو ذو الصفح والأناة الذي لا يغيره جهل جاهل
ولا عصيان عاص الحفيظ هو الحافظ يحفظ السموات
والأرض وما فيهما ويحفظ عبده من المهالك والمعاطب ويتقيه
الحق هو المتحقق كونه ووجوده وكل شيء يصح وجوده وكونه فهو حق

كما يقال الجنة حق كائنة والنار حق كائنة الحسيب الكافي يقول حسبك
درهم أي كفاك حسبك ومن اتبعك من المؤمنين أي هو كافيك
والحسيب أيضا بمعنى المحاسب كقوله تعالى كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا أي محاسبا
والحسيب أيضا المحصي العالم الحميد هو المحمود الذي استحق الحمد بفعاله
الحميد في السراء والضراء في الشدة والرخاء الحفي معناه العالم قال الله تعالى
يسألونك كأنك حفي عنها أي كأنك عالم بها وقد يكون الحفي بمعنى اللطيف
ومعناه المحتفي بك ومنه الرب المالك وكل من ملك شيئا
فهو ربه قال الله تعالى ارجع إلى ربك أي سيدك ومليكك وقال قائل يوم حنين
لأن يربني رجل من قريش أحب إلي من أن يربني رجل من هوازن يريد يملكني
ويصير لي ربا ومالكا ولا يدخل الألف واللام على غير المعبود سبحانه لأنها
للعموم وهو المالك لكل شيء وإنما يطلق على غيره بالإضافة إلى الملك وشأنه
الربانيون منسوب إلى الرب والعبادة لانقطاعهم إليه وإلى أمرهم
ويحتمل أن يكون الربانيون العلماء مع الأنبياء المأمورين لهم الرحمن الرحيم
إذ هو ذو الرحمة الشاملة التي وسعت الخلق في أرزاقهم وأسباب معايشهم
وعمت المؤمن والكافر والرحيم خص المؤمنين بحسنهم برحمته وقال
الله تعالى وكان بالمؤمنين رحيما فالرحمن والرحيم اسمان موضوعان للمبالغة
ومشتقان من الرحمة وهي النعمة قال الله تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين
أي نعمة عليهم وقد يتسمى بالرحيم غيره تعالى ولا يتسمى بالرحمن إلا من

هو الذي يقدر على كشف البلوى والرحيم هو من خلقه فلا يقدر
على كشفها وقيل الرحمن والرحيم رحمة والغيث رحمتها اي نعمة ويقال الرحمن
رقيق القلب من الخلق رحيم لكثرة وجود الرحمة منه بسبب الرقة واقلها
البكاء للمرحوم والتوجع له والشفقة في حقه تع بمعنى الرقة بل معناه
ايجاد الرحمة النعمة للمرحوم وكشف عنه فالحاصل ان يقول هي التخلص
من اقسام الآفات وايصال الخيرات الى ارباب الحاجات الرازق الخالق الله
تع رزق الخلق ورزقهم اي خلقهم ولكنهم على ترك الهمة الرازق هو
المتكفل بالرزق والقائم على كل نفس بما يقيمها من قوتها وسع الخلق
كلهم رزقه فلم يخص بذلك مؤمنا دون كافر ولا برا دون
فاجر الرقيب الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء ومنه قوله سبحانه وتع
ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد الرؤوف هو الرحيم بعباده لطف
برأفته على عباده وقيل الرأفة ابلغ من الرحمة ويقال الرأفة أخص
من الرحمة والرحمة اعم الرائي معناه العالم والرؤية العلم ومنه
قوله تع الم تر كيف فعل ربك بعاد اي الم تعلم وقد يكون الرائي
بمعنى المبصر والرؤية الابصار السلام معناه ذو السلام والسلامة معناه
تع هو الذي سلم من كل عيب وبرئ من كل آفة ونقص وقيل
المسلم لان السلامة تنال من قوته والسلام والسلامة مثل الرضاع
والرضاعة وقوله تع لهم دار السلام يجوز ان يكون مضافة الى
ويجوز ان يكون قد سمى جنته سلاما لان الصائر اليها يسلم فيها
من كل

من كل آفات الدنيا فهي دار السلام المؤمن اصل الايمان في اللغة
التصديق فالمؤمن المصدق اي يصدق وعده ويصدق
ظنون عباده المؤمنين ولا يخيب آمالهم وقد يكون بمعنى آمنهم من الظلم
والجور وعن العصمة سمى الباري عز وجل مؤمنا لانه يؤمن عن به
من الطاعة وسمى العبد مؤمنا لانه يؤمن على الله عز وجل فيجيز الله
امانه المهيمن هو الشهيد ومنه قوله تع ومصدقا لما بين يديه
من الكتاب ومهيمنا عليه فالله المهيمن اي شاهد على خلقه بما يكون له
منهم من قول وفعل اذ لا يغيب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في
السماء وقيل المهيمن الامين وقيل الرقيب على الشيء والحافظ له وقيل
انه اسم من اسماء الله عز وجل في الكتب العزيز هو المنيع الذي لا
يغلب وهو الذي لا يعادله شيء ولا مثل له ولا نظير له و
يقال عز اي من غلب سلب وقوله تع فكانه في الخصم وعزني
في الخطاب اي غلبني في محاورة الكلام وقد يقال العزيز للملك كما في
اخوة يوسف يا ايها العزيز يا ايها الملك الجبار هو الذي جبر
الخلق واكرههم وكفاهم اسباب المعاش والرزق وقيل الجبار العالي
فوق خلقه القاهر لكل جبار وقيل الجبار القاهر الذي لا ينال
المتعالي الذي لا ينال جباره والجبار عند العرب الذي
فهو على امرهم لا يورد فالصمد الذي لا حيز ولا يعتريه ولكن
امور من امر شيء بل ذلك انه لم يحيط علمه مقام البشر

اى خلقهم وانشأ اصنعة الاشيا وابتدعها فهو فاطرها اى خالقها ومبدعها
الفرد معناه المنفرد بربوبيته وبالامر دون خلقه وانفرد فانه موجود وحده
لا موجود معه الفتاح الحاكم بين عباده يقال فتح الحاكم بين الخصمين اذا
فصل بينهما ومنه قوله تع ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير
الفاتحين اى الحكم ومعنى الفتاح ايضا الذى يفتح الرزق والرحمة للعباد
الفالق الذى فلق الارحام فانشقت عن الحيوان وفلق الحب والنوى
فانفلقت عن النبات وفلق الارض فانفلقت عن كل ما يخرج منها و
كقوله والارض ذات الصدع وفلق الظلام عن الصباح والسما عن القطر و
فلق البحر لموسى فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم القديم
هو المتقدم للاشيا بكل تقدم ليس لوجوده اول ولا يستبد عنه الملك
التام الملك الجامع لاصناف المملوكات والملكوت ملك تصرف وحل
زيدت فيه التا كما زيدت في رهبوت ورحموت يقول العرب رهبوت
خير من رحموت اى لان ترهب خير من ان ترحم القدوس فعول
القدس وهو الطهارة والقدوس الطاهر من العيوب المنزه عن الاضداد
والتقديس التطهير والتنزيه وقوله عز وجل حكاية عن الملائكة
ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك اى ننسبك الى الطهارة
ونسبح لك بمعنى واحد وحظيرة القدس موضع الطهارة
من الادناس التى تكون فى الدنيا والاوجاع وقد قيل
القدوس من اسماء الله تعالى فى الكتب القوى قد

يكون

يكون بمعنى القادر ومن قوى على شى فقد قدر عليه ويكون بمعناه
التام للقوة الذى لا يستولى عليه العجز وهو القوى بلا معاناة و
لا استعانة القريب المجيب لقوله اجيب دعوة الداعى وقد يكون بمعنى
العالم بوساوس القلوب لا حجاب بينه وبينها ولا مسافة لقوله تع
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فهو قريب بغير مماسة باين من خلقه بغير
طريق ولا مسافة بل هو المفارق فى المجانسة والمخالفة لهم فى الملكة وكذلك
التقرب اليه ليس من جهة الطرق والمسافة بل انما هو من جهة الطاعة وحسن العبادة
فالله تبارك وتع قريب دنوه من غير تنقل لا تلتبس باقطار نحسبها
بين نوالا باحيان لهو العلو لكنه قد كان قبل السفل والعلو وقبل ان يوصف
بالعلو البينة القيوم هو القائم الدائم بلا زوال ويقال هو القيم على كل
شى بالرعاية له القيام وهما من فعول وفعال من قمت بالشى اذا توليته
بنفسك وتوليت حفظه واصلاحه وتدبيره وقال ما بها من ديور ولا دار
القابض معناه الذى يقبض الارزاق عمن يشا بحكمته وقدرته ويقبض
بالقبض ذخر النفس لا جمعها قال بعض الذى يقبض الارواح بالموت وقيل
اشتقاقه من القبض وهو الملك كما يقال فلان وقبض فلان اى فى ملكه و
هذا الشى فى قبضى ومنه قوله تع والارض جميعا قبضته يوم القيمة وهذا
كقوله وله الملك يوم ينفخ فى الصور وقوله لمن الملك اليوم وقيل هو الذى
يقبض الرزق الضيق حتى لا يبقى فاقة برحمته وجوده ثم يبسطه
القاضى هو الحاكم على العباد بالانقياد فى اوامره ونواهيه وزوجره

ومراضيه واشتقاقه من القضاء وهو من الله تعالى على ثلاثة اوجه الاول الحكم
والالزام كقوله ربك الا تعبدوا الا اياه والثاني [illegible] القاضي
عليه اي حكم عليه بكذا اي حكم عليه به والزمه اياه الثاني الخبر والاعلام كقوله
وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب اي اخبرناهم بذلك في الكتاب بينهم الثالث
الاتمام كقوله تعالى فقضاهن سبع سموات في يومين ويقال قضى فلان
حاجته بمعنى تمم حاجته [illegible] الماجد هو الواسع الكرم يقال رجل ماجد
اذا كان سخيا واسع العطاء وقيل معناه الكريم العزيز ومنه قوله تعالى قرآن
مجيد اي [illegible] الولي معناه الناصر للمؤمنين المتولي امورهم
اكرامهم قال تعالى الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور
فيكون بمعنى [illegible] ولي [illegible] بالقسم قال النبي
قال من كنت مولاه فعلي مولاه اي من كنت اولى بنفسه فعلي اولى بنفسه ويكون بمعنى
[illegible] والمتولي للامر والقائم به وولي الطفل الذي يتولى اصلاح شانه
ويقوم باوده والله تعالى ولي المؤمنين لانه المتولي لاصلاح شانهم بالتبيين
القائم بمهماتهم في امور الدنيا المنان معناه المعطي المنعم ومنه قوله تعالى
فامنن او امسك بغير حساب المحيط هو المستولي المتمكن من الاشياء المحيط
بها علما وقدرة فهو محيط اي مستولي على جميع الاشياء علما فلا يعزب
عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب
قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات

ربي

المالوه

ربي ولو جئنا بمثله مددا ولو انما في الارض من شجرة اقلام
والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله والقادر
فلا يخرج عن قدرته شيء [illegible] فاستوى عنده النملة
والنحلة والفيل العظيم والعرش العظيم واللطيف والجسيم والجليل
والحقير فهو على كل شيء قدير ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة
انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون المبين الظاهر
بآياته الدالة على وحدانيته وآياته المظهر حكمته بما ابان من تدبيره واوضح من
بيناته المقيت هو المقتدر وانشد للزبير بن عبد المطلب وذي
ضغن كففت النفس عنه وكنت على مساءته مقيتا اي مقتدرا وقيل
وقيل الحفيظ الذي يعطي الشيء على قدر الحاجة من الحفظ وقيل
المقيت الذي يعطي القوت وقيل هو الحافظ الرقيب [illegible]
الذي انا خلقه على [illegible] قال [illegible]
فاحسن [illegible] الكريم الجواد المفضل يقال رجل كريم اي جواد
العزيز كما يقال فلان اكرم من فلان اي اعز منه ومنه قوله تعالى
انه لقرآن كريم اي عزيز [illegible]
ولا [illegible] وقال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه [illegible]
[illegible]
[illegible] الفوائد [illegible] بالمصدر

الجليل الجواد

أي جلال القدرة وعظم الشأن وهو الذي يصغر دونه كل جليل
هو من يحسن الكثير الانعام والاحسان والفرق بينه وبين الكريم الذي
يعطي مع السؤال والجواد هو الذي يعطي من غير سؤال وقيل بالعكس
السخاء والجود [illegible] يقال [illegible] لان السخاوة [illegible]
لين يقال ارض سخاوية وقرطاس سخاوي اذا كان لينا ويسمى
[illegible] الخبير معناه [illegible] يقال فلان
خبير اي عالم بكنه الشيء مطلع على حقيقته والخبير [illegible]
عالم الخلق المبدي [illegible]
هل خالق غير الله [illegible] الخلق التقدير [illegible]
اي خلقهم من الشيء [illegible]
ويكون [illegible] كما قيل [illegible]
[illegible] هو الذي يبدع [illegible]
يقال [illegible]
من [illegible] الشكور وهو الذي يشكر اليسير من
فيثيب عليه الكثير من الثواب ويعطي الجزيل من النعمة ويرضى باليسير
من الشكر [illegible] ان ربنا لغفور شكور [illegible]

هو الامتنان بالاحسان والله سبحانه لما كان يجازي المحسنين [illegible]
[illegible] فعل [illegible] على سبيل [illegible] كما سميت [illegible]
شكرا اللطيف [illegible] لعباده [illegible] من حيث لا يعلمون
[illegible] اللطف البر والتكرمة وفلان لطيف بالناس [illegible]
والمطعم وقد يكون معنى اللطيف التدبير والفعل يقال [illegible]
[illegible] وفي خبر معنى اللطيف هو [illegible]
[illegible] اللطيف كما [illegible] الحكيم لانه خالق الخلق [illegible]
اللطيف [illegible] من فعل [illegible]
ويبعده عن فعل المعصية الشافي هو رازق العافية والشفاء من
غير [illegible] ودافع البلاء باليسير من الدعاء وواهب [illegible]
[illegible] وقال [illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible]
[illegible] بالشكر [illegible]
[illegible]
[illegible]
المعاني [illegible]

المقدسة بل هو واحد من جميع الجهات والاعتبارات والتحقيق ان صفاته

تعالى فيها حقيقية واضافية فالحقيقية هي التي تلحقه بالنظر الى ذاته

مثل كونه حيا موجودا قديما ازليا باقيا ابديا سرمديا فهذه

الصفات تلحقه بالنظر الى ذاته والصفات الاضافية هي التي تلحقه

بالنظر الى الغير مثل كونه خالقا رازقا رحيما فانها بالنظر الى

المخلوق والمقدور والمرحوم فالتعدد الحاصل عند الاضافة

انما كان عند اعتبار امور خارجة عن ذاته ولا يوجب

تعددا او تكثرا في ذاته تعالى عن ذلك علوا كبيرا فصل علي بن ... باب

عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلم قال من عبد الله بالوهم

فقد كفر ومن عبد الاسم ولم يعبد المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم

والمعنى فقد اشرك ومن عبد المعنى بايقاع الاسماء عليه بصفاته

التي وصف بها نفسه فعقد عليه قلبه ونطق به لسانه في

سرائره وعلانيته فاولئك اصحاب امير المؤمنين ع وفي حديث آخر

اولئك المؤمنون حقا وقال ع لهشام بن الحكم في حديث ان لله

عز وجل تسعة وتسعون اسما فلو كان الاسم هو المعنى لكان

كل اسم منها هو اله ولكن الله معنى واحد يدل عليه بهذه الاسماء

فصل

فضل عمر بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله

ان جبرئيل ع نزل عليه بهذا الدعاء ونزل عليه من السماء ضاحكا

مستبشرا فقال السلم عليك يا محمد قال وعليك السلم يا جبرئيل

فقال ان الله عز وجل بعث اليك بهدية قال ع وما تلك

الهدية يا جبرئيل كلمات من كنوز العرش اكرمك

الله بها قال وما هن يا جبرئيل قال قل يا من اظهر الجميل وستر

القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر يا عظيم

العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين

بالرحمة يا صاحب كل نجوى ويا منتهى كل شكوى يا كريم الصفح

يا عظيم المن يا مبتدئ بالنعم قبل استحقاقها يا ربنا

ويا سيدنا ويا مولانا ويا غاية رغبتنا اسالك يا الله يا الله

يا الله الا تشوه خلقي بالنار فقال رسول الله صم لجبرئيل

ما ثواب هذه الكلمات قال هيهات هيهات انقطع

العمل لو اجتمع ملائكة سبع سموات وسبع ارضين على ان يصفوا

ثواب ذلك الى يوم القيمة ما وصفوا من كل جزء جزءا واحدا

فاذا قال العبد يا من اظهر الجميل وستر القبيح ستر الله

فيما يستحب كل شهر

روى لمن قراء فاتحة الكتاب عند رؤية الهلال سبع مرات دفع الله عنه فى ذلك الشهر فالسنية عن ... قال ويستحب اكل الجبن
اول كل شهر فعن النبى صلى الله عليه نعم اللقمة الجبن تعذب الفم وتطيب النكهة وتشهى الطعام ... ومن يعتد اكله راس الشهر او ان
يرد له حاجة فيه ويصلى اول كل شهر ركعتين يقرا فى الاولى الحمد والتوحيد ثلثين مرة وفى الثانية الحمد والقدر ثلثين مرة فتصدق
بما تيسر ... سلامة شهره فى بعض وفى بعض الروايات يقرا بعد الصلوة ... الا رحمن الرحيم
رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل فى كتاب مبين بسم الله الرحمن الرحيم وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان
يمسسك بخير فهو على كل شىء قدير بسم الله الرحمن الرحيم سيجعل الله بعد عسر يسرا ما شاء الله لا قوة الا بالله حسبنا الله
ونعم الوكيل وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين رب انى لما انزلت
الى من خير فقير رب لا تذرنى فردا وانت خير الوارثين ويستحب قراءة سورة الاعراف كل شهر لقول الصادق عليه السلام
من قراها فى كل شهر كان يوم القيمة من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فان قراها فى كل
يوم جمعة كان ممن لا يحاسب يوم القيمة وعن النبى صلى الله عليه وآله من قراها جعل الله بينه وبين
ابليس سترا وكان آدم عليه السلام شفيعا له يوم القيمة وعن الصادق عليه السلام من قرا الانفال وبراءة
فى كل شهر لم يدخله نفاق ابدا وكان من شيعة امير المؤمنين عليه السلام حقا وياكل يوم القيمة من
موائد الجنة معهم حتى يفرغ الناس من حساب وعن النبى صلى الله عليه وآله من قراهما فانا
شفيع وشاهد يوم القيمة انه برى من النفاق واعطى من الاجر بعدد كل منافق ومنافقة
فى دار الدنيا عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان العرش وحملته
يصلون عليه ايام حيوته فى الدنيا والانفال وبراءة سورة واحدة هكذا ذكره الامام العلامة
ابو على الطبرسى ويستحب قراءة سورة يونس لما روى عن الصادق عليه السلام من قراها فى كل شهر لم يكن
من الجاهلين وكان يوم القيمة من المقربين وعن النبى صلى الله عليه وآله من قراها اعطى من الاجر
عشر حسنات بعدد من صدق بيونس وكذب به وبعدد من غرق مع فرعون وروى عن الصادق عليه السلام
من قرا سورة النحل كل شهر كفى المغرم فى الدنيا وسبعين نوعا من انواع البلاء اهونه
الجنون والجذام والبرص وكان مسكنه فى جنة عدن وهى وسط الجنان

ونسال الله سبحانه
به ولكن هذا اخر ما نمليه فى هذه الرسالة سبحانه
ان يجعلنا من اول المنتفعين بها والمتادبين
بما اشتملت عليه وابوابها ويشاركنا معنا فى ذلك كل
من وقف عليها من اخواننا المسترشدين و
من ادابها ومن احترس من خطابها والموصوفين بما اشتملت عليه
السالكين طريق التائبين والمستكثرين من
زاد العابدين وان يجعلها لنا ولهم سلاحا
وعدة ونجاحا لكل مطلب ونجاة من كل شدة
انه ولى الخيرات وبنعمته تتم الصالحات
وصلى الله على اشرف
النفوس الطاهرات
محمد وعترته
البررة السادات ما اختلف الصباح والمساء
واعقب الظلام والضياء
الحمد لله رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد وآله الطاهرين
م م م
م م
م

قد فرغ من ... من اوله الى آخره مع نسخة
صحيحة منقولة من نسخة صحيحة من خط المصنف
... عبد ... محمد ...

لهذا الشيخ محمد الربعى
... من كتابى

فعلى ... ان ...
... تحت ...

من جميع الامراض فصل فيما ذكره من الشفاء بماء المطر في بيان ان ماء الشفاء بماء المطر في بيان الشفاء في كتاب ... ادام الله

تأليف عيسى بن ابي يحيى بن الكاتب السمرقندي الملقب بالاجمل في الفوائد حديث شبان فضلها ... الواعظ الطبري

رحمه الله حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله الخشابي البلخي حدثنا ابو نصر محمد بن احمد بن محمد الجاب جرجاني اخبرنا ابو نصر عبد

العباس المذكور البلخي حدثنا احمد بن احمد حدثنا عيسى بن محمد بن عمر بن زهير بن حفص عن عبد الله بن عمر قال حدثنا نافع عن

ابن عمر قال كنا جلوسا اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وآله فرد ما سلم فقال الا اعلمكم دواء علمني جبرئيل عليه السلام حيث

لا احتاج الى دواء الاطباء قال علي عليه السلام وسلمان وغيرهما رضي الله عنهم وما ذلك الدواء فقال لعلي خذ ماء المطر

لعلي تأخذ من ماء المطر بنيسان وتقرأ فاتحة الكتاب سبعين مرة وآية الكرسي سبعين مرة وقل هو الله احد سبعين مرة

وقل اعوذ برب الفلق سبعين مرة وقل اعوذ برب الناس سبعين مرة وقل يا ايها الكافرون سبعين مرة وتشرب

من ذلك الماء غدوة وعشية قدر سبعة ايام متواليات قال النبي صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق نبيا ان جبرئيل

عليه السلام قال ان الله يرفع الذي يشرب من هذا الماء كل داء في جسده ويعافيه ويخرج من عروقه وعظمه وجميع اعضائه

ويمحوا عنه من اللوح المحفوظ والذي بعثني بالحق نبيا ان من لم يكن له الولد واحب ان يكون له ولد بعد ذلك

فشرب من ذلك الماء كان له الولد وان كانت المرأة عقيمة تشرب من ذلك الماء رزقها الله ولدا

اما ولدا وان كان الرجل عنينا وشرب من ذلك الماء اطلق الله عنه وذهب ما عنده والعقد حتى الى بعد ... ان

اجببت ان تحمل بان حملت وان احببت ان تحمل بانثى حملت وتصديق ذلك في كتاب الله يهب لمن

يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما وان كان به صداع

يشرب من ذلك يسكن عنه الصداع باذن الله وان كان به وجع العينين يقطر من ذلك الماء ... ويشرب منه

ويغسل عينيه منه باذن الله ويشد اصول الاسنان ويطيب الفم ولا يسيل من اصول الاسنان اللعاب

وينقطع البلغم ولا يتخم اذا اكل او شرب ولا يتأذى بالريح ولا يصيبه الفالج ولا يشتكي ظهره ولا يوجعه بطنه ولا

يخاف من الزكام ووجع الاضراس ولا يشتكي المعدة ولا الدود ولا يصيبه قولنج ولا يحتاج الى الحجامة

ولا يصيبه الناسور ولا يصيبه الحكة ولا الجدري ولا الجنون ولا الجذام ولا البرص ولا الرعاف ولا العطش ولا يصيبه

عمى ولا بكم ولا خرس ولا صمم ولا مقعد ولا يصيبه الماء الاسود في عينيه ولا يصيبه داء يفسد عليه صومه وصلوته

ولا يتأذى بالوسوسة ولا الجن ولا الشياطين قال النبي صلى الله عليه وآله قال جبرئيل انه من يشرب من ذلك الماء

ثم كان به جميع الاوجاع التي تصيب الناس فانه شفاء من جميع الاوجاع فقلت يا جبرئيل ... ينفع

من ما ذكرت من الاوجاع فقال والذي بعثني بالحق نبيا من يقرأ هذه الآيات على هذا الماء ملأ

قلبه نورا وضياء ويلقي الالهام في قلبه ويجري الحكمة على لسانه ويحشو قلبه من الفهم والتبصير ما لم يعطه

من العلم والحلم ويسهل الرزق حتى يعرف الله ... والبغض والحسد والغيبة والحقد والبغي والكبر والبخل

والحرص والغضب من قلبه والعداوة والبغضاء والنميمة والوقيعة في الناس وهو الشفاء من كل داء وقد

روي في رواية اخرى عن النبي صلى الله عليه وآله ... في هذا على ماء المطر في نيسان زيادة وهي ان تقرأ عليه سورة

انا انزلناه ويكبر الله ويهلل ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله عليهم كل واحد سبعين مرة ... ومن المهم وفي بعض الروايات

ويقرأ عليه سورة سبح اسم ربك الاعلى ايضا سبعين مرة وينبغي لمن يشرب فيها من الحجامة على الجمع

ويقرأ عليه انا انزلناه في ليلة القدر عشر مرات ويقول اللهم اني اسألك بحق الملك الذي قبضها واسألك بحق الملك الذي

خزنها واسألك بحق الذي ارسلها ان تجعلها شفاء من كل داء وامانا من كل خوف وحفظا من كل سوء وحمك

باارحم الراحمين

وتمت هذه الرسالة ... اللهم صل على محمد وآل محمد الاوصياء الاصفياء المرضيين بافضل صلواتك

وبارك عليهم بافضل بركاتك والسلام عليه وعليهم وعلى ارواحهم واجسادهم ورحمة الله وبركاته

دانشکده الهیات و معارف اسلامی مشهد
کتابخانه
دانشکده الهیات و معارف اسلامی مشهد